

موصلات فائقة جديدة تُعزِّز الطاقة الكهربائية وتُخفض الفواتير

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

يطرح البروفسور كولن همفريس الباحث بجامعة كمبريدج البريطانية نظرية جديدة يستعرض فيها إمكانات صنع اسلاك من مواد فائقة للتوصيل الكهربائي تظهر خصائصها الفريدة في اجواء درجات حرارة الغرفة العادية بدلا من الدرجات الحرارية الشديدة الانخفاض.

ومع الاستبدال بالشبكات الكهربائية الحالية لاسلاك جديدة فان القرن المقبل سيشهد انخفاضا في فواتير قوائم استهلاك الكهرباء بنسبة 20%، وذلك نتيجة انعدام المقاومة الكهربائية فيها. كما ستطور قطارات عالية السرعة تستطيع رفع عرباتها فوق السكك الحديدية بتقنيات الوسادة المغناطيسية وذلك بالاعتماد على مواد فائقة التوصيل. وتبشر هذه المواد بآفاق كبرى في تاسيس شبكات اتصالات سريعة والاقتصاد في الطاقة.

ويقدم الباحث البريطاني تقريره امام الندوة الدولية التي تقام بكلية تشرشل في كمبريدج وتخصص للذكرى المئوية لإكتشاف الإلكترون وتتواصل اعمالها حتى يوم الاربعاء المقبل.

ويقدم باحث في المعهد التكنولوجي في طوكيو واخر من معهد ابحاث شركة هيتاشي بحثين علميين حول تطوير مواد فائقة التوصيل للكهربائية.

واكتشفت منذ عام 1986 مواد فائقة التوصيل للكهربائية تستطيع الالكترونات الانتقال عبرها دون مقاومة، لكن خصائصها تظهر في درجات الحرارة الشديدة الانخفاض.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الاثنين 14 جمادى الأولى 1418هـ - 15 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6866

London - Monday - 15 September 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6866

أكدت دعمها لجهود أولبرايت لدفع عملية السلام

دول مجلس التعاون تحدد شروطها لحضور قمة الدوحة

ابها: من سليمان نصر

لم تنجح وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي اجتمعت امس في ابها مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في الحصول على موافقة خليجية جماعية لحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي، لكنها نجحت في الحصول على دعم لجهودها من اجل التغلب على العقبات التي تعترض عملية السلام في الشرق الاوسط وهي جهود وصفها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بانها «استطاعت ان توقف التدهور والانهيار الحاصل في العملية السلمية حتى ولو انها لم تحقق انفراجات رئيسية».

وأعلن الأمير سعود الفيصل في اعقاب اللقاء الخليجي - الاميركي ان مشاركة الدول العربية في المفاوضات المتعددة الاطراف وفي المؤتمرات الاقتصادية مرتبطة بمواقف الحكومة الاسرائيلية من مسيرة السلام.

واكد «ان استمرار الموقف الاسرائيلي على تعنته وتجاهله للاسس التي قامت عليها عملية السلام لن يدفع الدول العربية لتغيير موقفها من عدم المشاركة بالمفاوضات المتعددة الاطراف وبالمؤتمرات الاقتصادية»، موضحا ان «المهم ليس هو هذه المؤتمرات الاقتصادية التي يدعى اليها او المفاوضات المتعددة الاطراف، بل المهم التركيز على عملية السلام لأن النشاطات الاخرى ليست بديلا لمباحثات السلام ولكنها مساندة لها».

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية قد طالبت دول مجلس التعاون بحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي لأهمية ذلك باقناع الجميع بأهمية السلام وما يحققه من فوائد لشعوب المنطقة، ودعت الى عدم الربط بين حضور مؤتمر الدوحة واحداث تقدم في عملية السلام.

من جانب آخر ذكرت المصادر الخليجية ان الوزيرة اولبرايت اكدت خلال لقائها بالوزراء الخليجيين - الذي استمر نحو ساعة ونصف الساعة وعقد في فندق «قصر ابها» بعاصمة منطقة عسير - على اهمية الحفاظ على الامن في الخليج وعلى التعاون مع دول مجلس التعاون في هذا المجال.

وفي ما يتعلق بايران قالت مصادر خليجية ان وجهات نظر دول مجلس التعاون لم تتفق مع وجهة نظر وزيرة الخارجية الاميركية بشأن سياسة عزل ايران. وقد تطرق الاجتماع الخليجي - الاميركي الى الاوضاع في العراق، وقد كان هناك اتفاق على تحميل القيادة العراقية مسؤولية هذه الاوضاع، وقد ابدت الوزيرة الاميركية للوزراء قناعة اميركية بأن العراق اصبح الآن في وضع ضعيف، ولكنها حذرت من استغلال النظام العراقي لأي تساهل دولي معه». (راجع ص 4)

السجن سنة مع الشغل للناشرين ورئيس التحرير ● النيابة: القضايا ليست متساوية فهؤلاء ابناء الرئيس

الشرق الأوسط تستأنف الحكم وترفع دعوى مخاصمة ضد قاضي عابدين

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة جنح عابدين في القاهرة امس بالحبس سنة مع الشغل على ناشري الشركة السعودية للابحاث والتسويق هشام ومحمد علي حافظ ورئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» ومجلة «الجديدة» عثمان العمير وفوزية سلامة المسؤولة السابقة عن تحرير مجلة «الجديدة»، وجمال اسماعيل سكرتير التحرير السابق للمجلة. واصدرت المحكمة حكما بالحبس ستة اشهر مع الشغل على سيد عبد العاطي الصحافي في جريدة «الوفد».

وقررت المحكمة التي اصدرت حكمها في القضية التي رفعها علاء وجمال مبارك نجلا الرئيس المصري حسني مبارك ضد «الشرق الأوسط» و«الجديدة» تغريم كل من الخمسة الاوائل الذين حوكموا غيابيا بمبلغ 20 الف جنيه مصري والصحافي سيد عبد العاطي 15 الف جنيه.

وقضت بأن يدفع كل منهم كفالة قدرها الف جنيه لعدم التنفيذ لحين تقديم الاستئناف.

وفي حين شدد قاضي محكمة جنح عابدين مصطفى جاويش بعد الجلسة التي ازدحمت بكاميرات محطات التلفزيون والصحافيين على انه لم يجر اقحام اي جوانب سياسية ولم يتدخل احد في القضية، قال رئيس النيابة والمكتب الفني للنائب العام عمر مروان «ان كل القضايا ليست متساوية، وكل قضية لها اهميتها المعينة فهؤلاء ابناء الرئيس».

وبعد صدور الحكم قال الدكتور محمد عصفور عضو فريق الدفاع عن «الشرق الاوسط» ان الشركة السعودية للابحاث والتسويق ستستأنف الحكم، كما انه سيرفع دعوى مخاصمة ضد قاضي محكمة عابدين نظرا لرفضه تسلم توكيل اجراءات المحكمة.

وقال انه سيستند كذلك في دعوى المخاصمة الى ان هذه القضية ليست عادية وحجزت للحكم في مدة اسبوع وهي فترة قصيرة، واغلق الباب امام الدفاع لاستكمال تقديم مذكرات.

وقال ياسر الدباغ مدير عام الشركة السعودية للابحاث والتسويق في المملكة المتحدة واوروبا ناشرة «الشرق الأوسط» ومجلة «الجديدة»، انه ستتخذ اجراءات الاستئناف خلال الـ48 ساعة المقبلة وذلك لقناعة الدفاع بأن جميع الاجراءات التي تمت في محكمة عابدين باطلة. كما سترفع دعوى مخاصمة على القاضي الذي كان متحيزا لعدم سماحه بقبول طلب رد المحكمة في الجلسة الاخيرة التي سبقت جلسة صدور الحكم وعدم اعطاء الفرصة للدفاع للتقدم بمذكراته ومن ضمنها عدم الاختصاص الاقليمي للقضاء المصري للنظر في هذه القضية لكون «الشرق الاوسط» و«الجديدة» مطبوعات تصدر عن شركة اعتبارية بريطانية المنشأ.

ووصف الدباغ الحكم بانه لا سابقة له، وانه اول حكم يصدر بهذا الشكل في حق اصحاب الصحف.

واوضح الدباغ انه تقرر رد الحكم بالاستئناف والنقض بناء على نصيحة هيئة الدفاع المصرية وبالتشاور مع المستشارين القانونيين في بريطانيا والولايات المتحدة. (تفاصيل ص قضايا)

قاضي محكمة عابدين الجزائية خلال تلاوة الحكم امس في قضية «الشرق الأوسط» في مصر (ا ف ب)

زاره الرئيس اليمني في مقر إقامته في إيطاليا

الأمير سلطان يبدأ اليوم مباحثاته في إسبانيا

مدريد: من وحيب محمد غراب
ميلانو - واس:

استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مقر اقامته في ايطاليا امس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية ومناقشة الامور ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

واقام الأمير سلطان مأدبة غداء تكريما للرئيس اليمني حضرها الوفد الرسمي المرافق له.

الى ذلك يستقبل الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا مساء اليوم الأمير سلطان في مستهل زيارته الرسمية إلى اسبانيا التي تستغرق 4 ايام وتأتي في اطار جولته التي بدأت بايطاليا وتنتهي بجنوب افريقيا.

وابرزت اسبانيا اهتمامها الخاص بهذه الزيارة من خلال البرنامج المكثف الذي اعدته للأمير سلطان في مدريد. ويتضمن نشاط اليوم للزيارة لقاء مع النائب الاول لرئيس الحكومة ولقاء مع وزير الدفاع الذي يقيم حفل عشاء تكريما للأمير سلطان.

ومن المقرر ان تبدأ المباحثات الرسمية في مقر وزارة الدفاع في اليوم الثاني للزيارة تعقبها جلسة مباحثات رسمية مع رئيس الحكومة خوسيه اثنار ثم يحضر الامير سلطان حفل الغداء الذي سيقيمه على شرفه.

ويبدو من الواضح ان الجانب السياسي والاقتصادي سيحتل الاولوية في المباحثات حيث سيتم بحث القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك. واكد وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس على اهمية زيارة الأمير سلطان، مشيرا الى ان قضية الشرق الأوسط ستكون محورا رئيسيا في المباحثات. (تفاصيل ص4)

مباحثات مكثفة للأمير سلمان في دمشق

تبدي الاوساط الرسمية السورية اهتماما كبيرا بزيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الى دمشق التي سيصلها مساء غد تلبية لدعوة من نائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام. وسيلتقي الأمير سلمان في دمشق بالرئيس حافظ الاسد ويجري مباحثات واجتماعات عمل مع كل من نائب الرئيس عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع تتناول التداعيات الخطيرة التي تتعرض لها العملية السلمية في الشرق الاوسط والمستجدات الاقليمية في ضوء ما حققته زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى سورية ودول الخليج. (تفاصيل ص 4)

أمين عام «حزب الله» لـ الشرق الأوسط

أرفض مساومة الإسرائيليين على جثة ابني هادي

بيروت: من ابراهيم عوض

قال امين عام «حزب الله» اللبناني، حسن نصر الله، ان اعلان الاسرائيليين احتجاز جثة ابنه هادي لن يبدل موقف الحزب من المفاوضات الجارية مع مندوب منظمة «الصليب الاحمر الدولي» لاسترداد اشلاء الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في عملية الكوماندوز الفاشلة في بلدة انصارية في جنوب لبنان.

وكان ابن الأمين العام لـ «حزب الله» البالغ 18 عاما من العمر، قد استشهد ليل الجمعة - السبت الماضي في مواجهة امنية مع القوات الاسرائيلية في الجنوب المحتل.

وقال نصر الله لـ «الشرق الأوسط» انه اذا كان الاسرائيليون يريدون المساومة على جثة ولدي مقابل اشلاء جنودهم فهم مخطئون، مؤكدا ان «وقوع جثة هادي بيد الاسرائيليين غير امرا واحدا في القضية وهو ان عدد الجثث العائدة لشهداء المقاومة والموجودة في حوزة الاسرائيليين زاد واحدا. وهذه الجثة مثلها مثل اي جثة طاهرة اخرى لشهيد من رفاقنا». وقال نصر الله «إننا لن ندع الاسرائيليين يسجلون علينا اي انتصار في هذا الخصوص» مضيفا ان «قتل ابن الامين العام ليس انتصارا لاسرائيل لانه لم يكن يمشي في حارة حريك (الضاحية الجنوبية) وقتلوه، بل كان مع بقية اخوانه في خط المواجهة الامامية مع العدو. هو ذهب اليهم ولم يأتوا هم اليه بل ذهب ببندقيته وارادته (..) وشهادته هي عنوان اننا في قيادة «حزب الله» لا نوفر اولادنا للمستقبل، بل نفخر باولادنا عندما يذهبون الى الخطوط الامامية ويسقطون شهداء».

وكان امين عام «حزب الله» قد تلقى التعازي في مركز الحزب الذي امه عدد كبير من الوزراء والمسؤولين والشخصيات الرسمية والسياسية والعسكرية والدينية يتقدمهم ممثل رئيس الجمهورية اللبنانية بشارة مرهج وسفير المملكة العربية السعودية في بيروت احمد الكحيمي.

كما تلقى نصر الله اتصالا هاتفيا من كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ومن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قبل مغادرته باريس ومن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، كما زاره وفدان من قيادتي الجيشين اللبناني والسوري.

وعلى صعيد العمليات العسكرية في جنوب لبنان اعترف الجيش الاسرائيلي بمقتل اثنين من جنوده في عملية نفذتها المقاومة اللبنانية فجر امس داخل المنطقة الحدودية تبعتها قصف مدفعي اسرائيلي عنيف طال عدة بلدات في قرى اقليم التفاح والقطاع الاوسط سمع دويه في مدينة صيدا والنبطية.

وافاد مصدر عسكري لبناني ان طائرة استطلاع اسرائيلية حلقت ظهر امس فوق مواقع الجيش اللبناني في اقليم التفاح فتصدت لها المضادات الارضية. واشار المصدر الى ان قوات الجيش المتمركزة على طول خطوط المواجهة مع اسرائيل في جنوب لبنان وضعت في حالة استعداد عالية منذ يوم السبت الماضي اثر مقتل ستة جنود في غارة شنتها الطائرات الحربية الاسرائيلية على موقعهم في بلدة عربصاليم.

(تفاصيل ص5)

خرازي يؤكد أن محاكمة سركوحي ستجري بصورة عادلة

عودة السفراء الأوروبيين إلى طهران تصطدم بـ«دبلوماسية الفستق»

طهران: محمد صادق الحسيني

أبدى وزير خارجية إيران كمال خرازي دهشته الشديدة من تصريحات وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل بخصوص قضية الكاتب الايراني محمد سركوحي الذي يحاكم بتهمة التجسس لصالح المانيا في المحاكم الإيرانية. وقال «ان تصريحات كينكل مخالفة للاعراف والقوانين الدولية وهو على اطلاع كامل بها. اذ ان محاكمة اي مواطن في بلد معين تعتبر من صلاحيات الجهاز القضائي لذلك البلد».

واضاف خرازي في تعليق له على ما ورد في حديث كينكل يوم الاربعاء الماضي في برلمان بلاده حول كون محاكمة الكاتب سركوحي احدى العقبات امام عودة سفراء دول الاتحاد الأوروبي إلى ايران. قائلا «انه لأمر عجيب جدا ان تصدر مثل هذه التصريحات من وزير خارجية المانيا، وهو يعرف ان القوانين والأعراف القضائية لا تسمح لي وانا وزير خارجية ايران، بالتدخل في هذه القضية، فكيف به وهو وزير خارجية دولة اجنبية؟».

وأشار خرازي الى «ان محاكمة سركوحي تجري بدقة متناهية، وبصورة عادلة في اطار المحاكم القضائية الإيرانية».

تجدر الاشارة الى أن الامين العام لمنظمة حقوق الانسان الاسلامية شبه الحكومية محمد حسين ضيائي، كان قد اعلن منذ مدة عن استعداده لمساعدة سركوحي في اختيار محام للدفاع عنه. وانه على اتصال مستمر بالكاتب، وانه (اي سركوحي) لا يحبذ محاكمة علانية ولا تدخل الألمان في قضيته، منعا لتعقيد الملف القضائي للمتهم.

على صعيد اخر علمت «الشرق الأوسط» عن مصادر مطلعة ان عددا من الدول الصديقة لإيران تسعى لوساطة بين طهران والجماعة الأوروبية، بحثا عن صيغة تسوية للخلاف المتمثل بموعد عودة السفراء الأوروبيين الى طهران.

وفي حين يصر الاتحاد الاوروبي على عودة السفراء في وقت واحد كمجموعة، فان ايران حسب وسطاء خليجيين يسعون لمساعي حميدة بين الجانبين ترى بأن السفير الألماني ينبغي ان يكون آخر العائدين حتى ولو عدة ساعات بعد عودة الأوروبيين.

في هذه الاثناء فان ازمة الفستق الإيراني وتصريحات كينكل الجديدة دفعت بصحيفة «جمهوري اسلامي» الأصولية المقربة من القيادة العليا الى توجيه رسالة الى خرازي في مقاله الافتتاحي اول من امس تحت عنوان «لماذا الدهشة يا معالي الوزير؟»، تطلب فيها منه ان يتصلب مع الأوروبيين ولا يجاريهم في مطالبهم باعتبار «ان اصل الخلاف هو على استقلالية القرار الإيراني ومنع التدخل الاجنبي في صناعة تلك القرار».

وعليه فان الصحيفة اذ تستغرب استغراب الوزير ودهشته من تصريحات وزير الخارجية الألماني، تطلب منه ان يتعامل مع الأوروبيين «دولة دولة حسب درجة تفهمها للقرار الإيراني وليس كمجموعة».

كما اعتبرت الصحافة الإيرانية ووسائل الاعلام هنا قرار اوروبا بشأن الفستق الإيراني، بانه قرار سياسي يستهدف الضغط على طهران مما دفع بالبعض الى اطلاق تسمية «دبلوماسية الفستق» على القرار الأوروبي، مشيرا الى ان هذه الدبلوماسية تستهدف على ما يبدو الى الاقتراب من قرار الحسم للقضية لصالح عودة قريبة للسفراء، ولكن بعد شد وجذب يخرج فيه الطرفان محتفظان بماء وجهيهما بعد ان اصبحت القضية في «طريق مسدود» حسب الدبلوماسية التقليدية.

وهنا تجدر الاشارة الى ان وفدا اوروبيا فنيا في طريقه لايران لفحص الفستق الإيراني ميدانيا، وتقديم عينات لما بات يزعم «بالفستق الموبوء» كما صرحت وزارة الزراعة الإيرانية.

وتقول الوزارة ان النمسا مثلا لم يثبت لديها ما ذهب اليه اوروبيون آخرون بهذا الشأن. الأمر الذي تأمل منه ايران ان استئناف تصدير الفستق الى اوروبا خلال الأيام القليلة المقبلة، بات امرا ممكنا.

على اية حال، ثمة من يعتقد في طهران بأن أوروبا بدات تتعرض لضغوط أميركية واخرى اسرائيلية من جديد عشية الاجتماع المقرر لوزير الخارجية الايراني الجديد مع نظرائه الأوروبيين على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، كما يعتقد هؤلاء ان الهدف من تلك الضغط هو منع حصول اتفاق ايراني أوروبي وتسوية محتملة حول عودة محتملة لسفراء الاتحاد الأوروبي.

الاتحاد الأوروبي يبحث اليوم سياسة جديدة تجاه ايران

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

ذكرت مصادر أوروبية مطلعة في بروكسل ان الاتحاد سيسمح لسفراء الدول الأعضاء بالعودة الحرة الى وظائفهم في طهران.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان رؤساء الدبلوماسية الاوروبية سيعيدون اليوم فتح ملف العلاقات الأوروبية المتأزمة مع ايران بعد حادث برلين الأخير الذي أودى بحياة اربعة معارضين اكراد ايرانيين.

واكد مجلس التعاون السياسي الأوروبي ان التطورات الأخيرة في ايران بعد الانتخابات الأخيرة في طهران وصعود قيادة جديدة تتحلى بالمرونة السياسية. وابدى المندوب الدائم لدولة لوكسمبورغ التي تتولى رئاسة الاتحاد خلال نصف السنة الحالية انه سيسمح للسفراء الأوروبيين بالعودة الحرة الى وظائفهم في طهران، كما سيبحث وزراء خارجية من جانب آخر الظروف الممكنة لمراجعة سياسة الحوار الانتقادي تجاه طهران ومحاولة رسم ملامح سياسة تعاون اوروبي - ايراني جديدة.

موجز

مقتل 9 جنود أتراك في تحطم هليكوبتر

● قتل 9 جنود اتراك على الاقل امس عندما تحطمت طائرة هليكوبتر عسكرية اميركية الصنع من طراز «سيكورسكي» في اقليم فان الشرقي. ونقلت وكالة انباء الاناضول عن شهود قولهم ان الهليكوبتر «ربما اصطدمت بخطوط الكهرباء، وانها سقطت في بلدة جيفاس». ومضت تقول ان رجال الاطفاء «اخرجوا جثث القتلى وقد تفحمت بين الحطام».

وتحتفظ تركيا بحضور عسكري مكثف في المنطقة لمواجهة مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

اتفاق عسكري بين تركيا وجورجيا

● قالت وكالة الاناضول للانباء ان اتفاقا للتدريب العسكري مدته خمسة اعوام بين تركيا وجورجيا بدأ تنفيذه امس. واضافت ان الاتفاق الذي نشر في الجريدة الرسمية ينص على تبادل الزيارات العسكرية وتدريب القوات.

الصحف الإيرانية تهاجم جولة أولبرايت

● اعلنت الصحف الايرانية امس انها كانت تفضل لو ارجأت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية جولتها الحالية في الشرق الاوسط. ودعت الدول العربية لرص صفوفها والاعتماد على انفسها.

وقالت صحيفة «جمهوري اسلامي» في تعليق لها انه لو ارجأت أولبرايت زيارتها في ضوء ظروف المنطقة لما كانت قد منيت بأولى هزائمها.

واضافت ان الزيارة كانت ناجحة بمقياس واحد هو تأكيد التعاطف الاميركي مع اسرائيل. ونقلت الصحيفة قولها ان زيارة وزيرة الخارجية الاميركية للمنطقة هي «بداية مذلة لاولبرايت».

وقالت صحف ايرانية اخرى من بينها صحيفة «ايران»، وصحيفة «طهران تايمز» الصادرة باللغة الانجليزية ان جولة اولبرايت اصيبت بالفشل.

بعد تأخر لجنة العقوبات في إقرار عقود «النفط مقابل الغذاء»

العراق يطالب الأمم المتحدة باحترام تعهداتها لتسهيل حصوله على احتياجاته الانسانية

بغداد - أ.ف.ب: طالب العراق الأمم المتحدة امس بالوفاء بتعهداتها الانسانية تجاه الشعب العراقي، واعرب عن اسفه لبطء المصادقة على العقود العراقية لشراء المواد الغذائية والادوية. وفي اول رد فعل على قرار مجلس الامن 1129، الذي يسمح للعراق ببيع ما قيمته 400 مليون دولار من النفط بعد يوم 5 سبتمبر (ايلول) الجاري، طالبت صحيفة «الثورة» العراقية الامم المتحدة بـاحترام تعهداتها بتزويد الشعب العراقي بالمواد الغذائية والادوية».

وكان مجلس الامن قد اصدر يوم الجمعة الماضي القرار رقم 1129، الذي يسمح للعراق بتصدير نفط قيمته 400 الف دولار بعد 5 سبتمبر (ايلول) الجاري، الذي صادف موعد انقضاء الـ90 يوما الاولى من الفترة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وقالت «الثورة» ان هذا القرار «سيكون بمثابة لاختبار لمصداقية الامانة العامة للامم المتحدة، ومصداقية مجلس الامن الدولي».

وتساءلت الصحيفة قائلة «هل يحقق القرار 986 ومذكرة التفاهم اهدافهما الانسانية، ام يبقى الهدف من وراء هذا القرار وهذه المذكرة النفط والتعويضات والاستقطاعات الاخرى، التي تعول الامانة العامة للامم المتحدة عليها في عمل موظفيها داخل العراق؟». ونددت بالولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا، واتهمتهما بوضع عراقيل امام تنفيذ العقود التي ابرمها العراق لشراء الاغذية والادوية.

وقالت «الثورة»، ان الولايات المتحدة وبريطانيا «تمارسان لعبة تعليق العقود والغائها»، وان الهدف هو «توسيع الفجوة بين صادرات العراق من النفط ووارداته من الاغذية والادوية والحاجات الاساسية الاخرى».

ويجيز اتفاق «النفط مقابل الغذاء» للعراق - الخاضع لحظر نفطي منذ اغسطس (اب) عام 1990 - تصدير نفط بقيمة مليارى دولار كل 6 اشهر، بمعدل مليار دولار كل 90 يوما، لشراء مواد غذائية وادوية.

ويذهب ثلث هذا المبلغ الى صندوق تعويضات المتضررين من حرب الخليج، والى تمويل نشاطات الامم المتحدة في العراق.

وكان العراق قد علق صادراته النفطية من 8 يونيو (حزيران) الماضي حتى منتصف اغسطس الماضي، احتجاجا على بطء اجراءات المصادقة على عقود الغذاء والدواء في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، ولذلك لم يتمكن العراق من تصدير سوى ما قيمته 600 مليون دولار من النفط فقط بدلا من مليار دولار قبل 5 سبتمبر.

ويشار الى ان تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بدأ في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996، وهو ينص على تزويد العراق بـ 2,2 مليون طن من المواد الغذائية والاساسية. لكن لجنة العقوبات لم توافق سوى على عدد قليل من العقود العراقية، واستنادا الى الامم المتحدة جرت الموافقة على 67 عقدا فقط حتى نهاية اغسطس الماضي من اصل 786 عقدا تقدم بها العراق.

تعليمات بتغيير المفردات القديمة المتعلقة بسورية

بغداد تؤكد أن عزة إبراهيم استأنف نشاطه الحكومي الحزبي

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان تعليمات صدرت الى كافة الاجهزة والهيئات والمؤسسات من حكومية وحزبية تقضي بتغيير المفردات القديمة التي كانت تستعمل في الحديث عن سورية ورئيسها وكافة المؤسسات فيها. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان العلاقات بين العراق وسورية تتعمق بسرعة وخاصة لجهة السفر بينهما.

وذكرت المصادر نفسها التي هي على صلة يومية ببغداد ان شوارع العاصمة العراقية بدأت تشهد تجول سيارات تحمل لوحات سورية خاصة وعمومية في آن واحد رغم عدم تنظيم التنقل رسميا بين البلدين بعد.

الى جانب ذلك ينتظر العراق وصول بعض البواخر المحملة بالمواد الغذائية الى ميناء طرطوس السوري وذلك ضمن اتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء، حيث سيتم نقل البضائع الى العراق عبر الطريق البري الذي تبلغ مسافته 950 كيلو مترا.

وتوقعت المصادر ذاتها ان تبحث وزارة النقل والمواصلات العراقية مع الجانب السوري اضافة الى امكانية عودة الاتصالات الهاتفية، تسيير رحلات برية للمسافرين وبواقع رحلتين الى ثلاث رحلات اسبوعيا، كما سيبحث عدد من رجال الاعمال العراقيين والسوريين مشروع تاسيس شركة نقل بري عراقية - سورية غير حكومية مشيرة الى امكانية قيام الحكومة العراقية بشراء عدد كبير من اسهم هذه الشركة التي تهدف الى نقل البضائع والمسافرين بين بغداد ودمشق.

رغم عدم ورود اية تعليمات بصدد سفر العراقيين لسورية او سفر السوريين للعراق فان المصادر اشارت الى ان مواطنين عراقيين يسافرون باستمرار الى دمشق عن طريق عمان وان السلطات العراقية تشجع سفر مواطنيها الى سورية.

الى ذلك وفي اول نشاط محلي له بعد عودته من رحلة العلاج في الخارج توزعت ما بين عمان وفيينا، ترأس عزة ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي اجتماعا للجنة المركزية للاستزراع والحصاد بصفته رئيسا للجنة اكد خلاله على ضرورة بذل الجهود من اجل انجاح الاستزراع والحصاد مشيرا الى ان «الفكر الخلاق الذي يتمتع به ابناء العراق سيعمل من اجل النهوض بالحملات الزراعية».

ويذكر ان عزة ابراهيم الدوري يترأس عدة لجان عليا من بينها اللجنة العليا للتعداد السكاني العام في العراق كما كان قد ترأس اللجنة العليا للاستفتاء على منصب الرئيس العراقي صدام حسين عام 1995 ولجان انتخابات مجالس الشعب المحلية في نهاية العام ذاته. وكان تلفزيون بغداد قد عرض لقطات من ترؤس الدوري لاجتماع اللجنة المركزية للاستزراع والحصاد في العراق ردا على شائعات كانت قد تحدثت عن عزل الدوري من مناصبه كنائب لرئيس مجلس قيادة الثورة، ونائب القائد العام للقوات المسلحة وعزله من الحزب والدولة خلال وجوده خارج العراق للعلاج من مرض سرطان في الدم.

وقالت المصادر العراقية المشار اليها ان اللجنة المركزية للاستزراع والحصاد والتي تضم ممثلين عن وزارات الزراعة والري والداخلية الى جانب ممثلين عن المناطق العراقية عقدت اجتماعا إثر مشاكل عدة قامت ما بين المزارعين واجهزة الدولة خاصة في مناطق الجزيرة التابعة لمحافظة «نينوى» وفي «سامراء» و«ديالي» وفي الجنوب و«بابل» و«كربلاء» وسط العراق.

واضافت هذه المصادر ان السلطات العراقية كانت قد صادرت واستولت خلال الموسم الزراعي الماضي على قطع اراض زراعية بسبب عدم تسويق المزارعين محاصيلهم من الحنطة والشعير لمخازن الدولة، وبسبب اتهام السلطات الحكومية للمزارعين بالتقصير وعدم سدادهم ديونا بذمتهم للدولة، وكون بعض المزارعين قد تجاوزوا على اراض اثارية، مشيرة الى ان الاجهزة الامنية قامت باعتقال عدد من المزارعين بسبب هذه التهم وقيام عشائر المزارعين بالتعرض للاجهزة الامنية.

القمة السورية - الجزائرية تبحث مخاطر جمود عملية السلام

المصالحة العربية على رأس مباحثات الأسد وزروال

دمشق: من سلوى الاسطواني

تابع الرئيسان حافظ الاسد والامين زروال امس محادثاتهما في اجتماع مغلق هو الثاني من نوعه منذ وصول الرئيس الجزائري الى دمشق ليلة اول من امس على رأس وفد سياسي واقتصادي رفيع المستوى.

وكان الرئيسان الاسد وزروال قد عقدا ليلة اول من امس اجتماعين احدهما موسع شارك فيه كبار المسؤولين في البلدين والآخر مغلق استغرق عدة ساعات اعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية بعد انتهائه ان الحديث فيه تركز حول الاوضاع في المنطقة العربية عامة والوضع الذي وصلت اليه عملية السلام في الشرق الاوسط والاوضاع في الاقطار العربية في الشمال الافريقي، مضيفا ان الرئيسين بحثا في امور ثنائية تهم سورية والجزائر وتتعلق بتعزيز العلاقات بين البلدين.

وكان الرئيس الجزائري قد اعلن ليلة اول من امس دعم بلاده وتضامنها مع سورية ولما اسماه «مقاومتها واستعدادها لاسترجاع كامل الجولان».

وقال الرئيس الجزائري الامين زروال «انني ساتشاور مع الرئيس الاسد حول الاوضاع في الشرق الاوسط والمخاطر التي يمكن ان تنشأ من جمود عملية السلام نتيجة التعنت الاسرائيلي ونكران الالتزامات من طرف الكيان الاسرائيلي» وقال انه سيبحث ايضا مع الرئيس الاسد سبل تسوية المشاكل العربية والوصول الى مصالحة حقيقية وصفها بانها بدأت تفرض نفسها على كل الدول العربية مضيفا ان الرئيس الاسد يتطلع ايضا لتحقيق هذا الامر.

ويبدو ان سورية بدأت حملة جديدة باتجاه الدول العربية خاصة بعد ان وضح من خلال نتائج زيارة اولبرايت لكل من سورية واسرائيل ان نتنياهو لا يزال متمسكا بأفكاره وممارساته التي لا تعد بأي تقدم في عملية السلام بل على العكس قد تفجر الاوضاع في المنطقة، وهذا ما يبرز من عمليات التصعيد العسكري في جنوب لبنان اذ يصر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على فرض اقتراحاته لتسوية منفردة مع لبنان ولو بالقوة مما يضع سورية امام خيار واحد هو اعادة التأكيد على الموقف العربي الموحد للوقوف في وجه التحديات الاسرائيلية وتنسيق المواقف حيال أي موقف طارئ وخصوصا لاتخاذ موقف موحد تجاه مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي تعارضه سورية وعدد من الدول العربية. ولعل وصول الرئيس الجزائري ثم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض (الذي سيصل يوم الثلاثاء المقبل) ثم زيارة للرئيس اليمني علي عبد الله صالح تؤكد التوجه نحو مشاورات تتوخى مصالحة عربية تعزز المواقف العربية.

وسيصل الليلة الى دمشق رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بطريق عودته من باريس الى بيروت للاطلاع على نتائج محادثات اولبرايت في دمشق والتشاور حول الوضع المتأزم في جنوب لبنان واحتمالاته. وسيطلع الحريري القيادة السورية على نتائج محادثاته في باريس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وكبار المسؤولين الفرنسيين خاصة ما يتعلق منها بعملية السلام.

وفي اطار العلاقات الثنائية بين سورية والجزائر وقع الجانبان على عدد من الاتفاقيات بينهما، وذكرت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» بأن الرئيس زروال تشاور مع الرئيس الاسد حول الاوضاع الداخلية في الجزائر وما تشهده البلاد من عنف وازمات حقيقية. وكانت دمشق قد جددت دعوتها امس للجزائريين الى تغليب مصلحة الوطن على المكاسب الآنية واستنكرت كل ما ألم ويلم بالشعب الجزائري مما وصفته من «اعمال شاذة تتنافى وروح الاسلام والعروبة» وطالبت الشعب الجزائري الى الارتقاء الى مستوى الوطن والاحتكام الى التقاليد العربية الاصيلة التي تحظر على عربي ان يرفع السلاح بوجه عربي آخر فكيف اذا كان شقيقا في الوطن والدين.

وفي وقت لاحق اعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيسين حافظ الأسد واليمين زروال استأنفا محادثاتهما امس وأجريا «جولة أفق في المسائل الدولية والاقليمية والعربية» وجرى تركيز على التطورات والأوضاع في المنطقة وما آلت اليه عملية السلام بفعل مواقف الحكومة الاسرائيلية، وكذلك على أهمية العمل العربي المشترك للدفاع عن القضايا القومية وكرامة الأمة العربية وتحرير المحتل من ارضها واستعادة الحقوق العربية المغتصبة.

واضاف الناطق الرئاسي ان وجهات النظر متفقة على ان السلام العادل والشامل لا يمكن ان يقوم الا على اساس مبادئ وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وفي المقدمة منها مبدأ الارض مقابل السلام وقرارات مجلس الامن 242 و338 و425.

وقد أكد الرئيس زروال تأييد الجزائر لمواقف سورية وتضامنها مع نضالها لتحرير الأراضي المحتلة.

وأكدا على أهمية وضرورة تطوير العلاقات الثنائية لما فيه خير البلدين الشقيقين.

الرئيس الفلبيني يختتم زيارته للكويت بتوقيع 5 اتفاقيات

الكويت - من فادية الزعبي

اختتم رئيس جمهورية الفلبين فيدل راموس امس زيارة رسمية للكويت استغرقت يومين تم خلالها التوقيع على خمس اتفاقيات معظمها اقتصادية.

وفي مؤتمر صحافي عقده الرئيس راموس قبيل مغادرته الكويت اعلن فيه عن نجاح زيارته في رفع مستوى العلاقات المشتركة بين الفلبين والكويت الى مستويات عالية من خلال توقيع تلك الاتفاقيات المتمثلة بمذكرة تفاهم لتطوير العمالة والموارد البشرية والتي تتضمن ايضا بنودا لحماية العمالة المنزلية القادمة من الفلبين.

واشار الرئيس الى قرار رفع الحظر عن خروج العمالة الفلبينية المنزلية من الفلبين الذي اعلنته الحكومة الفلبينية قبل يومين. اما الاتفاقية الثانية فهي مذكرة تفاهم للمشاورات بين وزارتي خارجية البلدين، والثالثة لتعزيز التبادل التجاري، والرابعة للتبادل الثقافي، والاخيرة مذكرة تفاهم بين الصندوق الكويتي للتنمية ووزارة الاشغال العامة والطرق الفلبينية سيساهم بموجبها الصندوق بتمويل المرحلة الثانية من مشروع «منداناو» لبناء الطرق.

والى جانب هذه الاتفاقيات ابرم الوفد الفلبيني ايضا بروتوكولا للتعاون مع غرفة تجارة وصناعة الكويت، واتفاقية مبدئية مع شركة مشاريع الكويت للمشاركة في مشروع «سوبك». والاتفاقيتان الاخيرتان وقعهما القطاع الخاص لدى البلدين.

ومن المتوقع ان يترتب عن زيارة الرئيس الفلبيني للكويت رفع مستوى التبادل التجاري حيث لا تتعدى حاليا صادرات الفلبين للكويت 17,7 مليون دولار، ووارداتها من الكويت 16 مليون دولار. الا ان الاستثمار الاهم يكمن بوجود جالية فلبينية في الكويت معظمها من العمالة المنزلية، تقدر بنحو 58 الف فلبيني.

وخلال المؤتمر الصحافي الذي شارك فيه الصحافيون الفلبينيون المرافقون للرئيس، تم التركيز على معرفة ما اذا كانت هناك نية للرئيس بتجديد فترة رئاسته، فاوضح ان هذا الموضوع ليس بيده وانه يتطلب تعديلا للدستور، وان التعديل يتم من خلال مطلب شعبي او عن طريق الكونجرس، او مؤتمر لتغيير الدستور. واضاف ان الاحزاب تقوم حاليا باختيار مرشحيها لمنصب الرئاسة، ونائب الرئيس واعضاء مجلس الشيوخ، ومجلس العموم، وعمداء المدن وقال ان اهم اهداف حكومته الحالية هو المحافظة على انجازاتها التي حققتها على مدى السنوات الخمس الماضية. ودعا الى ضرورة الوحدة الوطنية. ولكنه لم يعلن صراحة عن رغبته في تمديد فترة الرئاسة قائلا ان الاجابة ستظهر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

مظاهرات لأنصار «الرفاه» في اسطنبول احتجاجا على قانون التعليم الديني

انقرة - أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول امس ان مئات من انصار حزب «الرفاه» تظاهروا صباح امس في اسطنبول وقيصرية (وسط) احتجاجا على قانون يحد من التعليم الديني دون تسجيل وقوع حوادث.

وخرجت مجموعات من المصلين من مسجد ايوب في الجزء الاوروبي من اسطنبول بعد ادائهم صلاة الفجر وهتفوا بشعارات تندد بالقانون الجديد الذي ادى الى اغلاق الاقسام الثانوية لمدارس التعليم الديني الرسمية المسماة «امام - خطيب» التي تخرج ائمة. وحمل المتظاهرون الاعلام التركية واطلقوا شعارات ضد اقفال هذه المدارس وضد حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماز. وقالت الوكالة ان المتظاهرين تفرقوا بطلب من الشرطة التي انتشرت بكثافة حول المسجد لمنع وقوع حوادث. كما ذكرت الوكالة من قيصرية ان حوالي مائة شخص تظاهروا بعد خروجهم من مسجد هونات وما لبثوا ان تفرقوا دون وقوع حوادث.

وينص القانون الذي اقره البرلمان في 16 اغسطس (آب) الماضي وقدمته الحكومة الائتلافية المؤيدة للعلمانية برئاسة يلماز على زيادة فترة التعليم الالزامي من خمس سنوات كما هي راهنا الى ثماني سنوات مما يعني اقفال الفروع الثانوية لمدارس التعليم الديني «امام خطيب» التي تخرج ائمة المساجد، مع الحفاظ على الفروع المتوسطة فيها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

دعا الى تدخل فوري «لأن الكارثة على الأبواب»

الاتحاد الأوروبي يطلق اليوم إشارة تحذير للمتسببين بعرقلة السلام في الشرق الأوسط

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

يخصص وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي اجتماعهم الدوري في بروكسل لبحث مسيرة السلام المتعطلة في الشرق الأوسط في ضوء النتائج المخيبة للآمال التي حققتها جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في زيارتها الأولى للمنطقة.

واكد جون جاك كيزلر المندوب الدائم لدوقية لكسمبورغ التي تتولى بلاده حاليا رئاسة الاتحاد الأوروبي ان رؤساء دبلوماسية 15 دولة سوف يعطون اليوم اشارة سياسية واضحة لا التباس فيها تؤكد على اهمية بذل جميع الجهود والمساعي الدولية لانقاذ عملية السلام من الانهيار، وتحميل المسؤولية للمتسببين في تعثرها وتراجعها، في اشارة واضحة منه الى حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو المتطرفة.

كما اكد مندوب الرئاسة الأوروبية ان اجتماع وزراء خارجية الاتحاد في بروكسل سيركز من جانب آخر، على وضع آلية عاجلة لتوفير الاحتياجات المالية التي تتطلبها السلطة الوطنية الفلسطينية لاستمرار نشاطها في الأراضي الواقعة تحت سلطتها. وقال جون جاك كيزلر لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد الأوروبي سيوفر تغطية مالية لحكومة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التي اشرفت على الافلاس التام، بعد ان حاصرت اسرائيل اقتصاديا بالكامل الأراضي الفلسطينية، وحجبت عنها استحقاقاتها من عوائد الضرائب.

واضاف انه «اذا لم نتدخل فورا فان الكارثة على الأبواب، بعد ان نجح نتنياهو سياسيا في فرض اجواء من اليأس والاحباط». واكد متحدث رسمي في المفوضية الأوروبية ان المجلس الوزاري الأوروبي سيحاول جمع مبلغ بين 40 و50 مليون دولار لصالح السلطة الفلسطينية لدفع رواتب الشرطة وبقية الالتزامات المالية الضرورية الأخرى.

واضاف: ان ذلك الجهد المالي العاجل ستوفره خزانات الدول الاعضاء على شكل مساهمات طارئة. وسيتم تحويل تلك المعونة في موعد اقصاه نهاية الاسبوع الحالي. وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان فرنسا بواسطة وزير خارجيتها ستحاول خلال الاجتماع اعتماد بيان سياسي اوروبي جماعي يدين سياسة نتنياهو المتطرفة وتحميلها مسؤولية تفويت الفرصة التاريخية للسلام في الشرق الأوسط.

كما تضغط مجموعات برلمانية اوروبية عدة لكي يهدد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي اسرائيل بعدم المصادقة النهائية على اتفاقية التعاون الشاملة الموقعة معها، في اطار اتفاقية برشلونة، خاصة أن تلك الاتفاقية لم تستكمل مجرى المصادقة عليها في جميع البرلمانات الوطنية الأوروبية الـ15.

وأكدت مصادر دبلوماسية قريبة جدا من الرئاسة الأوروبية ان اوروبا بصدد طرح افكار جديدة لانقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط وانها باتت مستعدة للعب دور اساسي في التسوية السلمية في المنطقة، بدءا بانقاذها من الانهيار. وعلمت «الشرق الأوسط» ان رئاسة الاتحاد بحثت هاتفيا مع مادلين اولبرايت نتائج زيارتها الى المنطقة. وسجلت فشل زيارة رئيسة الدبلوماسية الاميركية الى الشرق الأوسط التي قالت ان سببها الاساسي عدم وجود الثقة بين الأطراف المعنية.

من جهة اخرى سيعكف مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي اليوم على وضع تقييم شامل لسياسة الاتحاد المتوسطية مع الدول القريبة من الضفة الجنوبية لحوض المتوسط. وابلغت المفوضية الأوروبية في بروكسل ان الرئاسة الأوروبية توصلت الى اتفاق مع نائب رئيس الحكومة الأردنية الدكتور جواد العناني الذي وصل الى لكسمبورغ السبت الماضي حول الخلاف القائم بشأن مفاوضات الطرفين للتوصل الى اتفاق نهائي لشراكة أوروبية - اردنية متوسطية.

من جانب ثان اكدت المفوضية ان مفاوضاتها مع مصر ولبنان والجزائر ما زالت تراوح في المكان نفسه بسبب الخلافات حول الحصص التصديرية الزراعية لكل من مصر ولبنان بصفة خاصة، اما الجزائر فان المفاوضات معها ما زالت في مراحلها الأولى.. اضافة الى انتظار تقرير عن المحادثات مع سورية.

بيريس يأمل بإنقاذ عملية السلام وأرملة رابين تتهم نتنياهو بالخداع

القدس المحتلة - باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق امس ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ابلغته ان مهمتها لم تنجح في تحريك عملية السلام بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وانه يقوم بكل ما يساعد في انقاذ ما تحقق من سلام في المنطقة.

وقال بيريس في تصريح للاذاعة الاسرائيلية امس ان «هناك 22 حركة سلمية في اسرائيل ومن الافضل ان يتم جمعها في اطار منظمة واحدة» من دون ان يشير الى احتمال ترؤسه هذه المنظمة.

واضاف «تلقيت اتصالا هاتفيا من وزيرة الخارجية الاميركية يوم الجمعة الماضي لتبلغني بانها لم تنجح في تحريك عملية السلام» خلال زيارتها المكوكية الاخيرة بين القدس ورام الله. وحسب صحيفة «هآرتز» الاسرائيلية فان النائب في حزب العمل موشي شاحال يقف وراء مشروع ضم المنظمات السلمية الاسرائيلية في اطار منظمة واحدة يترأسها بيريس. وحسب شاحال فان «بيريس يريد انقاذ» عملية السلام التي وصلت الى المأزق بعد اربع سنوات على توقيع اتفاقية اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية واثر وصول نتنياهو الى السلطة في مايو (ايار) 1996 وكان بيريس قد رفض في السابق مشروعا يهدف الى تسميته رئيسا فخريا لحزب العمل الا انه اعلن رغبته بمواصلة التحرك لتعزيز السلام في الشرق الاوسط.

وفي باريس اتهمت ليا رابين في مقابلة مع صحيفة «جورنال دو ديمانش» امس في باريس نتنياهو بأنه «يدمر السلام بشكل منظم ويقضي على كل امل». واضافت ارملة رئيس الوزراء الاسبق الذي اغتيل: «حتى في ابشع كوابيسي لم اتصور ان تصل الى هذه الحالة». ووصفت سياسة «السلام في الامن» التي تنتهجها الحكومة الحالية بانها «خدعة»، مضيفة في حديثها الصحافي انه «لم يعد يوجد لا امن ولا سلام».

واشارت ليا رابين الى ان نتنياهو «فاز بفضل دعم جزء من المتشددين الدينيين الذين ظلوا يدعون الى قتل اسحق رابين الى ان قتل». وطالبت بـ«محاربة الارهاب في معزل عن عملية السلام ومتابعة عملية السلام في معزل عن الارهاب».

واستبعدت ان تكون اسرائيل مهددة بالارهاب. وقالت ان «اسرائيل دولة قوية وليس لنا ان نخشى من الشعب الفلسطيني الذي لا يملك الا اسلحة خفيفة».

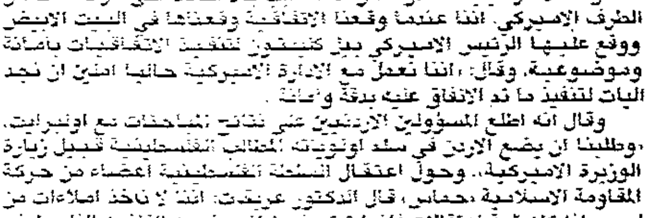
واعتبرت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «في وضع لا يطاق. فمن جهة تطلب اليه الحكومة الاسرائيلية قمع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تملك ركائز صلبة عند الشعب الفلسطيني ومن جهة اخرى نعامله كشخص منبوذ».

وقالت ليا رابين انها «تتفهم تماما» موقف وزير الخارجية الفرنسية هوبير فيدرين الذي ادلى بتصريحات قاسية تجاه حكومة نتنياهو. واضافت انها تكن «الكثير من المودة لليونيل جوسبان» رئيس الحكومة الفرنسية و«تثق» به.

رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي خلال استقباله المسؤول الفلسطيني الدكتور صائب عريقات امس في عمان (أ.ب)

محادثات أردنية - فلسطينية قبيل وصول أولبرايت واجتماعها بالملك حسين

الطراونة يشير لجدية الموقف الأميركي بشأن السلام



عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة ان هناك اعادة للجدية الاميركية لاعطاء الاولوية لعملية السلام في الشرق الأوسط وتحديدا بالنسبة للمسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وقال وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات ان المهم هو ما سيعقب زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة من محادثات ستتم في واشنطن. جاء ذلك قبيل وصول اولبرايت لعمان امس للاجتماع بالعاهل الاردني الملك حسين والمسؤولين الاردنيين. وبعد اجتماع عقده عريقات مع رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي بحضور الوزير الطراونة. واطلع عريقات المجالي والطراونة على نتائج محادثات اولبرايت مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واكد اعتماد الجانب الفلسطيني على مساعدة الاردن الدائمة.

وقال عريقات في تصريحات للصحافيين بعد الاجتماع انه من السابق لأوانه اطلاق الاحكام على الزيارة الاولى لاولبرايت الى المنطقة، واضاف ان المأزق الذي وصلت اليه عملية السلام كبير جدا، وان الثقة بيننا وبين الحكومة الاسرائيلية معدومة، وهذا تسبب بالاعتماد على طرف ثالث هو الطرف الاميركي. اننا عندما وقعنا الاتفاقية وقعناها في البيت الابيض ووقع عليها الرئيس الاميركي بيل كلينتون لتنفيذ الاتفاقيات بأمانة وموضوعية. وقال: «اننا نعمل مع الادارة الاميركية حاليا املين ان نجد اليات لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بدقة وأمانة».

وقال انه اطلع المسؤولين الاردنيين على نتائج المباحثات مع اولبرايت. «وطلبنا ان يضع الاردن في سلم اولوياته المطالب الفلسطينية قبيل زيارة الوزيرة الاميركية». وحول اعتقال السلطة الفلسطينية اعضاء من حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، قال الدكتور عريقات: اننا لا نأخذ املاءات من احد. واذا كان ثمة اعتقالات فانها تأتي في اطار وضمن القانون الفلسطيني وفي مصلحة الفلسطينيين.

وحول العقوبات الجماعية التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني قال: ان هذه الامور هي جزء من حملة ظالمة تشنها الحكومة الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني، ونحن ندركها تماما. ولكن الاهم في زيارة اولبرايت هو المتعلق بالجوانب السياسية. ويجب الا ننسى ان عملية السلام بدأت على اساس قراري مجلس الامن 242 و338 ومبدأ الارض مقابل السلام. وهناك استحقاقات للانتقال الى مرحلة المفاوضات النهائية، وهناك اجراءات احادية الجانب لا بد من وقفها مثل النشاط الاستيطاني وهدم المنازل وسحب اليوبيات وقد تم التأكيد عليها وهو ما قدم للجانب الاميركي.

وحول محاربة الارهاب قال عريقات: ارجو ان لا تنجح الحروب التي يشنها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والاتهامات التي يصدرها للسلطة الوطنية الفلسطينية كونه يستخدم عبارات مطاطة لا حدود لها مثل «الاجراءات غير الكافية» و«محاربة الارهاب مائة في المائة». مشيرا الى ان السلطة الوطنية الفلسطينية ملتزمة بكل ما تم التوقيع عليه من اتفاقيات، وانها لن تتسامح مع العنف والارهاب سواء ما ارتكب من جانب فلسطينيين او اسرائيليين، وسواء ارتكب ضد الفلسطينيين او الاسرائيليين.

وقال ان الجانب الاسرائيلي لا يريد الاحتكام الى الاتفاقيات، ونحن نؤكد على محاربة الارهاب سواء صدر من قبل الفلسطينيين او الاسرائيليين. وقد اعلمنا اولبرايت ان هناك 150 فلسطينيا قتلوا على ايدي اسرائيليين وغالبيتهم لم يقدموا الى المحاكم وان النشاط الاستيطاني ومصادرة الاراضي هو تهديد للامن الفلسطيني، ولذلك فانه لا بد من ايجاد قاعدة للاتفاق على المفهوم الامني قبل اطلاق الاحكام.

وحول الدعوة التي وجهتها اولبرايت الى الفلسطينيين والاسرائيليين للقاء في واشنطن قال ان الهدف منها اجراء مفاوضات ومباحثات ثنائية اميركية - فلسطينية واميركية - اسرائيلية تمهيدا لاجراء لقاء ثلاثي بين محمود عباس (ابو مازن) وديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل ومادلين اولبرايت.

من جانبه قال وزير الخارجية الاردني ان زيارة عريقات تأتي في اطار التنسيق المحكم والمستمر بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية. وقد اطلعنا على مجريات الاحداث خلال زيارة مادلين اولبرايت في فلسطين واسرائيل. والتي تأتي قبيل وصولها الى عمان وختام جولتها في المنطقة.

وفي القاهرة دعت اولبرايت اسرائيل والفلسطينيين امس الى «وقف الحرب الكلامية» بينهما لاتاحة استئناف المفاوضات المجمدة منذ مارس (اذار).

وقالت اولبرايت في مقابلة بثها التلفزيون المصري صباح امس «من المهم اشاعة مناخ من الثقة وانا ادعو الى وقف الاستفزازات المتبادلة، ووقف الحرب الكلامية».

وحول الرفض الذي جوبه به الاقتراح الذي قدمته الى نتنياهو ويقضي بتجميد الاستعمار الاستيطاني في القدس الشرقية لخمسة واربعين يوما، قالت اولبرايت «امل الا يكون ذلك ردا نهائيا وان تقوم الحكومة الاسرائيلية ببحث ما قلته بتأن».

بالمقلوب

أحمد الربعي

صاحب الشيطان!!

صاحبي تزوج خمس مرات، طلق أربع زوجات، لديه خمسة بيوت مفتوحة فيها اطفال لا يعرفون بعضهم البعض مع ما يجمعهم من علاقة الاخوة المشتركة!!

صاحبي يعتقد بان الرخصة الشرعية بالزواج وبالتعدد هي رخصة دون حدود ودون معايير، وانها مجرد عبث يمارسه الانسان كما يمارس المراهقون حياتهم دون فهم حدود هذه الحياة!!

صاحبي لا يعرف مواعيد تطعيم ابنائه، لا يعرف في اي فصل دراسي يدرسون، واحيانا لا يعرف اسماء مدارسهم، يسمي كل طفل من اطفاله بابن فلانة.. على اسم امه لانه لا يعرف اسماء كل الاطفال.

صاحبي لم يذق طعم الدفء الانساني العائلي، لا يفطر ولا يتغدى مع ابنائه، لا يمازحهم، لا يجلس معهم، لا يكرههم، ولكنه لا يعرفهم معتقدا انك تستطيع ان تحب دون معرفة.

صاحبي يلقي محاضرات في الاخلاقيات، يشتم الحكومات لانها لا تقوم بواجبها، يلعن النظام التربوي لانه لا يمارس دوره المطلوب، يصرخ ضد انتشار المخدرات بين الشباب.

صاحبي هذا هو احد الاسباب الاساسية لتردي حياتنا، لسوء نظامنا التعليمي، هو احد اسباب انتشار المخدرات في مجتمعنا.

صاحبي نسي او تناسى انه مسؤول عن اهم مصنع في المجتمع.. اهم وحدة من وحدات النسيج الاجتماعي وهي الاسرة، صاحبي كلما جاءه ولد جديد خفت من ان يكون هذا الطفل مشروع مجرم او مدمن او سجين!!

صاحبي هذا ليس صاحبي.. انه صاحب الشيطان!!

موجز

عرفات يلتقي مبارك اليوم في الاسكندرية

● يصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم الى الاسكندرية للقاء الرئيس المصري حسني مبارك. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيسين سيبحثان نتائج زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة، ويتبادلان وجهات النظر حول التطورات الاخيرة وسبل انقاذ وحماية عملية السلام من التدهور نتيجة الممارسات الاسرائيلية.

التشغيل الفعلي متوقف في مطار السلام

● قال مدير عام سلطة الطيران المدني الاردني جاسر زياد ان التشغيل الفعلي لمطار السلام (العقبة الدولي) لم يبدأ بعد على الرغم من الاعلان عن تشغيله ابتداء من مطلع الشهر الجاري.
وفي نبأ لـ«الشرق الاوسط» من عمان ان الجانب الاسرائيلي لم يتقدم بعد بطلب من الجهات الاردنية للموافقة على عدد الرحلات ونوع الطائرات التي ستستخدم المطار حسب بنود الاتفاقية المبرمة بين الجانبين بهذا الخصوص.

مصر تجمد اتفاقا سياحيا تشارك فيه إسرائيل

● قرر مصر تجميد الاتفاق الأردني - المصري - الإسرائيلي المشترك المتعلق باقامة منطقة سياحية مشتركة في منطقة خليج العقبة. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» امس ان الحكومة المصرية قررت إقامة منطقة سياحية خاصة بها على سواحل سيناء المطلة على خليج العقبة. واوضحت هذه المصادر أن الحكومة الأردنية تلقت مؤخرا مذكرة رسمية من الحكومة المصرية بهذا الخصوص.

تشاور لبناني - إيراني حول الوضع في الجنوب

● اتصل وزير الشؤون الخارجية الايراني كمال خرازي بوزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس. وافاد بيان وزعته السفارة الايرانية في لبنان وتلقى مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة عنه ان الوزيرين «بحثا بصورة مطولة حول الاوضاع والمستجدات الاقليمية خاصة التصعيد الخطير للاعتداءات الصهيونية في الجنوب وخرق اسرائيل لتفاهم ابريل (نيسان)، كما ادانا «الهجمات الصهيونية الاخيرة»، واكدا على «استمرار دعم المقاومة الاسلامية والوطنية اللبنانية».



هكذا من الأصل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الأمير سعود الفيصل يثمن المساعي الأميركية لوقف تدهور عملية السلام

حضور مؤتمر الدوحة قرار عربي مرتبط بتغيير سياسات إسرائيل المتشددة

ابها: من سليمان نمر

اعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، ان مشاركة الدول العربية في المفاوضات المتعددة الاطراف وفي المؤتمرات الاقتصادية (في اشارة الى مؤتمر الدوحة الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا) مرتبطة بمواقف الحكومة الاسرائيلية من مسيرة السلام.

واوضح في حديث للصحافة السعودية بعد ظهر امس في ابها ان التوصية التي اتخذها العرب بتعليق مشاركة الوفود العربية في المفاوضات المتعددة الاطراف، وفي المؤتمرات الاقتصادية الخاصة بالتنمية في الشرق الاوسط، كان سببها تعليق الحكومة الاسرائيلية لعملية السلام، وتنكرها للاتفاقات التي وقعتها في هذا المجال، وان قرار العرب هذا جاء ردة فعل على السياسات الاسرائيلية الحالية، وانه طالما استمر الموقف الاسرائيلي على تعنته وتجاهله للأسس التي قامت عليها عملية السلام، لن يتغير شيء يدفع الدول العربية لتغيير موقفها من عدم المشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف، وفي المؤتمر الاقتصادي.

وكان الامير سعود الفيصل يرد بذلك على سؤال من «الشرق الأوسط» حول ما اذا كانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد استطاعت ان تقنع دول مجلس التعاون الخليجي الرافضة لحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي بحضور المؤتمر. واكد ان سبب ذلك هو «الموقف الاسرائيلي وليس الموقف العربي، لان العرب اكدوا في قمة القاهرة العربية ان السلام اصبح بالنسبة لهم خيارا استراتيجيا لا رجعة عنه، وبذلك لا يمكن ان يتهم العرب بانهم لا يسعون الى انجاح عملية السلام».

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية قد طالبت - خلال اجتماعها بوزراء خارجية مجلس التعاون امس في ابها - بحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وعدم ربطه بالتقدم في العملية السلمية.

ورداً على سؤال آخر لـ «الشرق الأوسط» حول ما اذا كان الوزراء الخليجيون الستة قد لمسوا من خلال العرض والشرح الذي قدمته الوزيرة اولبرايت، حول نتائج مهمتها في الشرق الاوسط ان هناك تقدماً في جهود تحريك العملية السلمية، اشار الامير سعود الفيصل الى ان الوزيرة الاميركية اعربت واعلنت انها حتى وان لم تكن قد حققت انفراجات رئيسية في تحريك عملية السلام، الا انها استطاعت ان توقف التدهور والانهيار الحاصل في العملية السلمية، وانه لدى الوزيرة الامال بفتح المجال لاعادة بناء الثقة بين اطراف عملية السلام، والبدء في تنفيذ ما كان قد اتفق عليه سابقاً بشأن عملية السلام، وفتح المجال للحوار والنقاش لاعادة التفاوض على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، والمسارين السوري واللبناني مع اسرائيل».

وقال «نحن نعتبر انه حتى ولو لم تكن هناك انفراجات اساسية قد تحققت خلال الجولة الحالية للوزيرة اولبرايت، الا ان جولتها اوقفت التدهور المستمر للأحداث». واعلن انه «ستلي تلك خطوات عملية لاعادة المسار الطبيعي للعملية السلمية بمساراتها المختلفة». واشار وزير الخارجية السعودي الى شعور وزراء خارجية دول مجلس التعاون «بالارتياح» لمحاولتها اعادة احياء المفاوضات السورية - الاسرائيلية، واللبنانية - الاسرائيلية. مؤكداً على اهمية هذين المسارين. وقال «انهما اساسيان لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة، لانه لن يتحقق ذلك بدون عودة الاراضي المحتلة، فهناك اراض محتلة ويجب ان تعود اذا اردنا ان يكون هناك سلام شامل وعادل في المنطقة».

وكرر الأمير سعود الفيصل الاعراب عن «الآمل في ان يتحقق تقدم في عملية السلام». وقال «لقد كانت زيارة السيدة اولبرايت للمنطقة شيئا هاما، لان الولايات المتحدة الاميركية بثقلها قادرة على تحريك عملية السلام ولو لم تتم هذه الجولة في هذا الوقت لكان البديل هو استمرار تدهور العملية السلمية، وتلافي التدهور هو انجاز بحد ذاته، لأن هذا يفتح المجال لعودة الامور الى مجاريها، لكنه اكد ان «عودة عملية السلام الى مساراتها الطبيعية تتطلب تغييرا جوهريا في المنظور الإسرائيلي تجاه المفاوضات مع الأطراف الأخرى».

وانتقد وزير الخارجية السعودي بشدة سياسات رئيس الحكومة الإسرائيلية الحالية بنيامين نتنياهو، وقال «ان السياسة التي اعلنها نتنياهو والداعية لتحقيق الأمن والسلام، لم تحقق لا السلام ولا الأمن، والسبب واضح، وهو خروجه على الاتفاقيات المبرمة بشأن عملية السلام، وتذرعه بذرائع غير مقبولة، للخروج على الاسس والمبادئ التي قامت عليها العملية السلمية».واضاف ان «املنا الرئيسي هو ان تبذل الجهود لتغيير النهج الإسرائيلي، واذا كانت اسرائيل تريد فعلا ان تنهي الارهاب بالمنطقة، وتريد ان تعاونها السلطة الفلسطينية في ذلك، فعليها ان توقف اجراءاتها ضد الفلسطينيين، مثل فرض الحصار ومنع الموارد المالية - وهي موارد فلسطينية - عن السلطة، وكذلك اتخاذها اجراءات فردية ضد ما اتفق على معالجته في المرحلة النهائية للمفاوضات».

وذكر الأمير سعود الفيصل ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون عبروا لوزيرة الخارجية الأميركية عن قلقهم وانشغالهم لما وصلت اليه مسيرة السلام من تدهور. وقال «شرحنا قناعتنا بان السبب الرئيسي في ذلك هو سياسة اسرائيل الحالية، التي تتنكر لمبادئ عملية السلام، وللاتفاقات التي تم توقيعها حتى الآن».

واشار إلى ان وزراء الخارجية اكدوا لوزيرة الخارجية الاميركية ان «موضوع الأمن في المنطقة موضوع مشترك، يشترك فيه الاسرائيليون والفلسطينيون ومواطنو دول الشرق الأوسط، ويجب ان يتحقق الأمن بالتوازي بين جميع الأطراف، وليس لصالح طرف على حساب طرف آخر، وان الارهاب ليس مصدره طرفاً واحداً، وان الارهاب ايضا ضد الجميع، وليس ضد طرف واحد».

وعبر الأمير سعود الفيصل في لقائه مع الصحافة بعد ظهر امس عن «سعادة جميع وزراء خارجية دول مجلس التعاون بالاجتماع مع وزيرة الخارجية الاميركية»، وانه كان خلال الاجتماع «تقدير للنقاط التي عبرت عنها الوزيرة اولبرايت، بالتأكيد على قرارات الشرعية الدولية، وعلى مبدأ الأرض مقابل السلام، وعدم جواز اتخاذ اجراءات احادية الجانب من شأنها الاضرار بالمرحلة النهائية للمفاوضات».

واضاف ان هذه النقاط التي عبرت عنها الوزيرة اولبرايت للوزراء خلال جولتها. «تعطي مؤشرات ايجابية بامكانية وضع الأمور في نصابها، وتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط وفق الأسس والمبادئ التي قامت عليها». وقال «لقد لمس جميع الوزراء من السيدة اولبرايت انها تقدر معاناة الفلسطينيين».

وعاود التأكيد على أنه من الضروري التركيز على مسار عملية السلام، والعودة بهذا المسار الى الأسس التي قامت عليها، وهي مرجعية مؤتمر مدريد القائمة على مبدأ الأرض مقابل السلام، وتنفيذ كل ما اتفق عليه في اوسلو وواشنطن». واضاف قوله «اعتقد ان المهم ليس هو هذه المؤتمرات الاقتصادية التي يدعى اليها او المفاوضات المتعددة الأطراف، بل التركيز على مسار عملية السلام، لأن النشاطات الأخرى ليس بديلا عن مباحثات السلام، ولكنها مساندة لها».

وحول ما اذا كان هناك اتفاق خليجي - اميركي حول وجهات النظر بشأن السياسة تجاه ايران، ودعوة الوزيرة الأميركية لعزل ايران، اكد الأمير سعود الفيصل ان «المملكة ودول مجلس التعاون املها وهدفها هو ان تسود علاقات طبيعية مع ايران، قائمة على اسس الاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، لأن هناك الشيء الكثير الذي يجمعنا مع ايران، ونحن في دول مجلس التعاون نريد ان نحل المشاكل مع إيران عن طريق الحوار والتفاوض».

وأشار - في هذا الصدد - الى مشكلة الجزر الاماراتية، وضرورة ان تبدي ايران تعاونا لحل هذه المشكلة عن طريق التفاوض، او احالتها لمحكمة العدل الدولية». واعرب عن امله في ان «تنتهج الحكومة الإيرانية الجديدة نهجا يتطابق مع اهداف دول مجلس التعاون، باقامة علاقات ايجابية». وقال «نحن نقدر ان هناك حكومة ايرانية جديدة، وانها تحتاج الى وقت لتقييم اوضاعها، والخروج بسياسة واضحة تجاه المنطقة».

ونفى الأمير سعود الفيصل تقديم دول مجلس التعاون الخليجي «مساعدات لحركة حماس، او اي طرف فلسطيني غير السلطة الوطنية الفلسطينية».

الأمير سلطان يبدأ اليوم محادثات سياسية وعسكرية في إسبانيا

مدريد: من وهيب محمد غراب

يستقبل الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا مساء اليوم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي في مستهل زيارته الرسمية إلى اسبانيا التي تستغرق 4 ايام وتأتي في اطار جولته التي بدأت بايطاليا وتنتهي بجنوب افريقيا.

وأبرزت اسبانيا اهتمامها الخاص بهذه الزيارة من خلال البرنامج المكثف الذي اعدته للأمير سلطان في مدريد. ويتضمن نشاط اليوم للزيارة لقاء مع النائب الأول لرئيس الحكومة ولقاء مع وزير الدفاع الذي يقيم حفل عشاء تكريما للأمير سلطان.

ومن المقرر ان تبدأ المباحثات الرسمية في مقر وزارة الدفاع في اليوم الثاني للزيارة تعقبها جلسة مباحثات رسمية مع رئيس الحكومة خوسيه اثنار ثم يحضر الأمير سلطان حفل الغداء الذي سيقيمه على شرفه.

ويبدو من الواضح ان الجانب السياسي والاقتصادي سيحتل الأولوية في المباحثات حيث سيتم بحث القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك. واكد وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس على اهمية زيارة الأمير سلطان، مشيرا الى ان قضية الشرق الأوسط ستكون محوراً رئيسياً في المباحثات.

ومن جهته شدد عبد العزيز الثنيان السفير السعودي في مدريد على اهمية زيارة الأمير سلطان قائلا انها تأتي تكريسا للعلاقات القديمة القائمة بين البلدين.

وقال انه لا يستغرب اهتمام الحكومة الاسبانية بقضية الشرق الاوسط لأن اسبانيا في توجهها السياسي واتصالاتها مع كافة الجهات المعنية في الاطار الاقليمي والدولي تقف دائما مع الشرعية الدولية وتدعو لايجاد الحلول العادلة لقضية الشعب الفلسطيني.

وحول العلاقات الاقتصادية مع اسبانيا قال الثنيان ان العلاقات بين البلدين ليست حديثة، وهناك لجنة مشتركة بين البلدين يجري العمل حاليا على تجديد عملها وامل ان تجتمع خلال الشهور القليلة القادمة لتقييم العلاقات ولوضع تصور للمرحلة القادمة.

وأشار الى أن البلدين سيركزان مستقبلا على دور القطاع الخاص في مختلف مجالات العمل وايجاد الية للمتابعة بما يخدم تطوير العلاقات الاقتصادية. واوضح ان هناك مجالات لا حدود لها موجودة للتعاون بين البلدين ونأمل ان تساعد اجتماعات اللجنة المشتركة القادمة على بلورة منظورها للمرحلة القادمة من التعاون.

وقال ان البلدين يبحثان حاليا امكانية ايجاد اتفاقيات مشتركة بينهما تسهل مهام القطاع الخاص في البلدين.

واعرب عن امله في أن تسهم زيارة الأمير سلطان لاسبانيا في وضع اطار لايجاد هذه الاتفاقيات واخراجها الى حيز الوجود في اقرب وقت. وذكر السفير السعودي ان اسبانيا تستورد حوالي 30 في المائة من احتياجاتها البترولية من السعودية وان الميزان التجاري يميل لصالح السعودية حيث يبلغ 1.7 مليار دولار. ومن المقرر ان يقيم الملك خوان كارلوس والملكة صوفيا حفل عشاء خاصا على شرف الأمير سلطان في اليوم الثاني للزيارة. وسيلتقي الأمير سلطان في اليوم نفسه مع السفراء العرب المعتمدين في اسبانيا وسفراء الدول الاسلامية غير العربية كما يلتقي رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الشيوخ ووزير الخارجية.

يلتقي الرئيس الأسد والقيادات السورية

دمشق تتطلع باهتمام لزيارة الأمير سلمان غدا

دمشق: من حاسن البنيان

تضفي الأوساط الرسمية السورية طابعاً سياسياً على زيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الى دمشق التي سيصلها مساء غد في زيارة رسمية تستمر 3 أيام وذلك تلبية لدعوة من نائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام. وسيكون في استقبال الامير سلمان في المطار وهيب فاضل وزير شؤون القصر الجمهوري ومحافظ دمشق محمد زهير التغلبي والسفير السعودي عبد المحسن البلاغ.

وبعد وصوله بساعة ونصف الساعة سيلتقي الأمير سلمان بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع وسيعقد الجانبان اجتماع عمل في مقر وزارة الخارجية السورية يعقبه عشاء رسمي يقيمه الشرع تكريماً للأمير سلمان والوفد المرافق له يحضره السفراء المعتمدون في دمشق وسفراء دول «اعلان دمشق».

وفي اليوم التالي سيلتقي الأمير سلمان نائب الرئيس عبد الحليم خدام ويحضر حفل غداء خاص يقيمه السفير السعودي عبد المحسن البلاع في منزله. وفي المساء سيقيم السفير البلاع حفل عشاء رسميا في فندق المريديان يحضره رؤساء البعثات الدبلوماسية وعدد من كبار المسؤولين في الحكومة السورية، يعقبه حفل عشاء خاص يقيمه عبد الحليم خدام في منزله.

ومن المتوقع في اليوم الثالث للزيارة، أي الخميس المقبل، ان يقوم الأمير سلمان بجولة على معالم دمشق يزور خلالها الجامع الاموي.

وتتوقع مصادر «الشرق الأوسط» ان يلتقي الرئيس حافظ الأسد زائره الكبير ظهر يوم الخميس المقبل. وقد وصف السفير السعودي في دمشق عبد المحسن البلاع زيارة الأمير سلمان بأنها «مهمة على اكثر من صعيد».

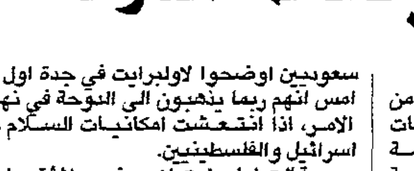
وقال لـ «الشرق الأوسط» امس ان الزيارة تنطوي على كونها تترجم حقيقة العلاقات المميزة بين القيادتين السياسيتين والشعبين الشقيقين.

واضاف: «لمست ترحيباً واسعاً من المسؤولين السوريين وعلى أعلى مستويات بزيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز لأنها تجسد عمق التواصل والتنسيق الدائم والمستمر للقيادتين في البلدين بما يحقق ويخدم المصالح المتبادلة ويخدم مصالح الأمة العربية في ثبات موقفها ورسوخ قناعتها حيال القضايا المصيرية».

ونوه السفير بالاهتمام الرسمي والشعبي بزيارة الأمير سلمان، وبالترتيب الجيد لهذه الزيارة.

وقال: ان الترتيب للزيارة يؤكد حرص واهتمام القيادة السياسية وتطلعها لزيارة مسؤول كبير في حجم ومكانة الأمير سلمان الذي عرف عنه اهتمامه بقضايا الأمة العربية.

واضاف ان المسؤولين السوريين يرغبون في وضع الأمير سلمان في صورة مستجدات الأوضاع السياسية وخصوصاً موقفهم الثابت من عملية السلام.


مقاتل من طالبان يؤذن للصلاة في معسكر على الجبهة، 30 كيلومترا شمال كابل امس (ا ب)

أولبرايت تؤكد أهمية إعادة الثقة وقطر تجدد التزامها بعقد قمة الدوحة

ابها: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت أنها «اتفقت مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي على ضرورة العمل جميعاً من اجل حل مشكلة الثقة القائمة بين أطراف عملية السلام في الشرق الأوسط، وتهيئة الأجواء المناسبة لاستمرار هذه العملية». واوضحت في بيان صحافي القته ظهر امس، عقب اجتماع دام ساعة ونصف الساعة مع وزراء خارجية دول الخليج العربية الست في ابها، ان الوزراء شجعوها على الاستمرار في مساعيها، و«اتفقنا جميعاً على انه لا بد من عمل شيء من أجل حل مشكلة الثقة الموجودة الآن في عملية السلام، وكذلك العمل جميعاً من أجل خلق اجواء وبيئة ملائمة لعملية السلام».

واعترفت أولبرايت - وهي تتحدث للصحافيين - بان «مؤتمر الدوحة للسلام يحتاج الى خلق أجواء ملائمة». وقالت «املي انه من خلال خلق اجواء متحسنة، من الممكن ان نعقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، الذي يقدم فائدة لكل شعوب المنطقة». وكانت الوزيرة الأميركية - في كلمة القتها في بداية اجتماعها مع وزراء الخارجية الخليجيين - قد دعت دول مجلس التعاون «للمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وعدم ربطه بالتقدم الذي يحصل في عملية السلام»، مشيرة الى الفوائد التي نجمت عنها المؤتمرات الاقتصادية الثلاثة السابقة في تنمية دول المنطقة.

ولكن بدا ان الوزيرة الأميركية لم تنجح في الحصول على موقف خليجي جماعي مؤيد لدعوتها للمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي للتنمية في الشرق الأوسط، الذي أكد وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني التزام بلاده بعقده في موعده المحدد.وأشارت الوزيرة أولبرايت الى انها تبحث مع الوزراء الستة أيضاً «تأثير الارهاب على عملية السلام، والتدهور الذي يسببه، وما يمثله من عقاب على شعوب المنطقة».

وذكرت انه جرى خلال اللقاء الخليجي - الأميركي بحث موضوع الأمن في منطقة الخليج، واتفقنا على أهمية وضع استراتيجية لحماية الخليج والمنطقة من العراق وايران».

من جانب آخر قال الأمير سعود الفيصل ان «زيارة اولبرايت للمنطقة تشكل عاملاً مشجعاً للخروج من المأزق الراهن». واعرب في الوقت نفسه عن امله في ان «تتبع الزيارة خطوات اخرى من اجل اعادة قطار السلام لمساره الصحيح». واضاف - في بيان قرأه امام الصحافيين - ان دول مجلس التعاون «تعتبر زيارة السيدة اولبرايت فرصة طيبة لتدارس مخاطر المرحلة الراهنة في عملية السلام، وتأكيد التعاون والرغبة المشتركة لاخراج العملية من واقعها المتعثر».

وأوضح ان «الزيارة تأتي في وقت بالغ الحساسية بالنسبة لمسيرة السلام العربية - الاسرائيلية، اثر تعرض العملية لسلسلة من التحديات والمواقف المستفزة، التي انتهجتها الحكومة الاسرائيلية».واضاف ان «هذه الانتهاكات تعكس خروجاً صارخاً عن اسس ومبادئ عملية السلام».وقال الأمير سعود الفيصل ان «ما عبرت عنه السيدة اولبرايت من تأكيد على قرارات الشرعية الدولية، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وعدم جواز اتخاذ اجراءات احادية الجانب، من شأنه الإضرار بالمرحلة النهائية للمفاوضات».وأشار الى ان «كل هذه الاشارات تشكل منطلقاً جيداً لوضع الأمور في نصابها، وبالتالي تحريك العملية السلمية وفق أسسها ومبادئها ومنطلقاتها».

وكان رئيس الجانب الخليجي في الاجتماع الأميركي - الخليجي وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني قد أعرب في كلمة ألقاها باسم المجموعة الخليجية، في بداية اللقاء مع أولبرايت، عن امانيه في «ان تساهم جولة أولبرايت الحالية في الشرق الأوسط في تحقيق أهدافها المنشودة، واعادة مسيرة السلام الى مسارها الصحيح، وفقاً لمرجعية مؤتمر مدريد، واستئناف المفاوضات على جميع المسارات، وتخطي حالة الجمود التي تعيشها».

وأضاف ان «تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط لا يتأتى الا بتحقيق السلام الشامل والعادل، وضمان الأمن المتكافئ والمتوازن لجميع دول المنطقة، باعتباره خياراً استراتيجياً لا رجعة فيه».

واضاف ان «ما تشهده مسيرة السلام من جمود وتوقف وتداعيات هو نتيجة السياسات والممارسات التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية الحالية، بمخالفتها الصريحة للمبادئ التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر مدريد، وخاصة مبدأ الأرض مقابل السلام، ومماطلتها في تنفيذ الالتزامات والتعهدات والاتفاقيات التي تم التوصل اليها».

وقال الشيخ حمد بن جاسم ان «التزامنا بالسلام وعزمنا واصرارنا على المضي قدماً فيه لن يقلل منه ما تقوم به فئات قليلة من هذا الطرف او ذاك، لتعطيل مسار عملية السلام».

واكد التزام بلاده باستضافة القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، موضحاً ان «ذلك التزام دولي على دولة قطر، بالرغم من صعوبة الوضع الراهن».

واضاف ان «القمة الاقتصادية مكملة لمؤتمرات دولية مماثلة، عقدت في عواصم عربية شقيقة، سبقتنا في استضافة مثل هذا المؤتمر»وكان وزراء خارجية الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد عقدوا اجتماعاً تحضيرياً يسبق لقاءهم بوزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت.

وقالت مصادر قريبة من الاجتماع الذي اقتصر على رؤساء الوفود انه سيتم تنسيق الموضوعات التي ستناقش مع اولبرايت والتي تأتي في مقدمتها مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وقد طلبت اولبرايت - اثناء محادثاتها في السعودية - من دول الخليج المشاركة في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة في نوفمبر المقبل، كما طلبت منها الامتناع عن تقديم اي دعم لحركة المقاومة الاسلامية (حماس). ولكن السعودية والامارات اعلنتا انهما ستقاطعان هذا المؤتمر الذي ستشارك فيه اسرائيل احتجاجا على التصلب في السياسة الاسرائيلية ازاء عملية السلام. ولم تعلن دول مجلس التعاون الاخرى حتى الآن قرارها بشأن حضور مؤتمر الدوحة.

لكن مسؤولين اميركيين قالوا ان زعماء سعوديين اوضحوا لاولبرايت في جدة اول من امس انهم ربما يذهبون الى الدوحة في نهاية الامر، اذا انتعشت امكانيات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقالت اولبرايت ان حضور المؤتمر ليس تنازلا لصالح اسرائيل، لكنه «دعامة حيوية لامكانيات السلام على المدى البعيد». واضافت انه «سيبعث برسالة الى معارضي السلام بانهم لا يستطيعون املاء سياسة او اعاقة التقدم نحو منطقة يتقاسم الجميع بها فوائد استقرار اكبر وازدهار متزايد». وقال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني - الذي رأس اجتماع ابها - للوزراء ان بلاده «تدعم القمة من منطلق اعتقادها انها وسيلة لمساندة السلام».

وقالت الوزيرة الاميركية انه على السلطة الوطنية الفلسطينية ان تعمل بكل ما في وسعها لمنع ما اسمته بـ«الارهاب»، وتعميق التزامها الذي لارجعة فيه والذي قطعته على نفسها في اتفاق اوسلو للتعامل مع اسرائيل، «على انها شريك في عملية السلام وليس العكس». واضافت انها تؤيد ما قاله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من ان الشعب الفلسطيني هو اكثر شعوب المنطقة معاناة من الارهاب. وكانت اولبرايت تشير بذلك الى حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي اعلنت مسؤوليتها عن الانفجارات الاخيرة في القدس، مطالبة دول الخليج بالحاح بـ«الامتناع عن تقديم اي مساعدة» الى هذه الحركة الفلسطينية. وفي مؤتمر صحافي مشترك مع اولبرايت، رد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قائلا «اننا نقدم الدعم فقط للسلطة الوطنية الفلسطينية، من اجل مساعدة الشعب الفلسطيني».

ووصفت وزيرة الخارجية الاميركية انتخاب محمد خاتمي رئيسا لايران بانه تطور «ربما يكون مفيدا» لكنها قالت انه «من غير الواضح ما اذا كان سيؤدي الى تغييرات في ايران». وابدت اولبرايت اشارة جديدة على ان واشنطن تراقب باهتمام الاحداث في ايران، التي تعتبرها دول مجلس التعاون خطرا محتملا مثل العراق.

توقع وضع «ميثاق شرف» للسير العادي للاستفتاء

بدء مباحثات هيوستن بين المغرب والبوليساريو وسط تفاؤل بحل نزاع الصحراء

هيوستن: من محمد صادق

بدأت امس في مدينة هيوستن بولاية تكساس الاميركية الجولة الخامسة من المباحثات المباشرة الخاصة حول الصحراء بين المغرب وجبهة البوليساريو برعاية وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة المكلف ملف الصحراء.

ويتوقع ان تكون هذه الجولة من المباحثات حاسمة لجهة تنفيذ مخطط التسوية القاضي باجراء استفتاء في الصحراء.

ويتألف الوفد المغربي للمباحثات الذي يرأسه كما في الجولة السابقة، الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير خارجية المغرب من ادريس البصري وزير الداخلية واحمد السنوسي مندوب المغرب الدائم لدى الامم المتحدة بالاضافة الى عدد من الموظفين المغاربة المهمين.

ويمثل جبهة البوليساريو محفوظ علي بيبا «رئيس وزراء الجبهة»، وابراهيم غالي وزير دفاع الجبهة وممثلو الجبهة في واشنطن وبون كما يتوقع ان يشارك في المباحثات ممثلون عن الجزائر وموريتانيا بصفة مراقبين.

وتجدر الاشارة الى ان هذه اول جولة من المباحثات الخاصة المباشرة يشارك فيها ادريس البصري وزير الداخلية المغربي.

يذكر انه في الجولة السابقة، وهي الرابعة التي انتهت في الثلاثين من الشهر الماضي في العاصمة البرتغالية لشبونة، تم احراز تقدم حول بعض النقاط مثل اعادة نشر القوات في المناطق المتنازع عليها واطلاق سرح الاسرى والمعتقلين.

وكان المشاركون في مباحثات الجولة الرابعة قد وصفوا جولة مباحثات هيوستن بانها ستكون حاسمة. اذ اعرب بيكر عن امله في الوصول الى اتفاق قبل نهاية هذا الشهر مما سيمكنه من تقديم تقرير لمجلس الامن لتحديد فترة بقاء قوات الامم المتحدة في الصحراء «المينورسو» التي ستنتهي مهمتها آخر الشهر الحالي.

ومن المتوقع ان تتركز مباحثات هيوستن على وضع ميثاق الشرف (او مدونة سلوك) الذي يضمن سير عملية استفتاء في الصحراء بشكل عادي. وهو الميثاق الذي اتفقت الاطراف المعنية على اهمية الالتزام به كحل نهائي للقضية.

وتعقد هذه الجولة من المباحثات المباشرة الخاصة في معهد بيكر (راعي المباحثات) التابع لجامعة رايس في مدينة هيوستن.

وقال مصدر في المعهد في تصريح لـ «الشرق الأوسط» عشية بدء الجولة ان هذه المباحثات ستحاط بالسرية التامة، وستظل بعيدة جدا عن وسائل الاعلام حتى لا تؤثر على سيرها. واضاف المصدر: «وبما ان الدراسة في الجامعة قائمة، فان على ممثلي وسائل الاعلام ان يبقوا بعيدين عنها، وان ينتظروا الاذن بالسماح لهم لتغطية التصريحات او المؤتمر الصحافي الموجز الذي ربما يعقد في نهاية المباحثات.

بيد ان المصدر لم يحدد موعد نهايتها في حين توقعت مصادر اعلامية ان تنتهي غدا (الثلاثاء) محققة الآمال المعقودة عليها في انهاء ازمة الصحراء التي طال امدها.

إسرائيل تعلن إقرار خطة البناء بمستعمرة رأس العامود بالقدس

لندن - عمان : «الشرق الاوسط»
القدس المحتلة: وكالات الانباء

اعلنت مصادر فلسطينية معنية بالمفاوضات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو قامت بتحد علني عندما اذاعت خبر اقرار خطة بناء حي استعماري يهودي في القدس الشرقية المحتلة، قبل ان تغادر اولبرايت المنطقة في ختام جولتها لتنشيط العملية السلمية بين الفلسطينيين واسرائيل. وكانت اولبرايت اعلنت ان اسرائيل رفضت الاستجابة لطلبها وقف الاستعمار لمدة 45 يوماً للمساعدة باستئناف المفاوضات.

وقالت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان اسرائيل تحاول تمرير مخططاتها الاستعمارية في وقت تستمر فيه بالتفاوض مع اولبرايت، وذلك كله للتمويه والخداع. واذا لم تنجح جولة المحادثات التي ستجري في واشنطن بعد عودة اولبرايت اليها فان الوضع سيكون خطيراً.

وكانت لجنة تابعة لوزارة الداخلية الاسرائيلية اقرت امس خطة مثيرة للجدل لبناء جيب يهودي جديد في قلب ضاحية راس العامود في القدس الشرقية العربية المحتلة. وقالت متحدثة بلسان الوزارة ان لجنة الاستئناف في الوزارة رفضت بالاجماع التماسا قدمه اثنان من النواب اليساريين في الكنيست لالغاء قرار مجلس بلدية القدس لبناء 70 منزلا لليهود في راس العامود. واضافت ان لجنة التماسات التخطيط والبناء قررت رفض الاستئناف الذي قدمه اثنان من اعضاء مجلس مدينة القدس.

وكان قرار مجلس بلدية القدس في يوليو (تموز) الماضي اعطاء الضوء الاخضر لرجل الاعمال الاميركي ايرفينج موسكوفيتس لبناء نحو 70 منزلا لليهود في رأس العامود قد اثار تحذيرات فلسطينية من حدوث انفجار.

ويأتي القرار الاسرائيلي بعد ثلاثة ايام فقط من مطالبة اولبرايت اسرائيل بتوقف، ولو محدود، في بناء المستعمرات اليهودية التي يعتبرها الفلسطينيون انتهاكا لاتفاقات السلام.

وقال دافيد بار ايلان المستشار الاعلامي لنتنياهو في وقت سابق امس ان نتنياهو سيعرقل خطة البناء المقترحة في راس العامود حتى اذا تمسكت وزارة الداخلية بالمضي قدما فيها. واضافة بامكان رئيس الوزراء دائما عرقلة المشروع. ويمكنه دائما التذرع بامن الدولة والنظام العام.

وكانت اسرائيل اعلنت امس ان الزعماء الفلسطينيين يتخذون خطوات ايجابية لشن حملة ضد الارهاب. وقال دافيد بار ايلان المستشار الاعلامي لنتنياهو : نحن نتلقى تقارير عن خطوات ايجابية مبدئية. ونأمل بالطبع ان تكون جادة وليست مجرد استعراض.

موجز

مقتل ستة مدنيين وأربعة مسؤولين في الجزائر

● قالت صحف جزائرية امس ان السلطات عثرت على ستة مدنيين تتراوح اعمارهم بين 14 و24 عاما قتلى بعد ان جزت اعناقهم في احدث عملية عنف تشهدها الجزائر. كما قامت قوات الامن باقتحام مسجد في العاصمة وقتلت مجموعة من المتشددين. ونقلت رويتر عن صحيفة «ليبرتيه» ان المدنيين الستة قتلوا في منطقة مزار بحي بني سنوس في مقاطعة تلمسان الشمالية الغربية.

سفير كوري شمالي يباشر نشاطه في القاهرة

● باشر سفير جديد لكوريا الشمالية لدى مصر مهامه في القاهرة امس ، بعد 3 أسابيع من فرار السفير السابق الى الولايات المتحدة الاميركية. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية ان مصادر السفارة الكورية الشمالية لدى مصر ذكرت أن السفير الجديد بايك يونج هو وصل أول من أمس.
وكان السفير السابق جانج سونج جيل قد غادر مصر في 22 أغسطس (أب)الماضي الى اميركا برفقة زوجته شيي هاي اوك ، وهي ممثلة سينمائية معروفة في كوريا الشمالية ، وهو أرفع مسؤول كوري شمالي يفر الى الغرب.

120 عضو نيابة يعلنون الاضراب في اليمن بعد تزايد الاعتداءات عليهم بالضرب

صنعاء: من حسين الجرباني

واصل 120 عضو نيابة في امانة العاصمة اليمنية صنعاء اضرابهم امس عن العمل بعد ان تكررت الاعتداءات عليهم. وكان عادل عبد الواحد الذهب قد اعتدى الثلاثاء الماضي بالضرب على وكيل نيابة جنوب العاصمة عبد الله السنيدار، اضافة الى تعرض العضو في نيابة شرق العاصمة عبد الرحمن الماوري لاعتداء من قبل احد افراد بيت الأحمر واسمه بسام عبد الله علي الأحمر واخويه احمر الأحمر ومحمد الأحمر.

وأكدت مصادر في نيابة العاصمة لـ الشرق الأوسط ان الاضراب سوف يستمر الى ان يتم تسليم الجناة الى النيابة العامة واجراء التحقيق معهم واخضاعهم لنصوص القانون واحترام هيبة الدولة وقوانين البلاد.

وكانت نيابات العاصمة بدأت اضراباً منذ يوم الخميس الماضي في الوقت الذي عقد فيه المنتدى القضائي برئاسة القاضي محمد اسماعيل الحجي دورة له ناقش خلالها ولمدة ثلاثة ايام انتهت اول من امس، اوضاع القضاء والقضاة. وأكدت دورة للمنتدى على ضرورة توفير الحماية الأمنية لأعضاء السلطة القضائية سواء كانوا يعملون في المحاكم او النيابات.

ودعا المنتدى السلطة العامة ممثلة في المحافظين لسرعة القبض على المتهمين في الاعتداءات على اعضاء النيابة العامة للتحقيق معهم والتصرف وفقاً للقانون. وأكد الاجتماع على سرعة اصدار قانون السلطة القضائية الذي يواكب دستور البلاد.

واستمر اعضاء ووكلاء النيابة في امانة العاصمة في اضرابهم عن العمل في مكاتبهم، ما عدا النيابة الجزائية الاستئنافية التي تجمع فيها اعضاء النيابة المضربون عن العمل. في حين تجري اتصالات بين مسؤولي النيابة وبعض الوسطاء عن جانب المعتدين بهدف حل هذا الخلاف بشكل ودي، بينما يصر اعضاء ووكلاء النيابة في امانة العاصمة على ضرورة ان يسلم هؤلاء الأشخاص انفسهم ليأخذ القانون مجراه في اجراء التحقيقات، وتنفيذ العقوبات القانونية ازاء هذه الأفعال.

ويوجد في امانة العاصمة 120 قاضياً يعملون في نيابات الامانة الخمس بالاضافة الى نيابات الاحوال العامة ونيابات الجوازات والبلدية والتموين. يذكر ان القضاة في نيابة العاصمة قد بدأوا اضرابهم منذ يوم الخميس الماضي.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
شؤون عربية
Arab Affairs
العدد 6866 ـ الاثنين 1997/9/15
No. 6866 - Monday 15/9/1997

في رد سريع على عملية الجمعة في الجنوب اللبناني

مقتل جنديين اسرائيليين وجرح ثالث و«حزب الله» يحيي تلاحم الجيش والمقاومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقر الجيش الاسرائيلي بمقتل اثنين من جنوده وجرح ثالث امس، في عملية نفذتها المقاومة اللبنانية داخل المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، مما رفع عدد الخسائر في صفوف الجنود الاسرائيليين الى 33 قتيلا و55 جريحا منذ بداية العام الحالي منهم 12 قتيلا سقطوا في الرابع من ايلول (سبتمبر) الحالي في عملية كومندوز فاشلة قامت بها «قوات النخبة» الاسرائيلية في بلدة انصارية على ساحل جنوب لبنان.

واعتبر المراقبون الامنيون في الجنوب اللبناني مقتل الجنديين الاسرائيليين (امس) ردا سريعا من «حزب الله» على العدوان الذي استهدف ليل الجمعة - السبت الماضي بلدة عربصاليم في اقليم التفاح واسفر عن مقتل ستة جنود من الجيش اللبناني وامرأة من اهالي البلدة واثنين من القوة الخاصة في «حزب الله» بينهم هادي نصر الله نجل الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله.

ونقلت القوات الاسرائيلية جثتي هادي نصر الله والمقاوم الآخر علي كوثراني الى مستشفى مرجعيون المحتلة بغية مبادلتهما باشلاء الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في انصارية.

وفي تفاصيل المجابهة الميدانية امس اصدر «حزب الله» بيانا جاء فيه ان المقاومة واصلت عملياتها الجهادية «ضد مواقع الاحتلال الصهيوني وعملائه اللحديين، موقعة خسائر مؤكدة بين افرادها. واضاف البيان ان مجموعة الشهيدين هادي نصر الله وعلي كوثراني فجرت صباح امس عبوة ناسفة بدورية مشاة اسرائيلية قرب بلدة طلوسة مؤلفة من خمسة عشر عنصرا ثم قامت مجموعة الشهيد علي كوثراني في وحدة الاسناد الناري باستهداف قوة اخرى في موقع مشعرون بشكل مركز ودقيق. وعاودت وحدة الاسناد الناري استهداف منطقة العملية لدى استقدام العدو تعزيزات اليها في الوقت الذي كانت فيه مروحياته تعمل على اجلاء الاصابات.

وقد تولت مروحيات اسرائيلية نقل الجنود المصابين من وادي طلوسة في عمق المنطقة المحتلة الى داخل المستشفيات في اسرائيل. واعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الجنديين القتيلين هما الرقيب اول رسلان بوسكوف والعريف اوفير باكور.

وعمدت المدفعية الاسرائيلية الى قصف عدة بلدات وقرى في اقليم التفاح والقطاع الاوسط بمئات القذائف من عياري «155» و«120» ملم على مدى اربع ساعات. وكان دوي القصف يسمع بوضوح في مدينتي صيدا والنبطية وقد نتج عنه تضرر العديد من المنازل.

واوضحت مصادر امنية لبنانية ان القصف الاسرائيلي تركز على بلدات سجد سلم، خربة سلم، تولين، الصوانة، شقرا، حداثا، وتبنين في القطاع الاوسط كما تركز في اقليم التفاح على الجبل الرفيع واحراج سجد والريحان واطراف اللويزة وجرجوع وعربصاليم وعين بوسوار.

واصدر «حزب الله» بيانا حيا فيه الجيش اللبناني، واشار الى «ملحمة جديدة» سطرها رجال المقاومة وجنود وضباط الجيش اللبناني في معركة الدفاع عن الوطن والاهل وردع العدوان ليغتنوا بارواحهم ارض لبنان الابية وشعبه المعطاء. وقال بيان الحزب: «اننا اذ نحيي الجيش اللبناني على وقفته البطولية وتصديه الشجاع لطائرات العدو ومدافعه فاننا نبارك بالشهداء الابطال الذين قدمهم الجيش اللبناني بالامس على طريق تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي مؤكدين على استمرار التعاون والتلاحم وحشد كل الطاقات والامكانيات في مواجهة العدوان».

الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله يبتسم اثناء تلقيه «التهاني» عبر الهاتف باستشهاد نجله هادي الذي تبدو صورته في الخلف
(تصوير نبيل اسماعيل)

رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري لـ «الشرق الاوسط»

علاقتنا مع طهران شابها بعض الإرباك ونأمل أن تتعامل مع بيروت عبر سفارتها

بيروت: من محمد صادق الحسيني

يصل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الى طهران اليوم لتهنئة الرئيس الايراني محمد خاتمي بالرئاسة ويلتقي كبار المسؤولين الايرانيين من قبيل الرئيس السابق ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام آية الله هاشمي رفسنجاني ومرشد الثورة الايرانية آية الله علي خامنئي.

وقد التقت «الشرق الأوسط» نبيه بري في لبنان عشية سفره وأجرت معه الحوار التالي:

● هل لكم أن تشرحوا لنا طبيعة الزيارة الى طهران ولماذا هذا التوقيت بالذات؟

ـ الحقيقة ان زيارتي الى طهران ليست بحاجة الى تبرير، فبامكاني ان ازورها دائما واجري محادثات تتعلق بالوضع في المنطقة وليس فقط في ما يخص الشأن اللبناني فالشأنان العربي والاسلامي والمنطقة ككل هي من اهتمامات بلدينا الشقيقين. لكن هذه الزيارة بالذات هدفها تهنئة الرئيس محمد خاتمي وهي مناسبة للاطلاع عن كثب على الاحوال المستجدة هناك ولقاء الاخوة المسؤولين وعلى رأسهم سماحة آية الله السيد خامنئي.

● هل تتوقعون صفحة جديدة في العلاقات بين ايران ولبنان بعد تولي الرئيس محمد خاتمي سدة الرئاسة؟

ـ كي لا نقول صفحة جديدة حتى لا يفهم منها انها كانت في وضع ساكن، ارغب ان اطلق عليها صفحة متجددة، ومما لا شك فيه فان العلاقات بين لبنان وايران كانت تشوبها بعض الارباك بسبب طريقة التعامل. ليس الهدف ولا الغاية هو موضوع الاشكالية في ما بيننا وبين ايران. فاهداف ايران في لبنان كانت وستبقى نبيلة وواضحة. اما الاشكال فهو في طبيعة التعاطي، بل انني استطيع القول اكثر من ذلك فاقول بان طريقة التعاطي في الدبلوماسية الايرانية مع لبنان كان مختلفا، اي ان ايران نفسها كانت تتعاطى مع دبلوماسيتها في لبنان بشكل يختلف عن تعاطيها مع دبلوماسيتها في منطقة اخرى.

وبالتالي فان هذا الامر يجب ان ندرسه مع الاشقاء الايرانيين بروح متجددة ويهمني كثيرا جدا ان تكون العلاقات بين ايران ولبنان من خلال سفارتها في لبنان حسب الاصول الدبلوماسية. وهذا الكلام قد لا يبدو مفهوما، ولكن لدي تفسيرات لهذا الامر ساقدم شرحا وافيا له للمسؤولين الايرانيين عندما سأقابلهم.

● هل يعني هذا ان لديكم اقتراحات محددة بخصوص مستقبل العلاقات الايرانية اللبنانية؟

ـ نعم، لدي اقتراحات بهذا الشأن تتعلق كما ذكرت بالأداء الدبلوماسي الايراني تجاه لبنان والذي لا بد أن يتحول ويتجدد اذا ما اردنا فتح صفحة متجددة وتقوية العلاقات الاخوية.

● اين موقع لبنان من اطار الحديث المتجدد عن ضرورة تعزيز العلاقات بين العرب والايرانيين؟

ـ ابدأ بانتخاب الرئيس محمد خاتمي. لا ادري اذا لاحظتم نفس الشيء، انا لاحظت بان العملية الانتخابية للرئيس خاتمي كان لها اولا تمهيداتها ومقدماتها في لبنان وكان للعملية الانتخابية الديمقراطية ونتائجها في صحف لبنان واعلامه صدى يفوق اي مكان اخر في العالم.

ولا ابالغ اذا قلت بانها تأتي في الرقم الثاني بعد طهران. هذا يعطيك فكرة بان هذه النافذة العربية اي لبنان كم تستطيع ان تلعب دورا في سياسة المنطقة ونحن نعتقد اليوم بان العالم اصبح قرية كبيرة في ظل الثورة الاعلامية وباعتقادي بان هذا يوفر فرصة ايضا لايران للاستفادة من هذا الوضع اللبناني ومن السلام اللبناني.

● هل تنظرون كما فهمت تعاطيا جديدا مع الواقع اللبناني بعيدا عن التسوية في الشرق الاوسط؟

ـ لا انا لا اتحدث عن تسوية هنا، بل اتحدث عن تسوية للعلاقة بين الدولة الايرانية وبين الدولة اللبنانية وذلك في اطار اذا سمحت لي ان اضع بعض خطوطه العريضة:

اولا: لبنان غير معني سوى بتنفيذ القرار الدولي 425.

ثانيا: لبنان لا يقبل ان يبقى شبر واحد من ارضه محتلا.

ثالثا: لبنان لا يقبل مطلقا ان يفاوض على مقاومته حتى تحقيق اهدافه في التحرير كاملة.

هذه امور محسومة غير انني كان لي موقف منذ البداية وما زلت اناضل من اجله، وهو ان تكون لايران رؤية واضحة للتعاطي مع الدولة اللبنانية والدولة اللبنانية من جانبها تتعاطى مع ايران بتكافؤ بغض النظر عن التفرعات الاخرى التي تأتي تحت هذا العنوان. بعد ذلك الحديث عن لعب لبنان دوره المتميز في موضوع التقارب الايراني العربي وعلى مستوى المنطقة ككل.

● هل بتصوركم في شيء كركن من اركان الدولة اللبنانية ان يكون لايران موقف متميز تجاه التسوية الشرق اوسطية كما هو معروف؟

ـ من حق ايران ان يكون لها موقفها المتميز تجاه القضية، ولا تحفظات لدينا في لبنان على الموقف الايراني بهذا الشأن.

● هل افهم من ذلك بان لا اعتراض لديكم على قيام ايران بنسج علاقات ود خاصة مع الاطراف الاخرى اللبنانية والفعاليات المختلفة ايا كانت سعة هذه العلاقة؟

ـ بعد تسوية الشأن بين الدولتين وتحت مظلة العلاقات المتكافئة بين البلدين ليس هناك ما يمنع من التوسع في الفروع وبالخصوصية التي تراها ايران مناسبة لها.

● هل لديكم ملاحظات حول نمط العلاقة المتوقعة من ايران تجاه الفعاليات اللبنانية المختلفة وفي مقدمتها «حزب الله» وحركة «امل»؟

ـ لقد عبرنا مرارا وتكرارا في هذا المجال عن ضرورة التعاطي مع الاطراف اللبنانية الداخلية المختلفة بصورة عادلة ولخصتها بدعوة القاضي (الدولة الايرانية) ان لا ينظر لاحد المتخاصمين زيادة عن الآخر.

● ننتقل الى خارج لبنان قليلا. هل صحيح ان لبنان يتعرض لضغوط كبيرة لفصله عن سورية في مسار المفاوضات، تحت عنوان لبنان اولا؟

ـ طبعا هذا مشروع قديم ـ جديد، وقد جرب ايام حكومة الرئيس عمر كرامي وحينها كنت وزيرا، وكانت محادثات مدريد قد بدأت لتوها، وحينها كنت من المعارضين لمبدأ الذهاب الى مدريد ليس لمخالفتنا لمبدأ السلام بل لان لدينا قرارا دوليا واضحا كنا ولا نزال نطالب بتنفيذه لحل المشكلة الامنية مع لبنان وهو قرار تطبيق القرار 425، وعندما عارضت انا وزميلي الدكتور بيضون في جلسة مجلس الوزراء آنذاك الذهاب الى مدريد كانت مبرراتنا في حركة «امل» هي ما يلي:

اولا: ان اسرائيل تأبى حتى هذه اللحظة حتى ان تذكر القرار 425 بلسانها.

ثانيا: انني على يقين بان الادارة الاميركية المساهمة اصلا في صناعة القرار 425 لن تعامل اسرائيل على طريقة العراق بل تعاملها بمعيار «الكيل بمكيالين».

رابعا: لم اكن متيقنا من امكانية صمود كافة اطراف ما يسمى بدول الطوق على موقعها وعدم اتجاهها كلا منفردا.

خامسا: باعتبار ان جبهة الجنوب وحدها هي جبهة المقاومة عند العرب كنت اعلم بان تسخين المواقف عند كل لقاء او اجتماع سيدفع ثمنه اهلنا في الجنوب اللبناني.

والآن وبعد كل الذي حصل ابتداء من اول مسمار دق في نعش التسوية في اوسلو ومن ثم لقاء العقبة ووقتها قلت للملك حسين في احد اللقاءات بانك اذا وقعت الصلح المنفرد مع اسرائيل فان العقبة تصبح غير ذي عقبة وهذا الذي حصل، فبعد ذلك بدأوا يضغطون على لبنان من جديد لفصله عن سورية.

وبعد انتصار الدم اللبناني على السيف الاسرائيلي في قانا تراجع الطرح قليلا. لكنهم يعودون اليوم للضغط على سورية في لبنان وعلى لبنان في سورية وهم يحاولون بشتى الوسائل تركيع هذه الجبهة.

انهم يحاولون من خلال مشروع فصل لبنان عن سورية بعد ابتلاعهم لفلسطين والاردن تطويق حافظ الاسد واستراتيجيته في الصمود الى تطويق المعطى السوري في المنطقة.

وذلك يكمل ما بدأه رابين واستمر عليه شيمعون بيريس. انه يغري البعض بتكرار تجربتي اوسلو والعقبة في لبنان.

● هل الوضع الداخلي قوي بما فيه الكفاية بحيث لن ينتج عنه فئة تستغلها اسرائيل لفرض لبنان اولا؟

ـ المقاومة هي الجامعة الوطنية في لبنان والوحدة الوطنية هي احد اهم اساليب المقاومة في لبنان وتضامننا مع سورية رافد اساسي لمنع الاختراقات. وليس هناك خوف على الاطلاق على لبنان من هذا الجانب ما دامت هذه الوحدة مصانة.

● هل انتم كنبيه بري مع المقاومة وانتم تمثلون ركنا من اركان الحكم؟

ـ نعم انا مع المقاومة اللبنانية الاسلامية والمسيحية للهيمنة الاسرائيلية فانا ممثل للشعب اللبناني باكمله من خلال المجلس النيابي، والمقاومة شرف لنا جميعا لانها تعبير عن وجدان الشعب اللبناني باكمله.

● اذا خيرتم بين ان تحافظوا على موقعكم كرئيس للبرلمان في اطار الحكم اللبناني وبين انتمائكم للمقاومة اللبنانية، فما هو خياركم؟

ـ المآخذ بهذا الخصوص اميركية وقد اجبت عليها واكرر الاجابة اليوم بالقول اذا انحصر الخيار بين المجلس النيابي وبين المقاومة فلا تردد عندي باختيار المقاومة.

ولكنني استغرب من جهة اخرى كيف ولماذا يريدون منا ان نسلم دفة الامور في بلادنا للخانعين والخليعين والمرتشين والفاسقين والماجنين المستعدين لبيع اوطانهم بينما الامر يبقى محجوبا عن المقاومين والذين ضحوا بانفسهم وبذلوا الدماء من اجل اوطانهم.

ولننظر الى جنوب افريقيا كيف تسلم الحكم فيها رجل خارج من السجون ومن النضال والكفاح هو نيلسون مانديلا، وكذلك من قبل الجنرال ديغول الذي قاد المقاومة ضد النازية ولا اريد هنا ان اقيم نفسي مع هؤلاء هذا متروك للتاريخ لكنني استطيع القول بانني وصلت الى هذا الموقع في الحكم وانا اتدرج على سلم المقاومة. اي لولا المقاومة، لولا دماء احمد قصير وحسن قصير وبلال فحص لما كنت انا الآن في هذا الموقع.

المقاومة هي التي اوصلتني الى رئاسة المجلس النيابي، ولذلك فان من واجبي حماية المقاومة من الداخل ومن الخارج واسنادها بكل ما املك بما فيه موقعي النيابي خاصة وان الشعب اللبناني مجمع على المقاومة وتمثيلي في المجلس يلغي وجود تناقض بين الموقع النيابي وبين المقاومة التي هي الاصل والاساس.

● هل انتم من القائلين بان خط المقاومة الممتد من بيروت الى دمشق فطهران قادر على الصمود والبقاء بوجه التحديات والمغريات؟

ـ ليس لدي شك في ذلك من جهة ولكنني اجد من المناسب التأكيد هنا من جهة ثانية باننا بحاجة الى تضامنات اكبر وتحالفات اكبر واعتقادي بان الاخوة المسؤولين في دمشق وفي طهران واعون لهذه المسؤولية ومنفتحون تجاه متطلبات التحالفات والتضامنات الاوسع. اتمنى على ايران وسورية ولبنان وعلينا جميعا كاصحاب قضية حق، ان ننفتح على الآخرين في هذا المجال بكل الاشكال الممكنة، واعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان كما يقول الامام علي رضي الله عنه.

اذن من هذا المنطلق علينا ان نوسع جبهة الصمود وجبهة التصدي للهيمنة الاسرائيلية. واقول مجددا كيف لعدونا ان يتوحد على الظلم ونحن نفترق على الحق؟!

داعياً المسيحيين إلى «عدم الانسياق لما انساقوا إليه سابقاً»

صفير: الدماء في لبنان سببها رفض مبدأ الأرض مقابل السلام

بيروت: «الشرق الاوسط»

في اول موقف من نوعه اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير ان الدماء التي تسيل في لبنان سببها رفض اسرائيل معادلة الارض مقابل السلام واصرارها على اغتصاب الحق المشروع، ودعا المسيحيين الى توحيد الصفوف وعدم «الانسياق الى ما انسقنا اليه سابقا وعرفنا نتيجته».

وقال البطريرك صفير في كنيسة المقر الصيفي للبطريركية المارونية في شمال لبنان امس: «في كل يوم تسيل على ارضنا دماء وتسقط ضحايا عدوان واقتتال ويفجع آباء وامهات بفلذات اكبادهم وتذرف دموع حارة على شباب توارى تحت التراب والسبب في ذلك الاصرار على اغتصاب الحق المشروع ومجافاة العدالة والاستمرار في ممارسة الظلم والقهر ورفض المعادلة المتفق عليها والقائمة على السلام مقابل الارض». ودعا المسؤولين الى «الاهتداء الى خير السبل لرفع الظلم عن كل شعب مظلوم واحقاق الحق لاصحابه ونشر العدالة والسلام» مؤكدا «ان لا سلام دون عدالة».

والتقى البطريرك صفير وفدا من مؤيدي قائد حزب القوات اللبنانية المحظور، سمير جعجع، المسجون في وزارة الدفاع اللبنانية طالبه بالتدخل واتخاذ مبادرات جدية «لانقاذ الدكتور جعجع من زنزانته الذي يختصر بسجنه معاناة المسيحيين».

وتحدث البطريرك صفير امام الوفد ودعا الى «توحيد الصفوف وعدم الانسياق الى ما انسقنا اليه سابقا وعرفنا نتيجته». وقال: «هناك الارشاد الفاتيكاني الذي يدعونا الى تغيير الذهنية لتكون ذهنية مسيحية لبنانية مائة في المائة وهذه الذهنية يجب ان تشدنا الى بعضنا فنتعاهد بعضنا الا نمزق صفوفنا ونتعاون للنهوض بهذا الوطن، فما من احد يمكنه ان ينهض بالوطن الا ابناؤه، ومهما كانت الصعوبات فعلينا ان نذللها ونتعاون». وشدد صفير على ان لبنان سينهض وسيبقى كما كان عنوانا للكرامة والحرية والسلام.

موجز

وزير التربية اللبناني يدعو لتغيير السياسة الدولية

● دعا وزير التربية اللبناني جان عبيد الى «الصلابة في التمسك بحقوق لبنان لكي يمكن تغيير السياسة الدولية لصالحه». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن عبيد قوله «ان السياسات الدولية تبني مواقفها على الوقائع، فاذا وجدت اناسا متخاذلين فانها تتصرف على هذا الاساس واذا وجدت اناسا صامدين متمسكين بحقهم سواء كان ذلك عن طريق الجيش او الحكومة، فانها تبني على الشيء مقتضاه».

عبوة ناسفة تستهدف مطعما في مغدوشة

● استهدفت عبوة ناسفة تفجرت صباح امس احد المطاعم على طريق مغدوشة ـ درب السيم قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان. ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب عن مصادر امنية ان شهود عيان رأوا شخصا يترجل من سيارته ويضع كيسا امام المطعم ووقع الانفجار بعد لحظات من مغادرة السيارة المكان. وكانت الاجهزة الامنية اوقفت في الاشهر القليلة الماضية العديد من المشتبه بضلوعهم في القاء متفجرات على مطاعم ومحال تبيع المشروبات الروحية في صيدا وجوارها.

الحص: الدماء التي سالت شاهد على وطنية المؤسسة العسكرية

تعاون الجيش اللبناني والمقاومة في الجنوب يقابل بترحيب رسمي ونيابي وحزبي

بيروت: «الشرق الأوسط»

قوبل تعاون جنود الجيش اللبناني ومقاتلي «حزب الله» في التصدي لقوات الاحتلال الاسرائيلي التي هاجمت بلدة عربصاليم في جنوب لبنان ليل الجمعة ـ السبت الماضي، بتنويه واسع لدى الاوساط السياسية والرسمية.

وقال الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص «ان الاعتداءات الاسرائيلية الغاشمة على مواقع الجيش اللبناني الباسل هي دليل فعالية الدور الذي قام به الجيش في احباط عملية الانزال الاسرائيلي على الساحل الجنوبي وفي التصدي للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الارض اللبنانية. فكان ان قام العدو بهذه العمليات الانتقامية الغادرة». واضاف: «ان وقفة الجيش اللبناني في مواجهة العدوان هي وسام يعلق على صدره. اما الدماء التي بذلها في الدفاع عن ارض الوطن وكرامته فستبقى شاهدا على القيمة الوطنية التي تجسدها المؤسسة العسكرية وعلى روح الفداء التي يتحلى بها الجندي اللبناني، وهي خير رافد للرهان الكبير المعقود على الجيش حاضرا ومستقبلا. فتحية اكبار وإجلال لشهداء الجيش ولشهداء المقاومة الابرار».

وقال وزير الدفاع محسن دلول «ان استشهاد ستة عسكريين بينهم ضابط وجرح ستة آخرين جاء ليؤكد مجددا التزام الجيش الدفاع عن ارض الوطن والذود عن كرامته وسيادته في وجه المحتل الغاصب». واضاف «ان الشهداء العسكريين انضموا الى قافلة الشهداء في الجيش اللبناني الذين سقطوا فوق ارض الوطن في الدفاع عن وحدته وكرامته وخصوصا في الجنوب والبقاع الغربي في وجه العدو».

واشار دلول الى «ان اسرائيل حاولت وتحاول من خلال تكرار اعتداءاتها المكشوفة على الجيش اللبناني المنتشر على طول خطوط التماس وفي عمق المناطق المحررة في الجنوب والبقاع الغربي، تنفيذ مخططها الهادف الى تفكيك لبنان ومنع مقاومته الباسلة وجيشه الباسل من التصدي لمخططها الرامي الى تفريغ الجنوب». معتبرا «ان الجيش اللبناني يشكل الاساس للبنية الامنية التي نجح من خلالها واستعاد عافيته بعد سنوات الحرب التي ضربته».

وقال وزير التربية جان عبيد «ان الجهد والجهاد اللبناني اعطى الثمار التي تنعكس على السياسات الدولية». واشاد عبيد بدور الجيش اللبناني الذي «شهد تحولا كبيرا في عقيدته وسلوكه» داعيا الى «سلام شامل كريم وإلا فإن الامور ستستمر على هذا النحو وربما اكثر منه». وقال وزير النقل عمر مسقاوي «ان اختلاط دم المقاومة بدم الجيش اللبناني يعبر عن وحدة موقف لبنان في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي. ونحن نتطلع الى هذا الحدث كانتصار لقيمة لبنان في اطار العالم الذي يحيط بنا والذي بدأ الحضور الاسرائيلي يطرح وجوده في كل مكان».

وحيا مسقاوي الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نصر الله الذي يقف في هذا الموقف اليوم مما يعطينا المثل الحي على حيوية القوة اللبنانية».

واعتبر النائب مصباح الاحدب «ان استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان واستمرار احتلالها لقسم من اراضيه، تزيد من عمليات المقاومة المشروعة لاسترداد ارضنا المحتلة» واعرب عن «اسفه للمواقف الدولية التي تنعت عمليات المقاومة بالارهاب».

واعتبر النائب فايز غصن ان العدوان الاسرائيلي على الجيش اللبناني له ثلاثة ابعاد، اولها قرار اسرائيلي بالتعقيد في ظل فشل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، والثاني ان اسرائيل ماضية في محاولات الضغط على لبنان واستهداف جيشه. اما الثالث فهو انزعاج اسرائيل من تلاحم الجيش والشعب في مواجهة الاحتلال». واشاد النائب علي عسيران «بتضحيات الجيش اللبناني» وقال «ان هذا الجيش يقوم منذ زمن بعيد بواجب التصدي للعدو، واليوم فان الجيش هو عماد الوطن ورمز الوطنية».

وقال النائب حسين الحاج حسن «ان استشهاد نجل الامين العام لحزب الله في مواجهات اقليم التفاح يعتبر امثولة للشهادة وعلينا ان نستفيد من هذه الشهادة المباركة كي نجدد العزم على المضي في خط المقاومة حتى التحرير الكامل لترابنا المقدس» واضاف النائب الحاج حسن «ان التلاحم القتالي بين رجال المقاومة وضباط وجنود الجيش اللبناني والذي تجلى في عمليتي التصدي في انصارية والجبل الرفيع في عربصاليم هو الرد الحقيقي والحازم على مشاريع العدو والعملاء وهو العبرة الناصعة لكل اللبنانيين والعرب والمسلمين في مواجهة مخططات الاعداء».

بعد أن فشلت في اختراق جدار التحفظات السياسية والاقتصادية

تركيا تقرع باب الاتحاد الأوروبي بمقاربة تركز على دور «ديمقراطيتها» في المنطقة

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

تستعد تركيا لحملة «خطب ود» جديدة لاوروبا في وقت تشعر فيه حكومة مسعود يلماز انها باتت في حاجة الى انجاز خارجي يعوض ما فقدته من شعبية في اوساط الشارع الاسلامي، بصورة خاصة، منذ اعتمادها سياسة تضييق على النشاط الديني في البلاد.

وقد اعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز في نهاية الاسبوع المنصرم انه ونائبه بولنت اجاويد سيزوران دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة في الاشهر المقبلة «لتضييق شقة الخلافات» حول العلاقات بين تركيا والاتحاد الاوروبي والمسالة القبرصية.

رغم ان تركيا ترشحت لعضوية الاتحاد الاوروبي منذ العام 1963 فقد كان قبول عضويتها الكاملة في الاتحاد يصطدم دوما باعتراضات على خرقها لشرعة «حقوق الانسان». ويلوم الاتحاد الاوروبي تركيا على انتهاكها لحقوق الانسان خصوصا في جنوب شرقي البلاد حيث تواجه تمردا كرديا ويدعو الى وضع حل لهذه المسالة كما انه يختلف مع سياسة انقرة تجاه القضية القبرصية.

وفي سياق مقاربته الجديدة لعضوية الاتحاد الاوربي اعلن يلماز عن حملة دبلوماسية كبيرة ستستمر حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) المقبل بغية شرح المقاربة الجديدة والاقتراحات التركية وعدد لائحة طويلة باسماء الدول التي سيزورها مع نائبه وفي مقدمتها المانيا ثم فرنسا واليونان وايطاليا واسبانيا والنمسا فيما سيقوم نائبه بزيارة الدول الاخرى الاعضاء في الاتحاد الاوروبي كما ذكرت وكالة انباء الاناضول.

وقال يلماز انه طلب ايضا من رئيس حزب الشعب الجمهوري (الاجتماعي الديمقراطي) دنيز بايكال، وزير الخارجية السابق الذي يدعم الائتلاف الحاكم من دون المشاركة فيه، اجراء محادثات مع الاحزاب السياسية في دول الاتحاد الاوروبي.

ورغم ان لمعظم دول الاتحاد الاوروبي مآخذ على الحكومات التركية المتعاقبة فان زيارة يلماز لليونان قد تكون المحطة الاصعب في جولته ليس فقط بسبب استمرار الوجود العسكري التركي في جزيرة قبرص بل ايضا بسبب العداء المتنامي بين الدولتين رغم عضويتهما المشتركة في حلف شمال الاطلسي. وقد تكون هذه الاعتبارات سبب اختيار يلماز زيارة اليونان ابان انعقاد قمة رؤساء دول البلقان في جزيرة كريت المتوسطية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكانت المفوضية الاوروبية قد اوصت الاتحاد الاوروبي في يوليو (تموز) الماضي ببدء

مناقشاته لانضمام اعضاء جدد العام المقبل مع خمس دول اوروبية شرقية هي استونيا والمجر وبولندا وتشيكيا وسلوفينيا وقبرص اليونانية واستبعدت تركيا من هذه الخطة فيما تعترض انقرة على انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي قبل حل مسالة تقسيم الجزيرة بالبدء بعملية اندماج مع الشطر الشمالي. واعلنت تركيا التي اعربت عن خيبتها من قرارالمفوضية الاوروبية انها قد تعيد النظر في بنود الوحدة الجمركية بين الاتحاد الاوروبي وانقرة التي بدا تطبيقها العام الماضي لرفع حجم العلاقات التجارية بين الاتحاد وتركيا. وهذا الهدف يأخذ اهمية خاصة في الاونة الاخيرة خصوصا في ظل العجز المزمن في ميزان التجارة التركي (وقد ذكر المعهد التركي الحكومي للاحصائيات، الجمعة الماضي، ان عجز التجارة الخارجية لتركيا بلغ 9,536 مليار دولار في النصف الاول من العام الحالي). وقد اعرب يلماز عن امله في تطوير الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الاوروبي مع نتائج مثمرة لتركيا.

والجدير بالذكر ان المانيا هي الشريك التجاري الرئيسي لتركيا في النصف الاول من عام 1997.

وتقول مصادر حزبية مقربة من مسعود يلماز ان تركيا سوف تتبنى طرحا جديدا اكثر واقعية لموضوع ترشيحها لعضوية الاتحاد الاوروبي وانها تعد حملة دبلوماسية مدروسة لشرح هذا الطرح تتضمن سردا للجهود التي بذلتها في الداخل للتجاوب مع انتقادات الدول الاوروبية لسجل «حقوق الانسان» في تركيا تمهيدا لازالة تحفظات العواصم الاوروبية المعترضة على انضمامها الى الاتحاد. وللمرة الاولى يلمح يلماز الى استعداد تركيا للتجاوب مع بعض الانتقادات الاوروبية لها في اعلانه امام الصحافيين «لنكن واقعيين (...) لدول الاتحاد الاوروبي تحفظات لها ما يبررها. ولا يمكننا الانضمام الى الاتحاد من دون ازالة هذه التحفظات». واضاف «... نعرف الان ما هي تحفظات دول الاتحاد الاوروبي. علينا (اتخاذ) الاجراءات الضرورية من اجل) ازالة قلقها» من دون ان يعطي اي ايضاحات.

وقال ملمحا الى المسالة الكردية «نحن مدركون لعيوبنا ومصممون على تجاوزها من دون تعريض سياستنا الوطنية للخطر». واضاف «سأشرح لهم (في دول الاتحاد الاوروبي) كيف ان تركيا هي اول بلد مسلم شاركهم في مبادئهم الاساسية مثل الديمقراطية وحقوق الانسان واقتصاد السوق (...) ساحمل اليهم اقتراحات جديدة حتى لا يشكل انضمام تركيا عبئا ثقيلا على الاتحاد الاوروبي».

الا ان ديمقراطية حكومة يلماز لم تنج من الانتقاد في عدد من العواصم الاوروبية بسبب الدور الذي لعبه جنرالات الجيش النافذون في ازاحة حزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان عن الحكم في يونيو (حزيران) الماضي بعد خلاف حاد حول مزاعم بانبعاث الانشطة الاسلامية اثناء توليه السلطة.

وكانت انقرة تصر حتى الان على المطالبة بوضع روزنامة لانضمامها ولمعاملتها على قدم المساواة مع الدول الاخرى وخصوصا دول اوروبا الشرقية المرشحة لعضوية الاتحاد. وغالبا ما كانت تعتبر تركيا في خطابها السياسي هذا الانضمام «حقا مكتسبا» بموجب اتفاق شراكة مع اوروبا وقع عام 1963 ويلحظ انضمامها في الوقت المناسب. وبانتظار نتيجة حملة «خطب الود» التركية تبقى عضوية تركيا الكاملة في الاتحاد الاوروبي رهينة حسابات استراتيجية واقتصادية اكثر منها «عقائدية» او «مثالية».



تفاصيل علاقتي مع كارلوس والحديث الذي دار بيننا

تحدث الحوراني عن عودته الى سورية بعد هزيمة حزيران للمساهمة في مواجهة الهزيمة والاحتلال وكيف كان حال الضباط وما يدور بينهم من حديث عن معهم من اداء واحبهم واسباب هذه الهزيمة. كما يتحدث الحوراني عن مراحل تدوينه مذكراته والصعاب التي واجهته ومساهمته في الحيلولة دون وقوع احداث ايلول في الاردن عام 1970 وما اطلع عليه من وثائق حرب عام 1973 ابان اقامته في العراق.

قبل ان اشير الى بعض الوقائع التي اطلعت عليها شخصيا والمتعلقة بموت صلاح البيطار لا بد من الاشارة الى الخلاف بينه وبين ميشيل عفلق الذي ادى الى استقالته العلنية من حزب البعث، وهي الاستقالة التي نشرتها معظم الصحف اللبنانية عندما ذهب البيطار الى لبنان بعد هربه من السجن وكان قد سجن اثر انقلاب صلاح جديد في شباط 1966، وقد اشرت الى هذه الاستقالة في ما سبق من هذه المذكرات.

كان صلاح البيطار يلقي المسؤولية على ميشيل عفلق بسبب كل ما حدث بعد انقلاب الثامن من اذار عام 1963 من تسلط عسكري وقمع للشعب وقضاء على كل مظاهر الديموقراطية. بينما كان ميشيل عفلق يصرح لمن حوله بان انقلاب الثامن من اذار وكل ما تلاه كان بالاتفاق مع صلاح البيطار.

بعد فترة من اغتيال الفريق عمران ثم نشوب الحرب الاهلية في لبنان توجه البيطار الى فرنسا للاقامة فيها وبدأ يستعد لاصدار صحيفة اسمها الاحياء العربي، وهو الاسم الذي كان متداولا لفترة قصيرة بين مؤسسي حزب البعث قبل ان يستقر الرأي على كلمة بعث.

لقد تجاوزت في لبنان كل تصرفات ميشيل عفلق تجاهي وتجاه حركة الاشتراكيين العرب، سواء ما كان قبل انقلاب الثامن من اذار او بعده، واعتبت صلتي بهما. فزرت ميشيل عفلق في بيروت خلال مرضه كما اصبحت التقي احيانا بصلاح البيطار ولكن هذه الصلات كانت محدودة ولم تتعد اطار المجاملة، ثم مرت سنوات لم اعد ارى فيها صلاح البيطار الذي اقام في باريس بينما تركت لبنان بسبب خطورة الوضع ولجأت الى العراق، ثم كان المؤتمر الذي دعا اليه النظام العراقي تحت شعار عدم الانحياز هو المناسبة التي التقيت فيها بصلاح البيطار في بغداد بعد تلك السنوات.

كان الاستاذ عبد الله عبد الدائم البعثي السابق والقريب من الاستاذ البيطار هو اول من اخبرنا بحادث موت البيطار وطلب من زوجتي ان تذهب الى زوجة البيطار لتكون الى جانبها عندما تتلقى النبأ.

بدأت زوجتي تسرب الخبر تدريجيا الى الزوجة والابنة الوحيدة واخت الزوجة التي قالت بعفوية: لقد قتله ذلك الموعد.

كان مكان الدفن المشكلة التي واجهت زوجة البيطار والقريبين منه. وكان هؤلاء يفضلون دفنه في سورية بينما كانت زوجته مترددة بين سورية والعراق الذي عرض ان يكون في ثراه المثوى الاخير للبيطار، وقد كانت الكلمة الاخيرة للزوجة التي فضلت ان يكون الدفن حاليا في العراق مع قولها انه لا بد من يوم تستطيع فيه نقل الجثمان الى دمشق حيث ستكون له ايضا جنازة حافلة، وهكذا دفن المرحوم صلاح البيطار في العراق في مسجد ام الطبول الذي يعتبر من اجمل المساجد الحديثة في بغداد والذي بني بعد الانقلاب على عبد الكريم قاسم ليضم رفات الضباط القوميين من رفاق العقيد رفعت الحاج سري الذين اعدمهم قاسم اثر محاولة الشواف الانقلابية الفاشلة في الموصل رغم انهم لم يشتركوا بها، وكان سبب اعدامهم اذاعة اسمائهم من دمشق عام 1958 خلال عهد الوحدة، وقد تعرضت لهذا الموضوع في ما سبق من المذكرات.

بدأ التساؤل عن ملابسات موت البيطار سواء في اوساط السوريين او في الاوساط الفرنسية ووسائل اعلامها ودوائرها الرسمية، وقد طلب مقابلتي احد كبار الموظفين في وزارة الداخلية الفرنسية للتحدث معي في ملابسات ذلك فقابلته برفقة الاستاذ احمد محفل.

لقد ادهشني ان يحاول هذا المسؤول ان يلمح الى دور الفلسطينيين في موت البيطار وهو التلميح الذي اشارت اليه ايضا بعض الصحف الفرنسية، وقد نفيت ذلك بشدة مع استغرابي الكبير من هذه التهمة، ولكن زوجتي التي رافقت زوجة البيطار في الطائرة العراقية الخاصة التي نقلت جثمانه الى بغداد قالت لي انه اثناء حديثها مع الزوجة قد اعربت عن استنكارها لتلميح الجرائد الفرنسية عن دور فلسطيني في وفاة زوجها، ولكن ادهشها ان تؤكد هذا الدور بقولها:

لقد كان لدي انطباع من مقابلة المسؤولين الفرنسيين انهم يعرفون عن القضية اكثر مما يصرحون، والذي يبدو ان الحكومة الفرنسية، حفاظا منها على وضعها ومصالحها، قد آثرت لفلفة القضية رغم اغتيال سفيرها دولامار، في بيروت.

لقد تعرضت زوجة البيطار لبعض الضغوط التي كانت تأتيها هاتفيا من مجهول لعدم اثارة القضية في فرنسا وعدم اقامة دعوى، ومن المؤسف انها خضعت لهذه الضغوط ولا سيما انها لم تجد اي دعم من النظام العراقي لاقامة الدعوى، كما انها لم تكن من مستوى اولئك النساء اللواتي يستطعن متابعة سياسة ازواجهن، وقد زارتني قبل ان ينقل الجثمان الى بغداد عارضة علي تسلم تحرير جريدة الاحياء العربي بقولها:

ان الذين يمولون الجريدة، ولم تقل من هم، على استعداد لمتابعة التمويل في حالة تسلمك تحريرها، كما عرض علي في ما بعد السيد حمود الشوفي اصدار جريدة تمول من قبل النظام العراقي وذلك بوضع خمسة ملايين فرنك تحت تصرفي، وعندما اعتذرت منه متعللا بدواعي الأمن، قال لي ان بالامكان ان تصدر هذه الجريدة في سويسرا وان تقيم في باريس والمهم ان تصدر باسمك فاعتذرت ايضا.

وفي اربعين المرحوم البيطار اقام النظام العراقي بهذه المناسبة حفلا تابينيا القى ميشيل عفلق فيه كلمة كلها تمجيد بماضي صلاح البيطار الذي هو ماضيه ايضا، وقد سافرت من باريس الى بغداد لحضور الحفل، ورغم الحاح السيد نزار حمدون الشديد بتكليف من القيادة القومية لالقي كلمة فيه فقد امتنعت مثلما امتنعت في ما بعد، رغم الحاح مجموعة من قدامى الحزبيين، عن ارسال برقية تعزية بعد موت ميشيل عفلق لانني لا احب ان اكون مداحة نواحة في مثل هذه المناسبات.

لقد احزنني موت البيطار الذي دفع دمه ثمن اخطائه وانحرافاته ولا سيما بعد ان قرأت مقاله الاخير الذي دفعه الى المطبعة وقتل قبل ان يراه منشورا في جريدة الاحياء العربي.

كان عنوان المقال الذي يمكن اعتباره اجود ما كتبه صلاح البيطار هو: «عفوك شعب سورية العظيم»، وقد كتبه وهو يشعر بمسؤولية تاييده لانقلاب الثامن من آذار.

لقد غسل موت البيطار واعترافه باخطائه واستغفاره شعب سورية ما في حياته السياسية من اخطاء.



اكرم الحوراني بعد ابعاده الثاني الى لبنان والصورة مأخوذة في مصيف حمانا مع اثنين من قيادات الاشتراكيين العرب المحامين خليل كلاس

علاقتي بكارلوس

كانت معرفتي بكارلوس في فترة التقارب بين النظامين العراقي والسوري وعقدهما الميثاق المشترك اثر رحلة السادات الى اسرائيل وخروج مصر من الصراع العربي الاسرائيلي، وكان هذا الميثاق الوسيلة الوحيدة للوقوف في وجه العدوان الاسرائيلي على الامة العربية.

كان الرئيس العراقي احمد حسن البكر والقيادة القطرية لحزب البعث في العراق والرئيس حافظ الاسد مصممين على اتحاد فرعي الحزب في سورية والعراق مما يشكل قاعدة صلبة لاتحاد يتولى فيه احمد حسن البكر رئاسة الاتحاد بينما يكون حافظ الاسد نائبا للرئيس، وكان ميشيل عفلق امين حزب البعث ونائبه منيف الرزاز مؤيدين لهذا الاتجاه، وهذا ما جعل صدام حسين يشعر بالخطر على مركزه في العراق وهو الذي كان يحلم بان يخلف عبد الناصر بزعامة الامة العربية والذي كان ينظر الى حافظ الاسد وحزب البعث في سورية على انهما العقبة دون تنفيذ هذا الطرح، ومن جهة اخرى كان بعض السوريين من اللاجئين الى العراق يشعرون ان اتفاق البلدين هو ضد مصالحهم او ضد عودتهم الى السلطة في سورية.

هكذا كان الوضع قبيل مؤتمر القمة الذي دعا اليه العراق في اوائل شهر تشرين الثاني عام 1978 ردا على الموقف المصري، بتأييد من سورية والعراق وموافقة الدول العربية الاخرى، وفي هذا الجو ظهر كارلوس علنا في بغداد.

كانت المرة الاولى التي رأيته فيها خلال دعوة للعشاء حضرها عدد كبير من اللاجئين اللبنانيين من حزب البعث، وقد لفت نظري بمجرد وصولي وجود شخص يبدو بشكل جلي انه اجنبي قال احد الحضور انه كارلوس، وكان ابيض البشرة شديد الشقرة خلافا للصور التي كانت تنشرها له الصحف والتي يبدو فيها اسمر اللون اسود الشعر مثل معظم سكان اميركا الجنوبية.

لا انكر انه دار يومذاك بيني وبين كارلوس اي حديث ولكن بعد فترة قليلة جاء من يطلب باسمه زيارتي فلم ارفض بدافع الفضول لمعرفة هذا الانسان الذي طبقت شهرته العالم ولا سيما بعد احتجاز مندوبي الاوبك في فيينا.

كان مجمل حديثي مع كارلوس - الذي اتى برفقة حارس فلسطيني شاب طويل القامة عرفت انه من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - حول القضية الفلسطينية، واذكر ان كارلوس طلب مني جهاز ترانزستور وضعه امامه مفتوحا على احدى المحطات مع تخفيض الصوت قائلا ان ذلك كان للتشويش على حديثنا الذي كان يتم في حديقة منزلي في بغداد.

كان رأيي انه لم يعد امام العرب بعد خروج مصر من الصراع العربي الاسرائيلي واتفاقية كامب ديفيد الا التقاء القطرين سورية والعراق واتحادهما لقيام الجبهة الشرقية، فعلق كارلوس على هذا الرأي بقوله:

ان نظرتك هذه هي نظرة استراتيجية تتجاوز رأيك بالنظامين وما بينهما من خلاف، كما هاجم النظام السوري الامر الذي جعلني اشعر بخطورة حديثه في هذه الفترة التي يجري بها الاستعداد لعقد مؤتمر القمة الذي سيحضره الاسد، ومما زاد من شعوري بخطورة هذا الحديث ما عرفته عن صلته ببعض اللاجئين السوريين واللبنانيين الذين نشطوا بصورة محمومة لمعارضة الالتقاء مع نظام حافظ الاسد وكان من بينهم السيد سركيس سركيس، بل اخذوا يشيعون ان السيد نزار حمدون الذي كان آنذاك مشرفا على المكتب السوري ومن موثوقي نائب الرئيس صدام حسين هو ايضا معارض للتقارب السوري العراقي، واذكر ان المرحوم منيف الرزاز زارني في تلك الفترة وسألني عن صحة ما يقوله بعض القريبين مني حول هذا الموضوع وهل يعرب ذلك عن رأيي ايضا، فقلت له ان رأيي بالتقاء القطرين قد صرحت به وقدمته في مذكرة للرئيس احمد حسن البكر قبل ان تستجد ظروف كامب ديفيد التي ادت الى عقد الميثاق بين سورية والعراق في 1978/10/27، اما فلان وفلان فلهم آراؤهم الخاصة ولست مسؤولا عما يشيعون.

وفي الوقت نفسه زارني الصحافي عدنان بدر وقال لي ان سركيس سركيس يشيع ان نزار حمدون هو وراء نشاطه ضد مشروع الاتحاد المزمع عقده بين القطرين، كما لمح الى خطورة الصلة بين كارلوس وبين المعارضين من اللاجئين السوريين واللبنانيين، فقلت لعدنان بدر:

هل انت مستعد لمجابهة سركيس في ما يقوله امام نزار حمدون فاجاب انه مستعد تمام الاستعداد.

بعد ذلك، استدعيت نزار حمدون وفاتحته بالموضوع فانكر ذلك انكارا تاما وهو بحالة ذعر وانزعاج وقال انه سيحقق بالموضوع، وقد علمت انه استدعى سركيس واوقفه عدة ايام في بناء المكتب السوري، لم يلبث بعدها ان غادر العراق نهائيا.

بعد تلك الوقائع زارني كارلوس مرة اخرى، وكنت قد سمعت بعض الوقائع التي تشير الى وقوع خلاف بينه وبين الاجهزة العراقية فاستشارني بامر ذهابه الى سورية، وكانت الاضواء التي احاطت بالميثاق العراقي السوري قد بدأت تخفت وبدأت الخلافات من جديد بين البلدين فنصحته الا يذهب وحذرته من اجهزة المخابرات العربية المخترقة من اسرائيل وقد سمعت فيما بعد انه غادر العراق الى اليمن الجنوبي ومنها الى سورية.

بعد ذلك بسنوات وكنت قد غادرت العراق الى فرنسا، ادهشني استدعائي لوزارة الداخلية الفرنسية حيث قابلت احد كبار موظفيها الذي سألني عن كارلوس ومعرفتي به في بغداد فانكرت ذلك، ويبدو ان سبب هذه المقابلة هو زلة لسان صدرت عن زوجتي خلال عشاء في بيتي كان مدعوا اليه المعارض التونسي المرحوم ابراهيم طوبال مع السيد سيمون مالية اليهودي ذي الاصل المصري الذي كان يصدر في باريس مجلة افريك - ازي القريبة من المقاومة الفلسطينية والتي نشرت مقابلة مطولة معي في عددين متواليين كما نشرت مقالا آخر حول احداث مدينة حماه.

لقد حزنت عندما نمي الي خبر القبض على كارلوس، وتسليمه في صيف عام 1994 من قبل حكومة السودان الذي استقر فيه اخيرا الى الحكومة الفرنسية، فلقد كان كارلوس صديقا للعرب ومؤمنا بعدالة القضية الفلسطينية، ولكنه انتهج هو ورفاقه من الثوريين اليساريين طريقا خاطئا يمكن ان يؤدي بدون جدوى الى المزيد من الضحايا الابرياء.

هونغ كونغ: لا يهمنا موقف واشنطن من الإصلاح

بكين: تصريحات الزعيم جيانج أسيء فهمها
معارضون تايوانيون: الوحدة في المستقبل القريب

بكين - وكالات الانباء: رغم ان جيانج زيمين زعيم الحزب الشيوعي الصيني دعا في خطابه الاخير امام مؤتمر الحزب لتطبيق اصلاحات سياسية. فقد صرح تشينغ بينسي، احد منظري الحزب، لوكالة شينخوا للانباء بقوله ان ذلك «لا يعني فتح الباب امام التعددية الحزبية».

وقال تشينغ: «الصين ستستفيد من التجارب الطيبة للديمقراطية الغربية لكنها لن تقلدها في ما يتعلق بالنظام القائم على برلمان من مجلسين وسباق الانتخابات التي تجرى على اساس التعددية الحزبية». كما حرص المسؤولون في بكين على الحد من التكهنات التي ثارت حول المعنى الحقيقي لدعوة زيمين يوم الجمعة الماضي لنقل ملكية عشرات الآلاف من شركات القطاع العام المتعثرة.

وقال تشينغ ان تصريحات زيمين «اسيء فهمها». وصرح بان التقارير التي ترددت عن تحرك الصين لبيع عدد كبير من مشروعات القطاع العام والاحتفاظ بملكية عدد محدود من الشركات الكبرى «لا اساس لها من الصحة». واضاف قوله: «يستحيل على الصين ان تفعل ذلك ومثل هذا الاسلوب لن ينجح ولن يؤدي الا الى الفوضى».

وكان جيانج قد دعا في خطابه لمزيد من الاصلاح لعدد من المؤسسات المملوكة للدولة واعطى الضوء الاخضر لبيع عدد من هذه المؤسسات واغلاق عدد آخر. وبالرغم من انه لم يستخدم لفظ «تخصيص». فقد ايد انتقالا جماعيا لعدد من مؤسسات القطاع العام المتعثرة عن طريق الدعوة «لاشكال مختلفة من الملكية». وايد عدد من رؤساء كبرى المؤسسات الصناعية في الصين حملة جيانج لإزالة القيود الشيوعية التي تعيق تخصيص الشركات المملوكة للدولة.

من جهة أخرى ذكرت امس مصادر رسمية صينية ان مندوبي تايوان في مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني «بدوا واثقين من امكان التوصل الى إعادة توحيد الصين في المستقبل القريب». ونقلت «وكالة انباء الصين الجديدة» عن المندوبين قولهم ان الوحدة «يمكن ان تتم في مستقبل قريب من القرن الواحد والعشرين». وقال المندوب لين ليون: «لي تنج - هوي (الرئيس التايواني) وأمثاله لا يستطيعون السير ضد تيار الوحدة».

واعترف احد زملائه، يانج جيوكينك بان «النزعة الانفصالية في تايوان عرقلت في السنوات الأخيرة اعادة التوحيد السلمية». واضاف: «كل محاولة لفصل تايوان عن الصين الام باءت بالفشل». وذكرت الوكالة ان الوفد التايواني الى المؤتمر مؤلف من ثمانية اعضاء، بينهم ثلاثة ولدوا في الجزيرة (تايوان) بينما الخمسة الاخرون متحدرون من مواطنين تايوانيين.

يذكر انه في خطاب افتتاح المؤتمر وجه جيانج نداء الى سلطات تايوان من اجل انهاء حالة العداء بين الطرفين والشروع في اقرب وقت في مفاوضات سياسية تجري على اساس مبدأ «صين واحدة». ويذكر ان تايوان انفصلت عن الصين منذ انتصار الشيوعيين في البر الصيني عام 1949.

● قال تونغ تشي هوا زعيم هونغ كونغ امس ان الجزيرة ستنجح في تحقيق تطور سياسي «دون موافقة من احد». وقال للصحافيين عقب عودته من زيارة للولايات المتحدة استغرقت اسبوعا وتعرض خلالها لانتقادات بسبب خططه لتغيير النظام الانتخابي: «هناك قلة من الناس لن تؤيدنا. لكن من المهم ان نتذكر انني لم اذهب الى هناك للحصول على موافقتهم». واضاف ان خطته «لصالح الاقليم وليست من شأن احد».

والتقى تونغ خلال زيارته الاولى للولايات المتحدة، منذ اعادة اقليم هونغ كونغ للسيادة الصينية في اول يوليو (تموز)، بالرئيس الأميركي بيل كلينتون واعضاء الكونجرس الأميركي بهدف دعوة الجميع لاستثمار الاموال في هونغ كونغ كالمعتاد.

رجال الامن الصيني يعتقلون شابا حاول تسليم رسالة خطية الى مؤتمر الحزب الشيوعي في بكين امس (ا ف ب)

موسكو دفعت 180 مليون دولار لإعمار الشيشان العام الحالي

موسكو - أ ف ب: اعلن سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين المكلف المفاوضات مع حكومة الشيشان ان روسيا دفعت خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي 180 مليون دولار (1022 مليار روبل) لهذه الجمهورية القوقازية المسلمة.

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن ريبكين قوله لدى افتتاح جلسة مفاوضات جديدة صباح امس في منطقة سوتشي على البحر الأسود ان عملية نقل مخصصات الميزانية الى الشيشان انتهت تقريبا للعام 1997.

واعلن ريبكين مع النائب الاول لرئيس الوزراء الشيشاني مولادي اودوجوف انشاء فريق عمل مشترك مكلف تحديد الوضع القانوني للشيشان بالنسبة الى الاتحاد الروسي. واوضح الرجلان ان فريق العمل هذا سيبدأ اعماله في غضون 9 ايام. وسعى المفاوضان الى التقليل من اهمية التصريحات المتشددة التي تبادلها مسؤولون من الجانبين في الايام الاخيرة. وقال ريبكين انه لا بديل من المفاوضات.

ويرغب الشيشان، الذين هزموا الجيش الروسي اواخر اغسطس (آب) 1996 بعد 21 شهرا من القتال، في اعتراف موسكو باستقلالهم. لكن الكرملين لايزال حتى الآن يعتبر الشيشان جزءا من اتحاد روسيا ويتحدث فقط عن منح حكم ذاتي واسع الى السلطة في غروزني.

وبحكم الامر الواقع، فإن الروس، الذين غادروا الشيشان فعلا، لا يمارسون اي سلطة على اراضي هذه الدولة التي لم تنل مع ذلك اعتراف اي دولة في العالم.

«آي آر ايه» استخدم السفينة «كوين اليزابيث» لنقل أسلحة

لندن - وكالات الانباء: زعمت صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية الأسبوعية ان الجيش الجمهوري الايرلندي «اي آر ايه» استخدم في السبعينات السفينة «كوين اليزابيث الثانية» لينقل الى بريطانيا «اطنانا من الاسلحة كان يقدمها مؤيدون له من الاميركيين المتحدرين من اصل ايرلندي». ونقلت الصحيفة عن الصحافي بيتر تيلر من هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» والمتخصص في شؤون الجيش الجمهوري الايرلندي أن عناصر من هذا الجيش تسللوا الى طاقم السفينة التي تقوم برحلات بين نيويورك وساوثهامبتون (جنوب بريطانيا) لنقل هذه الاسلحة بشكل سري وخصوصا الرشاشات.

واكد مسؤول كبير في شرطة ايرلندا الشمالية للصحيفة ان الجيش الجمهوري الايرلندي يملك 600 رشاش من نوع كلاشنيكوف و300 رشاش من انواع اخرى. واوضحت الصحيفة ان هذا الجيش السري يملك ايضا 29 رشاشا ثقيلا بعضها قادر على اسقاط مروحيات وثماني قاذفات صواريخ وستة صواريخ «سام».

وتضاف الى هذه الترسانة، حسب صنداي تايمز ايضا، 60 مسدسا و100 مسدس رشاش بالاضافة الى اثنتين او ثلاث قاذفات لهب وكمية غير محددة قد تصل الى طن من المواد المتفجرة من نوع «سيمتيكس».

وختمت الصحيفة بالقول ان الجيش الجمهوري الايرلندي، الذي يلتزم حاليا بوقف إطلاق النار منذ نهاية يوليو (تموز) الماضي، «يملك الآن ما فيه الكفاية من الأسلحة لمواصلة كفاحه المسلح ربما لفترة عشرة اعوام».

«العمال» النرويجي أمام امتحان عسير

اوسلو - وكالات الانباء: توقع ثوربيون ياجلاند رئيس وزراء النرويج ان يحتفظ حزب العمال الذي يتزعمه بالسلطة في الانتخابات التي تجرى اليوم على الرغم من استطلاعات الرأي غير المشجعة.

وقال ياجلاند لنحو 500 شخص من انصاره في اوسلو، في الوقت الذي انهت فيه الاحزاب حملاتها الانتخابية بتجمعات حاشدة قبل بدء الانتخابات المتوقع ان يحقق فيها حزب التقدم اليميني المتطرف اكبر مكاسب: «النصر لنا ولا ذرة شك لدي في ذلك». لكن احدث استطلاعات الرأي اظهر ان التاييد لحزب العمال، الذي تولى السلطة عشر سنوات خلال الأعوام الاحد عشر الماضية، يقل قليلا عن 36,9 في المائة. وهي النسبة نفسها التي حصل عليها في الانتخابات السابقة عام 1993. كما أنها الحد الأدنى الذي يقول ياجلاند ان الحكومة تحتاجه للبقاء في السلطة.

واوضح استطلاع للمحطة الثانية في التلفزيون النرويجي حصول حزب العمال على 35,7 في المائة في حين اظهرت شبكة تلفزيون «ان آر كيه» العامة حصوله على 34 في المائة فقط وسيبقى حزب العمال اكبر حزب في البرلمان بحصوله على نسبة من الاصوات تزيد مرتين على نصيب اي حزب منافس آخر.

مظاهرة تايلاندية احتجاجا على الإصلاح

بانكوك - رويتر: تظاهر نحو ألفي عامل في العاصمة التايلاندية بانكوك امس لمطالبة الحكومة بدعمهم بوصفهم الاكثر تضررا من الاصلاحات الاقتصادية الجارية في البلاد.

وهدد العمال المتظاهرون، ومعظمهم عمال في مصانع وشركات مملوكة للدولة، بتنظيم مظاهرات واسعة النطاق يشارك فيها مئات الآلاف من العمال اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم. وطالبوا الحكومة بخفض ضريبة القيمة الاضافية من 10 الى 7 في المائة. كما طالبوا بارجاء خطة التخصيص التي تتبناها الحكومة والعمل على السيطرة على الاسعار وتحسين رواتب العمال والعدول عن خطة مقترحة لتعويم الأجور.

وقال سومساك كوسايسوك، زعيم لجنة حركة العمال، لوكالة «رويتر» للانباء: «هذه المظاهرة تحذير للحكومة لانها لم تفعل شيئا من اجل الفقراء حتى الآن. سنصعد حركتنا خلال الاسابيع القليلة القادمة اذا لم تلق طلباتنا آذانا صاغية. وحينئذ سينزل مئات الآلاف من العمال الى الشوارع».

أفغانستان أكبر منتج للأفيون في العالم

طالبان تخسر مواقع جديدة في منطقة مزار الشريف

كابل ـ وكالات الأنباء: اكدت مصادر مستقلة ان مقاتلي طالبان خسروا امس مزيدا من المناطق التي كانت تحت سيطرتهم في منطقة مزار الشريف، شمال افغانستان، تحت الضربات العنيفة لقوات المعارضة.

وقال عاملون في منظمات انسانية ان الطريق الى الشرق من مزار الشريف «عاصمة» لتحالف الشمال، المناوئ لطالبان والمدينة الكبيرة الوحيدة تحت سيطرتهم باتت سالكة الى ما بعد المطار وتسيطر عليها قوات المعارضة من حزب الوحدة الشيعي الموالي لايران والميليشيا الاوزبكية.

وقد سلك احد العاملين في منظمة انسانية الطريق الى ما بعد المطار فوصل الى تقاطع الطرق الذي يؤدي الى الحدود الاوزبكية التي تقع على بعد 30 كيلومترا شمال مزار الشريف. وقال ان اصوات المعارك كانت تسمع على بعد حوالي 10 كيلومترات شرقا. ويسود الوضع نفسه غرب المدينة حيث تم امس فتح الطرق التي كان قد قطعها الزعماء المحليون من اصل بشتوني (مثل معظم عناصر طالبان).

وكانت قوات طالبان قد وصلت الخميس الماضي الى مسافة 15 كيلومترا من مزار الشريف حيث قامت قوات الجنرال الاوزبكي عبد المالك بهلوان، بعد هزيمتها امامهم، بالعديد من عمليات السلب التي لم تستثن مقار الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية.

ونجحت قوات المعارضة، (التي تضم الجماعة الإسلامية بقيادة الرئيس السابق برهان الدين رباني والقائد احمد شاه مسعود)، اول امس في فك الطوق عن مزار الشريف بعد هجوم عنيف ضد الميليشيا الاصولية. وترافقت هذه العمليات مع عودة الجنرال عبد الرشيد دوستم الخميس الى المدينة بعد ثلاثة اشهر امضاها منفيا في تركيا. وكان هذا الجنرال الشيوعي السابق (43 عاما) قد تعرض لانقلاب في نهاية مايو (ايار) الماضي نظمه اقرب مساعديه الجنرال بهلوان الذي اضطر هو ايضا الى الفرار في الايام الاخيرة.

وبسبب استعانته بها لمساعدته على طرد الجنرال دوستم، سمح الجنرال بهلوان لقوات طالبان بالوصول الى شمال افغانستان، معقل المعارضة، بعدما كانت تسيطر على ثلثي البلاد منذ بروزها على الساحة الافغانية في نهاية عام 1994.

وتقول مصادر مستقلة في مزار الشريف ان الجنرال دوستم يعمل حاليا لاستعادة الميليشيا الاوزبكية بعدما لاذ بهلوان بالفرار الى مسقط رأسه فارياب في شمال شرق البلاد. وقالت مصادر اللجنة الدولية للصليب الاحمر والامم المتحدة امس انها تنوي اعادة تسيير رحلاتها الجوية الى مزار الشريف في اسرع وقت ممكن لإحضار الادوية وتبديل بعض العاملين هناك.

● قال برنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات في دراسة له ان محصول الافيون الافغاني زاد 2800 طن العام الحالي بنسبة تقرب من 25 في المائة عن العام الماضي. واضاف ان التقدير الاخير يجعل من افغانستان «اكبر منتج للافيون الجاف في العالم متقدمة بذلك على المنطقة المسماة بالمثلث الذهبي التي تضم لاوس وبورما وتايلاند».

وتابع ان 96,4 في المائة من الافيون ينتج في مناطق تسيطر عليها طالبان التي قالت الشهر الماضي انها لن تفرض حظرا لانتاج الافيون ما لم تتلق معونة دولية لتعويض المزارعين. وقال عبد الرحمن متقي نائب وزير الاعلام لحركة طالبان يوم 20 اغسطس (آب): «نود ان يكف مزارعونا عن زراعة الافيون طواعية ونتوقع من المجتمع الدولي ان ينهض بمسؤوليته».

وذكر بينو ارلاتشي، المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات ان الدراسة «اظهرت اهمية وضرورة ان يقوم المجتمع الدولي والسلطات المحلية بخطوات منسقة عند المنبع لمعالجة هذه المشكلة البالغة الخطورة».

ووجدت الدراسة ان المساحة المزروعة بالافيون في افغانستان تبلغ 146 الف فدان بزيادة طفيفة نسبتها 2,8 في المائة عن عام 1996. وعزت الزيادة في الانتاج الى الطقس المواتي وتحسن اساليب الزراعة.

الشرطة الباكستانية تعتقل «أشهر المتطرفين الدينيين»

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: اعلنت الشرطة الباكستانية امس انها اعتقلت مالك محمد اسحق زعيم مجموعة اسلامية متطرفة تنتهج العنف سبيلا لتحقيق اهدافها في فيصل اباد (البنجاب الاوسط).

ويتزعم مالك اسحق حركة «لاشكار ـ اي ـ جانقي» السنية التي دخلت في حرب مفتوحة مع المتطرفين الشيعة الباكستانيين. وهو مطلوب منذ اشهر عدة حتى انه تم تخصيص مكافأة للقبض عليه بلغت قيمتها مليوني روبية (حوالي 50 الف دولار).

واعتقلت الشرطة اسحق لمسؤوليته عن العديد من الاعتداءات ضد الزعماء الشيعة ولدوره المزعوم في مقتل اشرف مارث، وهو ضابط كبير من شرطة البنجاب، في 5 مايو (ايار) في غوجرانوالا. واعتقل اسحق بينما كان يسدد فاتورة هاتفه النقال في مكتب في فيصل اباد كما قالت الصحف، التي اضافت انه تمت ترقية فورية لكل الشرطيين الذين شاركوا في اعتقاله.

يذكر ان المتطرفين السنة والشيعة دخلوا منذ بضعة اشهر في دوامة عنف تميزت باعتداءات وردود فعل دموية اسقطت اكثر من 200 شخص في مقاطعة البنجاب وحدها منذ بداية العام الحالي. وقد اسس اسحق حركة لاشكار بعدما ترك حركة سنية متطرفة اخرى تدعى «جيش الصحابة» في باكستان تعتبر الشيعة غير مسلمين.

وقررت السلطة وضع حد لهذا العنف الديني المتمادي فاتخذت سلسلة من الاجراءات بينها انشاء محاكم خاصة لمحاكمة الارهابيين. وقد احتجت منظمات حقوق الانسان في باكستان على هذه التدابير.

بون تحذر مجددا من وقف مساعداتها

مسلمو موستار توجهوا لمراكز الاقتراع بعد مقاطعتها السبت

كولون: من ماجد الخطيب
سراييفو ـ موستار: وكالات الانباء

توجه الناخبون المسلمون في موستار الشرقية بجنوب البوسنة صباح امس الى صناديق الاقتراع للمشاركة في الانتخابات البلدية بعدما كانوا قد التزموا حرفيا امس الاول بالدعوة الى المقاطعة التي وجهها اليهم حزبهم الرئيسي ثم رفعها في عصر اليوم نفسه. وكان المسلمون قد قاطعوا الانتخابات منذ صباح امس الاول بسبب تنازلات قدمتها منظمة الامن والتعاون في اوروبا، التي تنظم هذا الاقتراع، للكروات.

واحتشد العشرات امام ابواب المدارس منذ فتح ابواب مراكز الاقتراع السابعة صباحا بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت غرينتش)، في حين لم يقترع امس الاول في هذه المكاتب سوى بضعة اشخاص. وقال رئيس احد مراكز الاقتراع وقد بدا سعيدا ان 30 شخصا صوتوا في نصف الساعة الاولى، فيما كان نحو 15 ناخبا ينتظرون امام مدخل مركز آخر.

والغى حزب العمل الديمقراطي عصر امس الاول دعوته لمقاطعة الانتخابات بعدما وافق الكروات الذين يسيطرون على القسم الغربي من المدينة على تعديلات تصب في خانة توحيد موستار، وهو ما كانوا يرفضونه قبل اشهر. وجاءت موافقتهم اثر تلقيهم ضمانات من الكروات بانهم لن يعرقلوا اعادة توحيد هذه المدينة المقسومة في جنوب البلاد. أما في الجانب الكرواتي نفسه، فتواصلت عملية الاقتراع دون مشاكل.

وعموما فتحت صباح امس مراكز الاقتراع في البوسنة والهرسك لليوم الثاني على التوالي في اطار الانتخابات التي لم تسجل فيها حوادث عنف طوال امس الاول. ووصفت منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي تشرف على الانتخابات اليوم الاول من هذه الانتخابات بانه كان «يوما مميزا».



جندي اميركي من قوات «اسفور» يفتش لاجئا مسلما في طريقه للاقتراع في بلدة برتشكو امس (ا.ف.ب)

ومع ان تهديدات عدة بالمقاطعة صدرت الجمعة من احزاب تنتمي الى المجموعات الثلاث الكرواتية والصربية والمسلمة، فقد كان الاقبال على صناديق الاقتراع جيدا بعد الظهر في كل المناطق.

وفي برتشكو في شمال البلاد حاول الصرب التزوير لتأمين اغلبية لصالحهم مما دفع منظمة الامن والتعاون في اوروبا الى اغلاق مكتب اقتراع. ومع ذلك اقبل سكان البلدة على الانتخاب. اما الكروات الذين تراجعوا في آخر لحظة عن تهديدهم بالمقاطعة، فقد رفضوا فتح بضعة مراكز اقتراع في زبتشي في وسط البوسنة بينما بقيت مكاتب الاقتراع مفتوحة حتى منتصف الليل في مدينة درفار في الوسط الغربي. وهي المدينة التي يسيطرون عليها.

على صعيد آخر قدر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل حجم المساعدات المتنوعة التي قدمتها بلاده الى البوسنة باكثر من 18 مليار مارك. وقال في تصريح رسمي «ان هذا المبلغ الضخم جمع من دافعي الضرائب الالمان». واضاف ان «المانيا غير مستعدة لارهاق مواطنيها اكثر من ذلك ما لم تلتزم الاطراف المتنازعة في البلقان ببنود اتفاقية دايتون للسلام». وهدد كينكل (من الحزب الديمقراطي الحر) بقطع مخصصات اعادة البناء عن كل طرف يعرقل عملية السلام وعودة اللاجئين». جاءت هذه التهديدات في حديث مباشر للوزير الالماني مع جريدة «فيلت ام زونتاج» الصادرة امس. وكشف خلالها للصحيفة المحافظة تفاصيل المساعدات المقدمة الى البوسنة خلال سنوات الحرب الاهلية في يوغوسلافيا السابقة. وذكرت الصحيفة انها حصلت على وثيقة داخلية لوزارة الخارجية تفيد ان المانيا قدمت مساعدات انسانية الى البوسنة تتجاوز قيمتها المليار مارك اضافة الى تكاليف اسكان، اعالة ورعاية 320 الف لاجئ تجاوزت مبلغ 15 مليار مارك. وتتحمل المانيا قسطها ايضا من المساعدات العالمية بقيمة 470 مليون مارك وتكاليف عمل ونشاط قوتي «ايفور» و«اسفور» التي تجاوزت حصة المانيا فيها مبلغ المليار مارك.

واكد كلاوس كينكل ان «الاطراف التي تخل باتفاقية السلام في دايتون سيفوتها القطار ولا يتبقى امامها غير العزلة السياسية والافق الاقتصادي المسدود». ودعا مواطني البوسنة الى الاشتراك بنشاط في عمليات الانتخابات في بلادهم ورفع البطاقة الحمراء في وجه الداعين لمقاطعة وتخريب الانتخابات».

واضاف الوزير قائلا ان المجتمع الدولي «لن يسمح لأحد بتخريب الانتخابات في البوسنة ومسيرة الانتخابات يضمنها حشد لم يسبق له مثيل من مراقبي الامم المتحدة ودول العالم. فهناك 2450 مراقبا من 40 دولة تستندهم في مهماتهم قوات الشرطة الدولية وقوات السلام التي تتولى قيادة حلف الناتو ادارة عملياتها».

وحذر كينكل مقاطعي عملية السلام، وبعد ان تأجلت الانتخابات، ثلاث مرات، من «دس الرمل في محركات عملية السلام، لان ذلك سيدفع المجتمع الدولي لاستخدام العنف العسكري».

واضاف: ان الناتو مخول، اذا ما استجدت الحاجة، لقطع دابر المحرضين ومن يقف وراءهم».

وهذه هي المرة الثانية خلال الشهر الجاري التي يهدد فيها وزير الخارجية الالماني بقطع المساعدات التنموية عن بلدان العالم الاخرى. فقد سبق ان هدد بشطب معونات التنمية المقدمة الى دول العالم الثالث التي لا تلتزم باستعادة لاجئيها من المانيا ولا تعمل على وقف الهجرة الى اوروبا. والملاحظ ان كينكل تحدث هذه المرة، في حالة البوسنة، عن قطع مخصصات اعادة البناء عن الطرف الذي يعرقل «عودة اللاجئين» ويمكن على هذا الاساس ادراج تصريحه هذا في اطار سياسة المانيا التنموية تجاه العالم الثالث والموقف من اللاجئين.

زيارات نسيت أولبرايت أن تقوم بها وحكايات جديرة بأن تسمعها

بلال الحسن

لا يبدو حتى الان ان مادلين اولبرايت، اول وزيرة خارجية للولايات المتحدة الاميركية، قادرة على اجتراح معجزة في حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، بل لا يبدو حتى الان انها تريد اجتراح مثل هذه المعجزة.

لقد تحولت اولبرايت، بقدرة قادر، من سيدة مشهود لها بالصلافة، والتعبيرات الجارحة، والتهجمات المؤنبة، الى سيدة هادئة ورصينة، ترفض حتى مجرد التحرك والانتقال من واشنطن الى المنطقة العربية، وحين جاءت حل الهدوء والمنطق والتوازن والتعميم على كل اقوالها ومواقفها، دون ان تنسى ضرورة الانحياز لاسرائيل، ومن خلال جمل من نوع: لا يمكن مقارنة بناء البيوت بعمليات الارهاب.

ولكن هذه السيدة الحديدية، التي ظهرت وكانها لا ترحم وهي تمارس عملها في الامم المتحدة، تحولت الى انسانة رقيقة وشفافة عندما جاءت الى اسرائيل، فقد زارت الجرحى في المستشفيات، ووقفت خاشعة امام ضحايا النازية من اليهود، واختارت ان تخاطب الطلاب الفلسطينيين والاسرائيليين على الجانبين، وتحدثهم عن العاب السيرك والبهلوانات.

هل نسيت اولبرايت شيئا؟

نسيت اشياء بسيطة.

نسيت مثلا: ان تضع في برنامج زيارتها، زيارة بعض العائلات التي هدمت بيوتها في القدس وفي الضفة الغربية، وانتقلوا الى السكن في خيم تحرقها الشمس وتلفحها الريح.

نسيت مثلا: ان تزور بعض الذين سحبت هوياتهم من ابناء القدس، واكتشفوا فجاة انهم اجانب في بلدهم.

نسيت مثلا: ان تزور بعض عائلات مجزرة الخليل، لتواسيهم ولتقول لهم انها تعمل من اجل السلام حتى تخفف بعض احزانهم.

نسيت مثلا: ان تزور بعض عائلات المسجونين (ولو المسجونين اداريا بدون اتهامات او احكام)، لتبلغهم رسالتها بانها انسانة وحساسة قبل ان تكون وزيرة خارجية.

نسيت اولبرايت مثل هذه الامور، وتذكرت ان الحزن في اسرائيل فقط، اما عند الفلسطينيين فليس هناك سوى الامن، والارهاب، والقضاء على البنية التحتية. (ما هي البنية التحتية للبشر؟).

لقد حرض رئيس اسرائيل، عازار وايزمان، اولبرايت لكي تضغط على نتنياهو، كي يسير في طريق السلام، وحين استغربت منه هذا الكلام نصحها بان تحاول تشغيل خيالها، وسمعت اولبرايت النصيحة نفسها من ديفيد ليفي، وزير خارجية نتنياهو، وربما تكون قد سمعت من ايهود باراك، زعيم حزب العمل المعارض، كلاما اشد ضد نتنياهو وسياسته. ولكن هل استنتجت اولبرايت شيئا من هذه النصائح؟ ام ان عقلها وقلبها واذانها كانت مشدودة الى الكونغرس الاميركي الذي لا يرغب بسماع جملة واحدة تزعج نتنياهو وحزب الليكود الذي يمثله؟ الارجح انها كانت تفكر برجالات الكونغرس وهي تصغي الى نصائح حلفاء نتنياهو وخصومه، ولذلك لم تؤثر هذه الدعوات مطلقا في مواقفها، فسياسيو الدول العظمى ليسوا ضعفاء امام العواطف، انهم قادرون ان يكونوا قساة حين يريدون.

ولكن ماذا عن النساء اللاتي خاطبن اولبرايت، النساء اليهوديات الضحايا، هل تاثرت باقوالهن؟

لقد التقت اولبرايت مع ليّا رابين، زوجة اسحق رابين الذي اغتاله الارهاب اليهودي، وسمعت منها كلاما قاسيا جدا ضد نتنياهو وسياسته. قالت لها انه عدو للسلام، بينما الاخرون كلهم، عرفات والقادة العرب، يريدون السلام.

ووصلت الى اولبرايت دون شك، الاصداء القوية لاقوال نوريت بيليد، التي فقدت ابنتها في انفجار القدس الاخير، لقد كان حريا بتلك السيدة ان تهاجم الارهاب والارهابيين الفلسطينيين، ولكنها لم تفعل، ادركت بحس الامومة الحقيقي، فصبت جام غضبها على نتنياهو وسياسته، وقالت بصوت عال رددته الصحف والاذاعات ومحطات التلفزيون: ان هجمات الرعب هي نتاج اضطهاد حكومة اسرائيل للفلسطينيين، اشعر بالغضب لان الحكومة (الاسرائيلية) خانتني... انهم يضحون باولادنا من اجل جنون عظمتهم، ومن اجل حاجتهم للسيطرة والاضطهاد والتزعم. هذا ما قالته تلك السيدة، وهذا ما استخلصته من ماساتها الخاصة، فهل استطاعت اقوالها ان تصل الى اذان اولبرايت، التي اصبحت الان فجاة هادئة ومتزنة وعاقلة ورصينة؟

نقف قليلا مع اولبرايت، والذين التقت بهم.

الرئيس الاسرائيلي، عازار وايزمان، كان يمينيا ليكوديا متطرفا، يؤمن بارض اسرائيل الكبرى، ثم اصبح فجاة حمائميا يدعو الى السلام. متى حدث هذا التحول في عقله وموقفه؟ حين اصيب ابنه في الحرب، واصبح مقعدا ومشلولا. آنئذ، وآنئذ فقط اي عندما وصلت الحرب الى داخل بيته وعائلته اصبح داعية للسلام، وربما يحق هنا لاولبرايت ان تسأل (لو كانت معنية ان تسأل)، هل يحتاج الامر الى ان يصل العنف الى بيت نتنياهو وعائلته حتى يتحول الى مؤمن بالسلام؟

زعيم حزب العمل، ايهود باراك، الذي التقته اولبرايت كزعيم معارض لنتنياهو (وداعية سلام ايضا)، هو نفسه الرجل العسكري الذي تخفى في زي امرأة، واشرف على انزال عسكري واسع في بيروت، في شهر نيسان (ابريل) 1973، ونفذ اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة (كمال ناصر، وكمال عدوان، ومحمد يوسف النجار). هل تذكرت اولبرايت تاريخه هذا وهي تستمع اليه؟ وهل سالته لماذا يكون «الارهاب» عادلا حين تمارسه اسرائيل، ولماذا يكون «الارهاب» ظالما حين يمارسه الفلسطينيون؟

ونوريت بيليد، وهي المفجوعة بابنتها، هل جاء موقفها هكذا دون مقدمات؟ لا شك ان اولبرايت تعرف ان نوريت بيليد هي زوجة الجنرال المتوفى ماتتياهو بيليد، والذي كان ايضا يمينيا متطرفا ثم تحول الى داعية سلام. ولكن متى حدث ذلك؟ لو سالت اولبرايت لسمعت الجواب الذي يقول: ان الجنرال بيليد كان في السابق حاكما عسكريا لقطاع غزة، وانه شهد هناك ضراوة مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال، وشهد ايضا عمليات القمع الاسرائيلية الرهيبة، ومن خلال تلك الاتون خرج نتنياهو من جلده، وطلق اليمين المتطرف واصبح داعية للسلام. صحيح ان ما شاهده بيليد قد تم في السبعينات، وتحت الاشراف المباشر لارييل شارون بالذات، والذي اخذ على عاتقه انذاك اخضاع غزة، ولكن التاريخ ينبثق فجاة من الماضي ويتحول الى حاضر، وقد كان التاريخ جاهزا لاستقبال اولبرايت كاوضح ما يكون الاستقبال.

قبل وصول اولبرايت بحوالي اسبوعين، قتل في منطقة النقب سائح بريطاني وجرحت صديقته، ونقل الخبر فورا مع ايحاءات بان العملية جزء من «الارهاب» الفلسطيني، ربما تهيات اولبرايت وهي في واشنطن انذاك، لاعلان ادانتها للحادث، ومطالبة عرفات باعلان ادانة مماثلة، والاندفاع بحماس للقضاء على البنية التحتية لـ«الارهاب» الفلسطيني، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث، لان الامن الاسرائيلي استطاع ان يكتشف بسرعة ان المنفذ ليس فلسطينيا بل هو اسرائيلي، وهذا المنفذ الاسرائيلي ليس مجرما بل هو بطل.

لماذا هو بطل؟ لانه شارك في قتل المئات من الفلسطينيين في السبعينات، وفي غزة وتحت اشراف شارون، وربما بمعرفة جنرال السلام متتياهو بيليد.

هذا البطل الاسرائيلي القاتل هو دانييل عوكيف. لقد قتل، واعترف، ومثل الجريمة، وحين سئل لماذا؟ اجاب: بدون سبب. وسادت الدهشة والحيرة لدى المحققين، ولكن من يعرف تاريخ دانييل عوكيف لا يصاب بالدهشة ولا بالحيرة. لنقرا رأي الكاتب الاسرائيلي امنون راز، انه يقول:

«كان عوكيف في السبعينات جنديا في الوحدة المسماة «دورية اللغم»، وهي وحدة التصفية التي اقامها آرييل شارون في غزة، والتي اعدمت العشرات، ولم تتردد بالمس بالنساء والاطفال. كان هذا مقبولا في تلك الفترة، وكان دانييل عوكيف جنديا مخلصا، ونفذ وظيفته على احسن وجه. في تلك الفترة القيت قنابل داخل البيوت، وقتل رجال شارون كل من اشتبه بانه غير مخلص لسياسة الاحتلال الاسرائيلي... وكانت وحدة عوكيف صغيرة واختير لها الجيدون فقط اولئك الذين ينفذون كل امر، حتى القتل، وهكذا فان القتل الذي نفذه دانييل عوكيف لم يكن الاول، فقد قتل اناسا كثيرين قبل ذلك. الفارق الوحيد انه في الماضي قتل عربا، وكان بامكانه ان يحصل على وسام عن عمله هذا، ولكن على ما يبدو فان عوكيف لم يتاقلم فقد اعتاد على ما علموه ان يفعله، وقد احس بحاجة ملحة لان يعود الى ايام الجيش الرهيبة، حيث اشادوا به على تنفيذه لمهامه. فقتل هذه المرة ايضا بريئين، لكنه سيحاكم هذه المرة. لقد قتل من اجل القتل، وبهذا فقد فعل ما تعود ان يفعله... وما زالت اسرائيل كما هو معروف تهيئ القتلة حتى اليوم. اولاد في الثامنة عشرة من اعمارهم، يجندون لوحدتي القتل «دوفدوفان»، و«شمشون»، وغيرهما، وهذه هي اسماء وحدات المستعربين التي نفذت اغتيالات قادة الانتفاضة». (مجلة «فصل المقال»، 97/9/4).

هذه شهادة اسرائيلية راهنة عن الخلفيات التي دفعت الجنرال بيليد الى التحول، لقد شاهد عنفوان شعب مغلوب على امره وهو يقاوم، وشاهد طغيان شعب منتصر، فاستيقظ ضميره، وامتدت اليقظة الى زوجته رغم فجيعتها، فنطقت بالحقيقة ضد نتنياهو.

ولكن هناك شهادات اخرى على ما جرى في ذلك الزمن، في غزة وقبل 27 عاما.

في 1971/3/6 اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تصريحا قالت فيه: داب العدو الاسرائيلي على الادعاء بان جثث مجهولين توجد ملقاة في شوارع غزة وضواحيها، بعد تعرضها لاطلاق الرصاص، ويزعم الناطق الاسرائيلي عادة، انه يعتقد بان هؤلاء القتلى لاقوا حتفهم على ايدي الفدائيين الفلسطينيين الذين يتهمونهم بالتعاون مع العدو، وقد زاد عدد هؤلاء القتلى العرب في شهرين عن مائة قتيل حسب الاعترافات الاسرائيلية... وتؤكد الجبهة الشعبية ان عددا كبيرا من الجثث العربية التي وجدت في غزة، هي لمعتقلين جرى اغتيالهم من قبل السلطات الاسرائيلية ذاتها.

لقد نجحت اجراءات شارون، وعلى مدى سنتين (70 ـ 72)، ومن خلال القتل اليومي المنظم في القضاء على البنية التحتية لـ«الارهاب» في غزة (القضاء على البشر)، ولكن بعد سنوات انطلقت الانتفاضة الشعبية، التي هزت اسرائيل، من غزة نفسها. واذا كنا نريد ان نتعظ من التاريخ، فان المطالبة مجددا بالقضاء على البنية التحتية لـ«الارهاب»، هي عودة لتكرار الاخطاء القديمة، دون البحث عن الحل الحقيقي.

لقد وقف اسلاف نتنياهو عند مشكلة غزة طويلا، ثم اكتشفوا، ان الجواب على هذه المقاومة التي يبديها الشعب الفلسطيني هناك هو جواب واحد: اخرجوا من غزة. كان ظنهم آنذاك ان الخروج من غزة سيحفظ لهم الضفة الغربية هادئة تحت سيطرتهم، ولكن حين انفجرت الانتفاضة الفلسطينية، واستمرت بزخمها ثماني سنوات، اكتشف اسلاف نتنياهو، ان الجواب على هذه الانتفاضة التي يريدها الشعب الفلسطيني، هو ايضا جواب واحد: اخرجوا من الضفة الغربية. وحين تندلع الانفجارات وتتوالى في القدس الان، فان نتنياهو يستنتج منها ضرورة مطالبة عرفات بضرب البنية التحتية لـ«الارهاب»، وذلك من اجل ان يتجاهل الجواب الطبيعي الذي لا بد منه: اخرجوا من القدس.

لقد كان جيمس بيكر، وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق، صديقا قويا لاسرائيل، حين ذهب اليها ليقنعها بضرورة التفاوض، والخروج من الضفة الغربية وغزة، تخلصا من الانتفاضة الفلسطينية وعبئها. ولن تكون مادلين اولبرايت صديقة وفية لاسرائيل، الا حين تسعى لاقناع نتنياهو بان انفجارات القدس تشير الى دلالة واحدة، هي ضرورة الخروج من القدس، ثم مساعدته على انجاز ذلك. اما ان تقع اولبرايت تحت تاثير نتنياهو، وتنسى مثله دروس التاريخ القريب، فانها تستطيع ان تساعد رئيسها بيل كلينتون على النجاح في مراضاة الكونغرس الاميركي، ولكنها لا تساعده مطلقا في بلورة سياسة اميركية فعالة في منطقة الشرق الاوسط التي تعج بالمصالح الاميركية.

لقد اعلنت الصحافة عند مجيء اولبرايت، انها تعكف في امسياتها على قراءة كتاب نتنياهو «مكان تحت الشمس»، وعسى ان تكتشف وهي تقراه، ملامح ذلك النازي الذي شاهدته في مطلع شبابها ثم فرت منه الى الولايات المتحدة، لتجده الان مقيما على راس حكومة اسرائيل.

الجولة الأولى لم تخل من إيجابيات والاختبار الحقيقي لواشنطن بعد بضعة أسابيع

جيمس زغبي

توفرت لي مساء الثلاثاء الماضي، اي خلال اولى زيارات وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للشرق الاوسط فرصة الحديث مع الرئيس الاميركي بيل كلنتون حول جولتها وفرص نجاح هذه الجولة.

وفي ضوء المناخ السياسي في الولايات المتحدة والشرق الاوسط لم تكن هناك آمال كبيرة لدى أحد بصدد مآل اولى غزوات الوزيرة في المنطقة. لكن الرئيس كان مدركا بوضوح المخاطر الجسيمة الناشبة اذا واصلت عملية السلام التعثر. ولا تقتصر المخاطر على المساس بالاسرائيليين والفلسطينيين، بل تتعدى ذلك الى المساس بمكانة ومصالح الولايات المتحدة في عموم الشرق الاوسط على سعته.

واتفق الرئيس على وجود ان تعود اولبرايت الى الولايات المتحدة وقد حققت، في الحد الادنى، اقتناع الاسرائيليين والفلسطينيين وغيرهما من العرب، بان الولايات المتحدة ملتزمة بان تكون وسيطا ثابتا ونزيها في حل النزاع العربي الاسرائيلي.

ورغم ان هذا مقياس متدن للنجاح، فانه شرط ضروري مسبق لاي تقدم لاحق. كما انه معيار مفيد لتقويم جولة الوزيرة.

ورغم واقع ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كان يقدم تنازلات عرجاء عند الضغط عليه، فان هناك اعتقادا واسعا بانه ليس ملتزما التزاما تاما بالتنفيذ الكامل لاتفاقات السلام التي وقعها سلفه. وعلى حين ان نتنياهو عرض مؤخرا خريطة «التنازلات» عن الارض التي يرغب في تقديمها في محادثات الوضع النهائي، والتي تعتبرها اوساط في الجالية اليهودية «انجازا»، نظرا لان كل زعماء الليكود رفضوا اية تنازلات في الاراضي، فان بعض المسؤولين في الادارة الاميركية رفضوا الخريطة باعتبارها «كانتونات غير مقبولة»، وبعيدة كل البعد عن تلبية التطلعات الفلسطينية. وعلى اي حال، فان نتنياهو اوقف دراسة اي اعادة نشر جديدة للقوات لحين تنفيذ مطالبه الامنية.

ويبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يشعر ان بمقدوره لعب اوراقه كيفما يشاء لانه يحظى بدعم قوي من الكونجرس الاميركي ومن جالية اليهود الاميركان المتنفذة سياسيا. ولابراز هذه النقطة، ظهر اعلان تجاري وقعه خمسة سيناتورات اميركان في كبريات الصحف الاميركية يوم مغادرة الوزيرة الى الشرق الاوسط والاعلان عبارة عن رسالة مفتوحة الى الرئيس كلينتون، تناولت الرئيس ياسر عرفات بلغة حادة تفتقر الى التهذيب، ووصفت سلوكه بانه «مروع»، وحث هذا الاعلان المصحوب برسالة مماثلة تحمل تواقيع 44 عضوا في الكونجرس، حث الرئيس على توجيه وزيرة الخارجية لكي تركز الانتباه خلال زيارتها على الارهاب الفلسطيني وتمتنع عن الدفع باتجاه تنازلات اسرائيلية.

ومن الواضح ان الادارة قاومت هذا الضغط ففي اجتماعين رفيعي المستوى، التقى قادة العرب الاميركان بمستشار الامن القومي، ساندي بيرجر، ووكيل وزارة الخارجية، توماس بيكرنج، قبيل انطلاقة وزيرة الخارجية. وحثثنا الادارة على اتخاذ موقف متوازن اكثر. اما بخصوص المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، فدعونا على وجه التحديد ان تؤكد الوزيرة مجددا ان اساس عملية السلام هو «الارض مقابل السلام»، وتنفيذ قراري مجلس الامن رقم 242 و338، والضغط في موضوع وقف بناء المستوطنات، والكف عن العقاب الجماعي للفلسطينيين (هدم المنازل، مصادرة الارض، وغلق الحدود).

كما حثثنا الوزيرة على الدفع باتجاه تنفيذ الاتفاقات الانتقالية. اخيرا، قلنا ان نجاح الوزيرة في استعادة الثقة في القيادة لامر يتطلب ان تستخدم الدبلوماسية العلنية بصورة متوازنة. وقلنا ايضا ان تركيز تصريحاتها على قضايا الامن وحدها لن يكون مقبولا. واكدنا ايضا ان وجوب استخدام الضغط العلني على الفلسطينيين يستدعي استخدامه العلني على الاسرائيليين.

في هذا الاطار ذهبت الوزيرة اولبرايت الى الشرق الاوسط وفي حين ان الكثير من النقاد العرب خطأوا الوزيرة في تركيزها على البعد الامني لمهمتها، فان من المهم الاشارة الى ان شطرا هاما من رسالتها تناول الهموم العربية والقلق العربي تجاه عملية السلام. وحتى حين تناولت، هي (او حتى غيرها من المسؤولين الاميركان) موضوع الارهاب، فانها عبرت عن قلقها، لا من زاوية الحرص على ارواح الاسرائيليين الابرياء فحسب، بل ما ينزله هذا الارهاب من ضرر بالفلسطينيين، مشيرة الى ان الهجمات الارهابية تستهدف ضرب عملية السلام، وضرب السلطة الفلسطينية، وتقويض المنجزات الفلسطينية. الواقع ان احد المسؤولين اشار، بشعور من الاحباط، ان كل عمل ارهابي يوقت لتخفيف الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي ازاء فشله، وتركيز الانتباه الاميركي والاسرائيلي على قضايا الامن بدون تركيزه على السياسات الاسرائيلية.

في الوقت نفسه، اكدت الوزيرة اولبرايت مجددا التزام الولايات المتحدة بصيغة «الارض مقابل السلام»، وتنفيذ القرارين رقم 242 و338 كما واصل المسؤولون في الادارة خلال الاسبوع الاشارة الى ياسر عرفات باعتباره «شريكنا في عملية السلام»، مفندين بذلك مساعي الكونجرس لتشويه صورة الزعيم الفلسطيني وعزله.

واحتفظت الوزيرة باجد ملاحظاتها النقدية على التصرفات الاسرائيلية التي تقوض الثقة في عملية السلام، ذاكرة في السياق موضوع بناء المستوطنات، ومصادرة الاراضي وهدم المنازل، ومصادرة بطاقات هوية القدس. وتحدثت بلباقة عن قلقها ازاء معاناة الفلسطينيين، واصفة احوالهم بانها «صعبة»، و«فظيعة»، وداعية الاسرائيليين لبذل الجهود لتحسين الحياة اليومية للفلسطينيين.

ولزيادة رسالتها وضوحا، عقدت الوزيرة لقاء مع ارملة رئيس الوزراء الذي اغتيل، اسحق رابين، وسط اضواء اعلامية قوية، كما عقدت لقاء مع الرئيس عزرا فايتسمان، وسربت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية جامي روبن محتويات اللقاءين الى الصحافة.

وبعد زيارتها لضريح زوجها مع الوزيرة، تحدثت ليا رابين في مؤتمر صحافي بحدة عن رئيس الوزراء الحالي، واتهمت نتنياهو بالسعي لـ«تركيع ياسر عرفات». وقالت انها تشك في رغبة نتنياهو في السلام. واضافت السيدة رابين «ان القول ان بامكان عرفات وقف الارهاب من دون حصول تقدم نحو السلام، قول واه تماما، فهذا محال».

ولزيادة الضغط على نتنياهو، قالت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية لمراسلي الصحف، اثر لقاء الوزيرة مع الرئيس الاسرائيلي فايتسمان، ان الرئيس قال ان «على الولايات المتحدة ان تتهيا للضغط على «بيبي» كي يكمل المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية».

واضافت المتحدثة تقول: «اظن ان هذا تصريح بديع من الرئيس الاسرائيلي». واضافت جامي روبن ان فايتسمان قال ان «على اسرائيل الا تستخدم الضغط الاقتصادي ضد الفلسطينيين».

وعلى حين ان بعض المعلقين العرب سمع جزءا من رسالة اولبرايت، فليس من الانصاف في شيء اغفال بقية رسالتها، او اغفال اللقاءات المدبرة بعناية مع ارملة رابين، او مع الرئيس الاسرائيلي، والاثر المقصود لهذين اللقاءين. وواضح ان وزيرة الخارجية فهمت دون لبس في الولايات المتحدة. وشخصت العناوين فحوى ما دار: «زيارة اولبرايت تكشف عن انشقاق اميركي ـ اسرائيلي حول عملية السلام» (واشنطن بوست ـ 9 سبتمبر) ـ «اولبرايت تطلب من اسرائيل التوقف عن بناء المستوطنات» (نيويورك تايمس ـ 9 سبتمبر) ـ «اولبرايت تتعرض لنيران الاسرائيليين، وتطلب التوقف في موضوع المستوطنات اليهودية» (واشنطن تايمس ـ 9 سبتمبر).

وكما اشارت الوزيرة في كلمة المغادرة، انها لا تمتلك صيغة سحرية تنقذ عملية السلام، وفي ضوء عداء الكونجرس، وتعنت حكومة نتنياهو، واستمرار اعمال العنف الرامية الى تقويض عملية السلام، فقد واجهت الوزيرة عوائق كبرى في مساعيها.

وعليه فقد كانت اهدافها محدودة، وهي: هز النقاش السياسي الاسرائيلي الداخلي وتحريكه، اعادة الامل للمجتمع الفلسطيني المبتلى، واقناع سائرة الاطراف بان وقف العنف لن يفتح الامكانية بل سيقود الى تركيز الضغط على القضايا السياسية التي ينبغي حلها للمضي قدما.

وعلى حين ان الرئيس عرفات قبل مناشدة الوزيرة اولبرايت، فان نتنياهو رفضها. لكنها نجحت، على اي حال في استثارة سجال اسرائيلي داخلي جاد. واظهرت آخر استطلاعات الراي ان 60% من الاسرائيليين غير راضين عن اداء نتنياهو، وان 55% غير مرتاحين تحديدا من سياساته تجاه السلطة الفلسطينية.

ويبقى ان ننتظر لنرى ان كانت الوزيرة قد نجحت في اقناع العالم العربي بان الولايات المتحدة شريك متوازن، ولكن سيكون من المؤسف حقا الا تعطى حقها في بذل جهد كبير بهذا الاتجاه.

ان الاختبار الحقيقي لعزم الولايات المتحدة وحزمها سياتي بعد بضعة اسابيع من الآن. واذا ما توقف العنف حقا، فان اسلوب رد الولايات المتحدة على رفض اسرائيل لدعوات اولبرايت سيكون حاسما في التقويم النهائي لنتائج رحلة اولبرايت. وبالطبع فان المصاعب التي تواجهها الادارة سوف تتفاقم بفعل الضغوط المتوقعة من الكونجرس المناوئ. ولكن اذا كانت الولايات المتحدة تريد اقناع المنطقة بانها شريك نزيه، متجرد، راسخ، فلا بد من الاعتراض على الكونجرس واسرائيل معا، اذا كان يراد الحفاظ على البقية الباقية من عملية السلام.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مجازر الجزائر أسهل من شرب كأس بارد من الماء

● من سلمان بن يوسف العمور الدوسري ـ الخبر ـ السعودية:

إشارة الى ما نقراه في «الشرق الأوسط» عن المجازر التي تحصل في الجزائر، لدي هذا الراي:

لم يعد غريبا بعد الآن ان يصبح القارئ يوميا على مذبحة جديدة في الجزائر، ولم يعد مستغربا ان تكون هذه المذابح على شدة قسوتها ومدى كراهيتها امرا مالوفا في بلد غدا فيه ذبح الابرياء العزل أسهل من شرب كأس بارد من الماء، واذا كانت الجزائر قد قدمت مليون شهيد في سبيل استقلالها، فانها تقدم الآن ما يقارب المائة والخمسين الف قتيل من ابنائها لا لشيء الا في سبيل زيادة الكراهية والحقد بين ابرياء لا يبحثون الا عن مكان آمن يحميهم من هؤلاء المتعطشين للدم والباحثين عن السلطة باي سبيل كان، وما يضير لو كان ذلك على حساب ابرياء من الاطفال والنساء.

لقد حمل الينا العدد 6850 من «الشرق الاوسط» حلقة جديدة من سلسلة العنف في الجزائر، ولكن هذه المرة بمزيد من الضحايا الذين فاقوا 400 قتيل من النساء والاطفال الابرياء، كالعادة ـ ولا اعلم الى متى سوف يظل هذا البلد العربي المسلم العزيز في هذه المحنة ونحن لا نملك من ادوات الاستنكار سوى ما هو بعيد كل البعد عن اي حل يمكن لنا ان نبحث عنه ونجد فيه نهاية لحمامات الدم التي قضت على آمال وطموحات الشعب الجزائري، وبعيدا عن اي نظرية للمؤامرة سوف تطرح كالعادة بعد اي مصيبة تحل بنا، فان هؤلاء القتلة الذين يتشدقون بالاسلام وهم ابعد ما يكونون عنه لا يغدون من وجهة نظري سوى اشخاص تم غسل عقولهم وبالتالي يصعب السيطرة عليهم، لذا فان اي عمل يقومون به يظنون انهم سوف يجازون عليه، ومن ثم فان اي حديث عن محاولة افهامهم ان ما يقومون به لا يجوز شرعا هو حديث لا فائدة منه، لانه من الصعب ان لم يكن من المستحيل ان نتحاور بالمنطق مع هؤلاء، اذن ما هو الحل؟ هل نستمر على ما نحن عليه من تسمر امام شاشات التلفزيون لمشاهدة هذه المذابح؟

اعتقد ان الحل هو اننا يجب ان نعمل لكي نفهم هؤلاء المغرورين بان ما يفعلونه غير جائز شرعا، وبالطبع فان من يستطيع عمل ذلك ليس الاعلام مثلا، لاننا ذكرنا ان هؤلاء يظنون ان عقيدتهم وايمانهم بالله تجيز لهم عمل ذلك، اذن الحل في ان يكون هناك اجماع من علماء المسلمين في جميع الدول الاسلامية على انكار مثل هذه الاعمال غير الشرعية، بل والذهاب الى الجزائر لنشر هذه الآراء والتوعية الشرعية بخطورة تطبيق الحدود (كما يدعي المتشددون) في خارج نطاق الدولة، اعتقد ان اجماعا من علماء المسلمين سوف يردع كثيرا ممن يرجعون اعمالهم الشنيعة الى تعاليم الاسلام.

• • •

ما يجري في الجزائر ليس سحابة صيف

● من نوال طالبي ـ لندن

تعليقا على ما تتناقله وسائل الاعلام ومنها «الشرق الاوسط» حول الاوضاع في الجزائر اكتب هذا الراي

كان الشعب الجزائري يظن، ان الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد منذ بضع سنوات ما هي الا سحابة صيف عابرة سوف تنجلي بفضل الاستماتة المعهودة للشعب الجزائري، وسياسة الاصلاحات الهيكلية الاقتصادية والاجتماعية التي تنتهجها الحكومة، تصدوها في تلك الثقة الكاملة في الطاقات والثروات الجزائرية.

لكن ما نقراه وما نسمعه كل يوم غير ذلك على الاطلاق، ولا نظن انها سحابة صيف عابرة فعلا كما كنا نظن، انها حقيقة مرة يعيش فيها الشعب الجزائري ولا ندري ما هي نهايتها الحقيقية، ما الذي يظنه القارئ الذي يفتح كل يوم الجرائد ويقرأ «ذبح في القرية الفلانية 60 شخصا، ومزقت بطون نساء حوامل، وقطعت رؤوس ازواجهن واطفالهن الخ».

اكيد سيقشعر جسمه ويتساءل عن مرتكبي هذه الجرائم اذا كانوا فعلا جزائريين؟ لكن هل فكرت عزيزي عما يكون حال الجزائري الذي يقرأ منه الاخبار عن اهله وبلده كل يوم، فيا ترى كيف تكون حالته النفسية وكيف يستطيع التعايش مع هذا الوضع المؤلم؟ هذا الوضع الذي لا يبدو ان تكون له نهاية في يوم ما رغم الضمانات التي تقدمها الحكومة كل يوم للشعب الجزائري اننا سنقضي على ذلك.. الى متى؟ حتى يموت كل الجزائريين، اين هو الجيش الذي يحمي الوطن؟ اين كان الجيش لما قتل 350 جزائريا ولا احد سمعهم، اين هي الحكومة، اين هي الشرطة، كيف لم يسمع صراخهم احد؟ من يجيبني على هذا السؤال، طبعا لا توجد اجابة على هذا، فماذا يعني هذا هل اننا فقدنا كل الثقة وفشلنا تماما وما على المواطن الجزائري الا ان يجهز نفسه للموت وينتظر دوره؟ ما دام الجيش لم يستطع حماية الشعب المسكين الذي دفع وما زال يدفع الثمن غاليا لانه يحب هذا الوطن، شعب تحمل كل مشاكله الداخلية من عدم توفر السكن وغلاء المعيشة وانقطاع للمياه بالاسبوع حتى تعود، ورغم كل هذا صبر وقال ان ليس لديه مشاكل ولا يسمح لاي كان ان يمس الجزائر ولو بكلمة واحدة، لكن تصل به ان ينقع حياته هباء وبدون ثمن وبدون سبب ولا احد يدافع عنه لماذا؟ هذا غير مقبول.

• • •

صورة العرب في عيون العرب

● من ابو الحسن محمد شريف ـ جدة:

ورد في عدد الشرق الاوسط رقم 6842 ليوم 1997/8/22 مقال بعنوان «صورة العرب في عيون العرب» بقلم احمد عبد السلام البقالي وتعليقا عليه اقول:

لقد لمس البقالي في مقاله جوهر الحقيقة. فالأجدر بالعرب ان يعرفوا بعضهم قبل ان يعرفوا الآخرين وقبل ان يعرفوا الآخرين بهم. والشعوب العربية مثل الجزر المعزولة تماما عن بعضها وتفصل بينها حواجز سميكة من اللهجات والعادات والتقاليد والطبائع التي تحددها كل بيئة خاصة بقطر من اقطارها ولا تجمعهم إلا العاطفة والرابطة الدينية احيانا واحيانا أخرى ونادره يتناثرون عند احساسهم بالخطر المحدق ثم يتلاشى كل هذا وتعود كل جزيرة الى الانغلاق على ذاتها.

وبغض النظر عن النخب المثقفة فان الذاكرة الجمعية لسائر الشعوب العربية لا تعي عن السودان ـ مثلا ـ وشعبه سوى الصورة النمطية «للزول» وسرعان ما تتراءى في اذهانهم ملامح الانسان الأسمر الذي يمتهن أو يمارس السحر والشعوذة.

وهذا الفهم المغلوط من اساسه ينسحب على بقية الشعوب العربية حتى ان اقرب الشعوب العربية الى بعضها لا ترى في البعض الآخر سوى صفات محددة وصور نمطية لا تتغير، وهي رؤية سطحية لا تنفذ الى صميم تقاليد الشعوب وعاداتها ووتائر حياتها. لقد طرح البقالي بعض الاسئلة الملحة التي لن تجد الاجابة مطلقا لأن كل شعب من الشعوب العربية بل كل فرد من افراد هذه الامة ليس لديه الرغبة ولا يمتلك الحرص على معرفة أخيه العربي في الوقت الذي يملك فيه كامل الاستعداد وكل الرغبة في تعريف نفسه للاميركي والاوروبي ومحاولة معرفة كل شيء عنهم ليس من باب من عرف لغة قوم فقد امن شرهم ولكن بسبب عقدة تفوق الخواجة «الاميركي والأوروبي خصوصا وغير المسلم عموما» والاعجاب بكل ما يصدر عنه ومحاولة تقليده وخاصة في اسوأ ما يتصف به.

ولأدلل على ما قلت من ان الشعوب العربية معزولة ولا تعرف عن بعضها سوى الصور النمطية الرابضة في المخيلة أبدا فان اي مجموعة من دولة عربية تعيش في دولة عربية اخرى فانها تكون منغلقة على نفسها وتمارس طقوسها الحياتية من عادات وتقاليد وافراح ومآتم في النطاق المحدود الذي يحتوي على هذه المجموعة فقط حيث لا تجد المشاركة او التفاعل بين المجموعات العربية ولا بينهم وبين اهل الدولة العربية المضيفة.

وأرى ان سبب هذا الانكماش والانعزال هو عدم معرفة الآخر المعرفة الوثيقة لكل انماط حياته. المعرفة العميقة التي تجعل كل التصرفات والسلوكيات عفوية وليس فيها أي نوع من التكلف او الادعاء بعدم معرفة عادات ولهجات الآخر.

والحقيقة فان كل دولة عربية يوجد بين اقاليمها ومناطقها بعض الاختلافات على درجات متفاوتة، في بعض العادات وفي شيء من اللهجات، ولكن في النهاية فان الصورة النمطية او الشخصية الاعتبارية لأي بلد عربي فهي واحدة.

وليت هذا المثال ينطبق على البلاد العربية فتكون في النهاية شخصيتها الاعتبارية واحدة وليس عدة عناصر متناقضة.

وأرى ان المسؤولية الاكبر في تعريف الشعوب العربية ببعضها البعض تقع على عاتق اجهزة الاعلام وخاصة المرئية منها فهي الاقدر على ذلك اذا اقتطعت جزءا من وقتها الثمين الذي يضيع هدرا في المسلسلات والبرامج التافهة وذلك من خلال برامج تعريفية وترفيهية في آن واحد بحيث تجذب المشاهدين ثم تدخل المعلومة الى عقولهم من خلال المتابعة المتشوقة لما يعرض من فولكلور وفنون شعبية وصور اثرية ونماذج حياتية في البلاد العربية الأخرى.

وأرى ان هذا الاسلوب اجدى من الطريقة المدرسية التي تلقي معلومات احصائية للطلاب عن عدد سكان هذا القطر او ذاك وكم نسمة في الميل المربع مثلا، والتي سرعان ما تتبخر من ذهن الطالب بمجرد الانتهاء من الامتحانات.

وأرى ان تعدل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على تفعيل دورها والقيام بواجبها خصوصا في هذا الشأن اللصيق بجماهير وشعوب الأمة العربية.

طبيبة نفسية

● من الدكتور عبد الله المبارك ـ الرياض:

عمود عبد الله باجبير «مع قهوة الصباح» في العدد رقم 6842 بتاريخ 1997/8/22 مثير للدهشة، حتى لو كان قد قصد ملء عموده بشيء طريف. يسألنا باجبير عن رأينا في الجلوس في أحد مقاهي باريس مع طبيبة نفسية حرص على التأكيد انها شابة... حسناء لحل مشاكلنا النفسية، ويبدو أن باجبير وهو يكتب في لندن أو للندن، أظن أنه يكتب لقراء غربيين قد يزعجهم مثل هذا الكلام، فالحمد لله المشاكل النفسية قليلة هنا.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus: Riyadh Office: مكتب الرياض 4419933-01 (5 خطوط) فاكس 4419300 — Jeddah Office: مكتب جدة 6691892 (12خط) Telex: 604397 ARBUSJ — Dammam Office: مكتب الدمام 8348041 . 8348258 . 8349834 — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office
Morocco Office مكتب المغرب هاتف 701518 فاكس 766055 — U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887 — Moscow Office: مكتب موسكو TEL: 4154266 / 4152916 (FX) — Lebanon Office مكتب لبنان هاتف 800890 . 800092 . فاكس 800888 — Jordan Office مكتب الاردن هاتف 5539409 / 5537107 / 5517102

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع — الادارة العامة دبي ت: 623920 فاكس: 663768
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. — لندن ، ستالايت جرافيك ، جدة والرياض والظهران ، شركة المدينة للطباعة ، مرسيليا ، فيتزول ، الدار البيضاء ، الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ، مطابع الاهرام ، بيروت ، المطابع التعاونية الصحافية ، فرانكفورت هاريت انترناشيونال ، نيويورك ، تيكو

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076

الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14669 Jeddah 21434 Tel. 6511333 Fax 6510533 Tlx 607320 Khalej SJ — RIYADH: P.O. Box 22368, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax 4793353 — DAMMAM: P.O.Box 6364 Dammam 31482 Tel. 8333344 Fax 8335211 — U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel. 628628 Fax 665072 — International Media Representative — UNITED KINGDOM: TEL 171 4046950 Fax 171 404 6963 — JAPAN: Tel (3) 32614591 Fax 30210126 — FRANCE: TEL (33-1) 53776400 FAX (33-1) 42251300 — USA: Tel (303) 4425000 Fax (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لماذا الأم تيريزا؟

بعد أن خسرت ديانا لقبها الملكي احتفظت بامارتها الشعبية واعجاب الناس بمشاركاتها الانسانية، ولهذا تقاطر العالم على نعيها. ويوم ماتت الام تيريزا في احد احياء كلكتا الفقيرة جاء المسلمون والهندوس يودعون امرأة كاثوليكية اعترافا بنشاطها الانساني تجاه الفقراء والمرضى والمنبوذين.

واحتفاء العالم بهاتين المرأتين لا يفي الآخرين حقهم حيث سنجد لن في مجتمعاتنا ايضا اكثر من ام تيريزا. هناك نشطون في العمل الخيري يعيشون بلا اضواء او متفرجين. واتذكر قصة الدكتور عبد الرحمن السميط من الكويت رئيس لجنة مسلمي افريقيا الذي يمضي اكثر من ستة اشهر من كل عام في مساعدة اكثر الناس فقرا في دول افريقية. يرحل اليهم بصحبة عائلته. يساعدهم على حفر ابار للمياه وبناء بيوت وتطبيب مرضى في مناطق ريفية فقيرة. وهناك مثله من الاطباء الذين يخصصون بعض وقتهم للمساعدة الانسانية ونذكر ابرزهم الجراح المعروف مجدي يعقوب الذي له مشروعه الانساني في مصر لمساعدة المرضى من الفقراء.

وسنجد بين ظهرانينا متطوعين يشاركون في الجانب الخيري ومعظمهم يعمل بلا صحافة تقص علينا اعمالهم الخيرية.

ويبدو مستنكرا ان تزداد الحاجة الى العمل الخيري في زمن الدول الحديثة وتطور امكانيات التغذية والتطبيب. الحاجة اليوم اكثر ليس من قلة في الامكانيات بل من نقص في المشاركة. ففي الماضي كان الناس شبكة من العمل الخيري، وكان مجتمعهم يقوم على التكافل الاجتماعي القسري، فيموتون معا من الاوبئة او يهلكون في المجاعات، او يسعدون معا في مواسم الخير. لم يكن في الماضي الميسور ان يعيش لوحده ولم يكن هناك مجتمع من الفقراء لوحدهم.

اليوم تعيش التخمة الى جانب الجوع، ويسكن الفقير في مدينة الاغنياء، وكل يعيش لنفسه. مع تفكك وحدة المجتمع من الناحية الانسانية صار لامرأة مثل الأم تيريزا تميز، وللشيخ السميط احترام، وليعقوب تقدير، وهم جميعا يستحقون ذلك لكنهم يفضحون فينا تخاذلنا وذاتيتنا.

ومع انهيار شبكة التكافل الاجتماعي التي كانت قوام المجتمع في الماضي، صارت هناك ضرورة لخلق البديل تشارك فيه المؤسسات الرسمية والجمعيات العاملة في مجالات البر والاحسان. تأسيس نظام بديل يشرك الكبير قطاع من الناس. فتتولى الحكومة تشجيع العمل الخيري والشركات التجارية تلزم نفسها بالمشاركة والافراد يؤمنون به جزءا من «اخلاقهم وواجباتهم».

ها هو جمهور الفنانين يقدم ريع اغانيهم للاعمال الانسانية في وفاة الاميرة ديانا، والحكومة هي الاخرى تعطي اعفاءات ضرائبية لدفع الناس لتقديم الاعمال الخيرية، وابناء المهن الحيوية مثل الاطباء يهبون ساعات محدودة في السنة من عملهم للنشاط الانساني. وهذه المشاركة على الرغم من محدودية مداخيلها الا انها تعيد تشابك المجتمع وتربط عاطفيا بين القادر والمحتاج في عصر ازددنا فيه فردية ومادية وانانية.

المطلوب ضم السلطة الفلسطينية إلى سجل «المتعاونين» مع إسرائيل

فهمي هويدي

حتى اذا لم تستجب السلطة الوطنية الفلسطينية للمطالب التي اعلنتها اسرائيل من اجل «مكافحة الارهاب»، فالقدر المتيقن ان تلك القائمة التي تضمنت ستة عشر بندا، تعرض رؤية اسرائيل لما تتصوره مقتضيات امنها، التي انتخب بنيامين نتنياهو لكي يفي بها ويلبي شوق الجماهير الاسرائيلية اليها.

حين يدقق المرء في قائمة الطلبات فسيجد انها تدعو السلطة الفلسطينية الى ما يلي:

● ضرورة القيام بتعاون امني ثنائي كامل، على نحو متواصل ومستمر، وهو ما يعني في حقيقة الامر ان يجند الأمن الفلسطيني للعمل لحساب اجهزة الأمن الاسرائيلي، وفي مقدمتها «الشين بيت» والعبارات المستخدمة لا تحتمل تفسيرا آخر، فحين يكون التعاون الامني المطلوب ثنائيا وكاملا ومستمرا، فمعناه ان كل ما يتوفر لدى الأمن الفلسطيني من معلومات يجب ان يوضع بين ايدي الأمن الاسرائيلي. ولذلك فان كلمة «التعاون» هنا تعد فقط من قبيل تخفيف الوقع، حيث المقصود هو الاستخدام والتجنيد، ولا غرابة في ذلك، فجواسيس اسرائيل وعملاؤها من الفلسطينيين، الذين عملوا لحسابها في الاراضي المحتلة يطلق عليهم - من باب التمويه والتدليس - وصف «المتعاونين»، هكذا فمن شأن هذا المطلب الاسرائيلي الذي وضع على رأس اللائحة ان يضم جهاز الأمن الفلسطيني كله، عمليا الى قائمة اولئك «المتعاونين» الذين كانوا روادا في التعاون «الكامل» مع الاسرائيليين!

● اعتقال كل من طلبت اسرائيل احتجازه وصنفته ضمن الارهابيين، وفصل ومحاكمة عناصر قوات الامن الفلسطينية التي اشتبكت مع الاسرائيليين اثناء الغضبة الشعبية التي اجتاحت الاراضي المحتلة بعد فتح نفق المسجد الاقصى في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، ثم فصل قائد الشرطة في السلطة الفلسطينية غازي الجبالي، وتسليمه الى اسرائيل او إبعاده. وهذه طلبات منطقية تتسق مع المطلب السابق، اذ حين يكون المطلوب هو تحويل جهاز الأمن الفلسطيني الى «متعاونين» فلا غرابة في دعوة السلطة الوطنية الى اثبات «صدق تعاونها» بالقبض على كل من قررت اسرائيل انه ارهابي، حتى لو رأت فيه السلطة الفلسطينية غير ذلك. ولا غرابة ايضا في تطهير صفوف السلطة وجهاز الامن من الذين ثبت عدم «تعاونهم».

يلفت النظر في هذا الصدد المطلب الخاص بفصل وابعاد قائد الشرطة الفلسطينية، الذي يعد الذراع الأيمن لابو عمار، وقد سبق ان ادى واجبه على النحو الاكمل في العام الماضي حين كلف بقمع عناصر حركة «حماس» في جامعة النجاح بنابلس، فامر جنوده باقتحام الجامعة وتحطيم محتويات بعض المعامل والمدرجات، واغلب الظن ان اسرائيل تطالب بفصله لانها تشك في ان له دورا في توجيه الشرطة الفلسطينية الى الاشتباك مع الاسرائيليين في احداث سبتمبر (ايلول)، واذا صحت هذه المعلومة فان اسرائيل لن تغفر له ذلك، وفصله في هذه الحالة لن يكون فقط تأديبا له على انه وقف مع الشعب الفلسطيني ولم يعبر عن تضامنه مع الشرطة الاسرائيلية - شأن أي «متعاون»! - ولكنه سيكون عبرة لغيره، حتى يكونوا على بينة من حدود المسؤولية الحقيقية لقائد الشرطة الفلسطينية!

● مصادرة الاسلحة غير المشروعة، وخفض الشرطة الفلسطينية بمقدار الثلث تقريبا، والاستجابة لكافة الطلبات التي قدمتها اسرائيل لتسليم المشتبه فيهم، وغير ذلك من الطلبات التي تستهدف محاصرة «غير المتعاونين» وتجريد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة الذي يناضل منذ عام 67 دفاعا عن كرامته وارضه، من اي سلاح تعتبره اسرائيل غير مشروع. في حين يحمل المستوطنون اسلحتهم ويتجولون بها امام الجميع في الشوارع، وهذه الأسلحة تقدمها الحكومة الاسرائيلية او توزع بمعرفتها.

ولأن الشرطة الفلسطينية هي القوة الوحيد المسلحة المسموح بها، فمطلوب خفضها، تذرعا بالاتفاقات الموقعة بين الطرفين، وهي ذاتها الاتفاقات التي تسعى الحكومة الاسرائيلية الى تجاوزها ورفض الالتزامات المترتبة عليها.

● التنديد العلني «بالارهاب والعنف» من قبل زعماء بارزين في السلطة الفلسطينية، على ان يتم ذلك باللغة العربية، وفي حضور عرب وفلسطينيين، وانهاء التحريض على العنف ضد اسرائيل في كل وسائل اعلام السلطة الفلسطينية. وبطبيعة الحال فالارهاب والعنف المطلوب التنديد به هو الصادر عن الطرف الفلسطيني وحده، اما ما تمارسه الحكومة الاسرائيلية او المستوطنون، فمطلوب التغاضي عنه وتمريره، حتى يكون «التعاون» صادقا.

فضلا عن ذلك فالمطلوب: الا تنتقد وسائل اعلام السلطة الفلسطينية السلوك العدواني لاسرائيل - وان يتم التنديد بالعنف الفلسطيني علنا - ومن جانب رموز السلطة الفلسطينية - وباللغة العربية الفصحى - وفي حضور شهود عرب وفلسطينيين!

طبقا لهذه الطلبات فلن يتم تأكيد ضم السلطة الفلسطينية الى «المتعاونين» فحسب، وانما هي تعامل عناصر السلطة كعبيد لها ايضا، فتحدد لهم ما يتعين عليهم ان يقولوه، ومن على اي منبر، وباية لغة، وعلى مسمع من شهود بذواتهم!

● فصل ائمة المساجد وآخرين ممن يطالبون بتدمير اسرائيل - ومقاضاة مثيري التحريض ومعاقبتهم - اي باختصار قطع ألسنة الرافضين للاحتلال، وقطع أرزاقهم، خصوصا ائمة المساجد. وكلمة «آخرين» اضيفت لكي تظل سيفا على رقاب العباد كافة. ليس هذا فحسب، وانما ايضا تطالب السلطة الفلسطينية بمقاضاتهم ومعاقبتهم، لمجرد صدور الاقوال عنهم، حتى وان لم تتحول الى افعال!

● الى جانب هذه الاجراءات التي تدور في اطار المنع، فثمة طلبات اخرى تتضمن مبادرات معينة من قبيل: تنظيم حملة توعية شاملة تتعلق بالتطبيع ونبذ العنف والارهاب، وتمرير تشريع يتضمن حظرا قانونيا لميليشيات ومنظمات وجماعات تناصر العنف، من «حماس» الى صقور «فتح»، مرورا بالجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وهو ما يعني ان تقود السلطة الوطنية عملية غسيل المخ للفلسطينيين، بحيث تجعلهم اكثر خضوعا وقبولا لاسرائيل، بعد اسكات الاصوات الناقدة من خلال الطرد من العمل والمقاضاة. ايضا فان المخاطب هنا ليس الفلسطيني «المتعاون» ولكنه الفلسطيني «العبد». الذي يطالب بان يرى الظلم بعينيه ويعاني منه، ثم يسعى الى تسويقه والتطبيع معه، وفي ابعد الفروض يدعو الناس الى ادارة الخد الايسر كلما تلقوا صفعة على خدهم الايمن!

في الوقت ذاته تأمر اسرائيل المجلس التشريعي الفلسطيني بان يصدر قانونا يمنع فيه ليس ممارسة العنف، ولكن اي جماعة يظن انها تناصر «الارهاب»، ومتروك لاسرائيل بطبيعة الحال ان تحدد مفهوم الارهاب وطبيعته. والمناصرة هنا يمكن ان تفهم من اي كلمة او حتى حركة يلوح بها الانسان!

● اخيرا تطالب اسرائيل السلطة الفلسطينية، فضلا عن كل ما سبق، باتخاذ اجراءات ادارية وقانونية وأمنية ضد «اي بنية تحتية عسكرية او سياسية او مدنية او دينية او اقتصادية تناصر الارهاب. وبهذا المطلب الوحشي، فان اسرائيل تدعو السلطة الفلسطينية الى اعلان الحرب على الشعب الفلسطيني وكل مؤسساته المدنية، حتى وان كانت جمعيات خيرية لدفن الموتى ورعاية الايتام والارامل!

ذلك ان مصطلح البنى التحتية يعد تعبيرا ملفوفا وخادعا يراد به الاستئصال من الجذور. وقد احسن احد زملائنا الكتاب حين شبه مصطلح الدعوة لتدمير البنى التحتية بعنوان «الحل النهائي» الذي استخدمه النازيون لتصفية اليهود واستئصالهم.

والاسرائيليون حين اطلقوا دعوتهم لتدمير «البنى التحتية الفلسطينية التي تناصر الارهاب»، لم يتركوا لنا مجالا للشك فيما اذا كانت الدعوة مماثلة «للحل النهائي» ام لا. وانما اكدوا لنا بالتفاصيل ان ذلك ما تعنيه بالضبط وبالفعل، فقالوا ان المطلوب اتخاذ اجراءات على مستويات ثلاثة: ادارية وقانونية وأمنية، اي استخدام وسائل الاغلاق للاماكن والطرد للاشخاص، مع توقيع عقوبة الحبس او السجن، اضافة الى المداهمات والاعتقالات، وذلك في مواجهة اي نشاط او تحرك بين الناس يناصر الارهاب ايا كان شكله: عسكريا او سياسيا او مدنيا او دينيا او اقتصاديا! (لاحظ ان ذلك كله موجه ضد من «يناصر الارهاب» لا من يمارسه، والمناصرة يمكن ان تتراوح بين صلة القرابة او الدعم المادي او المعنوي، وهو ما يمكن ان ينطبق على كل فلسطيني).

المطلوب طبقا لهذا البند هو تدمير كل شيء في فلسطين يرفض الاحتلال والعنف الاسرائيليين، والتدمير شامل للافراد والجماعات والمؤسسات ايا كان نوع النشاط الذي تمارسه. وهذا هو الاستئصال بعينه، الذي تقول فيه اسرائيل للفلسطينيين بكل صراحة وفجاجة، اذا لم تستسلموا وتركعوا، فان مصيرا واحدا ينتظركم هو: الإبادة!

جدير بالملاحظة هنا ان مصطلح «ضرب البنى التحتية» لم يرد في المطالب «الأمنية» الاسرائيلية فحسب، وانما ردده رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اكثر من مرة. غير ان ما هو خطير ومثير حتما ان الدعوة جاءت على لسان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، *التي استقبلها البعض في زيارتها الراهنة للمنطقة، وكأنها «المخلص» الذي* ارسلته العناية الالهية لانقاذ السلام من المأزق الذي انتهت اليه.

ان مادلين اولبرايت التي دعت الى تدمير البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية، هي ذاتها التي وقفت في السادس من شهر اغسطس (آب) الماضي، في نادي الصحافة الوطنية (الناشيونال برس) تقول معربة عن التضامن الاميركي مع شعب اسرائيل: «بعد مرور خمسين عاما على قيام دولته فانه لا يزال مستهدفا لحملة اجرامية من الارهاب».

يثير المشهد الذي نحن بصدده سؤالين كبيرين، هما: هل تضمن اسرائيل اذا ما تمت الاستجابة لطلباتها عدم ظهور اجيال من الفلسطينيين اشد كراهية لها واكثر شراسة وعنفا في مواجهة مظالمها؟

اما السؤال الثاني فهو: اي امل يرجى من مادلين اولبرايت ومن السياسة الاميركية التي تعبر عنها، اذا كانت واقفة على هذا النحو في المربع الاسرائيلي؟!

إسرائيل بين التفرقة والتعاون

هيلينا كوبان *

ثمة خيار يواجه اسرائيل في سياق علاقاتها مع دول الجوار، يتلخص في الاختيار بين سياسة التفرقة والتمييز، او التعاون القائم على الاحترام المتبادل. ولعله من المهم ان يلقي الرئيس بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت، نظرة اكثر عمقاً للخروج بفهم أفضل للأزمة الحالية. كما ان على كلينتون واولبرايت الشروع في بذل اقصى الجهود الممكنة للتوصل الى خطة اميركية، تحديداً، لاحلال السلام القائم على الاحترام والتعاون في منطقة الشرق الأوسط.

يدرك الجانب الاميركي، دون شك، مدى وأبعاد حالة الكرب الراهنة داخل اسرائيل. ففي مدينة القدس تعرض المدنيون اكثر من مرة للقنابل الارهاب، كما تعرضت وحدة اسرائيلية خاصة للابادة التامة في لبنان اخيراً. الاسرائيليون ينظرون الى العرب وكأنما هم تخلوا عن مبدأ الشراكة مع اسرائيل الذي كان مرتكزاً اساسياً لمؤتمر مدريد للسلام قبل ستة اعوام، إلا ان الجانب الاسرائيلي الذي يسعى الى بناء علاقات سلام مع جيرانه ينبغي عليه ان يلقي نظرة قريبة للتعرف على الأشياء من وجهة النظر العربية.

لا شك في ان العرب ينظرون الى الآثار المدمرة التي لحقت بالمجتمع الفلسطيني من جراء اغلاق السلطات الاسرائيلية للمدن الفلسطينية التي من المفترض ان تتمتع بالحكم الذاتي، فسياسة الاغلاق تسببت احياناً في حدوث وفيات كان من الممكن تجنبها بالاضافة الى الانهيار الذي لحق بالمؤسسات الاجتماعية الأساسية والاقتصادية الفلسطينية.

ولم يكن لبنان بمعزل عن الأزمة الراهنة. فالعرب يشاهدون كل يوم ما يتعرض له المدنيون وافراد الجيش واعضاء الميليشيات من اعتداءات اسرائيلية. اما داخل الأراضي المحتلة، فينظر العرب الى حكومة نتنياهو وهي تتعدى على اراض لا تملكها اسرائيل بنص القانون الدولي.

ويمكن القول ان اولبرايت اصابت عندما أعلنت الشهر الماضي ان على الجانب الفلسطيني ابداء التزام اكثر جدية في مكافحة الارهاب، على ان تكون اتفاقيات الوضع النهائي قائمة على اساس صيغة «الأرض مقابل السلام»، الا ان نتنياهو رفض بعد شهر واحد من الاعلان المذكور تنفيذ الانسحاب الجزئي لاسرائيل من بعض المناطق، حسبما نصت عليه اتفاقيات اوسلو. وبهذا النوع من التحدي لاوسلو يكون نتنياهو قد ساعد في فض اجندة حولت الاهتمام من الخطوات المؤقتة التي نادى بها اتفاق اوسلو الى شكل اتفاق للوضع النهائي لاسرائيل مع الجانب الفلسطيني.

هل ستسفر هذه الترتيبات، كما ينوي نتنياهو، عن صيغة تمييز جديدة تضع الفلسطينيين في «بانتوستانات» مذلة وتحت ظروف معيشية مزرية؟ ام تتجه نحو انتهاج علاقة تعاون مشترك مع الكيان الفلسطيني؟

كلمة «دولة» لا تهم كثيراً هنا. فالفلسطينيون، يريدون الحماية التي تستطيع الدولة توفيرها، إلا ان نظام الاقلية العنصري السابق في جنوب افريقيا درج على اطلاق «دولة» على «البانتوستانات». المهم في الأمر هنا هو القابلية للتطور. ولا ننسى ايضاً اهمية الدور الاميركي من منطلق ان الولايات المتحدة لها دور ثنائي، دورها كراع للسلام ودورها كدولة صديقة لاسرائيل، وهذا يعني ان لها دراية كاملة بالأزمة الحالية.

اذا ابدت الولايات المتحدة حرصاً حقيقياً على احياء وتنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط، فعلى كل من اولبرايت وكلينتون الوقوف ضد سياسة «البانتوستانات» التي تنوي اسرائيل وضع الفلسطينيين فيها، إذ ان اي اتفاق سلام يجب ان يكون قائماً على الشراكة والحرص على افاق التطور على الجانب الفلسطيني مع انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي الفلسطينية المحتلة وفق جدول زمني متفق عليه. يضاف الى ذلك حث العرب على التعاون مع اسرائيل والمساعدة في مكافحة الارهاب.

هل ستتمكن اولبرايت من تحقيق ذلك؟ هذا ما أتمنى حدوثه... ولعل اولبرايت رأت مرة اخرى، وهي تحاول تقصي تاريخ أسرتها في اوروبا، ان حماية حقوق الانسان والكرامة الانسانية من اهم مرتكزات اي نظام اجتماعي مستقر في اي منطقة في هذا العالم.

لم تسفر «البانتوستانات» عن السلام الدائم الذي تم التوصل اليه في جنوب افريقيا، ولن تجدي، بالتأكيد، الترتيبات المشابهة لسياسة «البانتوستانات» التي تتبعها اسرائيل والتي تحاول الغالبية فيها تحاشي حل «التكامل» والتعايش الذي توصلت اليه جنوب افريقيا في نهاية الأمر، غير ان هذا الموقف يترك خياراً او حلاً يتمثل في قيام دولتين، او كيانين، تقوم العلاقات بينهما على أساس التعاون والاحترام المتبادل. فهل يعمل كل من كلينتون واولبرايت جاهدين لتحقيق ذلك؟

* كاتبة بريطانية متخصصة في الشؤون الخارجية وشؤون الشرق الأوسط.
بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

المناخ المستجد على البوسنة

قد تكون الانتخابات البلدية الاولى منذ انتهاء الحرب الاهلية في البوسنة واحدة من عمليات انتخابية قليلة يعتبر مجرد اجرائها بأهمية نتائجها، ان لم يكن اهم ايضا. ولا يسع اي متتبع للملابسات التي سبقت هذه الانتخابات ورافقتها حتى اللحظة الاخيرة الا ان يعتبر اجراءها انجازا بحد ذاته، وانجازا لا يخلو من عبر مستقبلية.

واذا كان اتمام هذه الانتخابات شهادة لدور «منظمة الامن والتعاون» في اوروبا على صعيد تسوية الخلافات التي نشبت حول قواعد التصويت في اكثر من منطقة واحدة، فإن تجاهل المسلمين والكروات والصرب دعوات مقاطعة هذه الانتخابات ومشاركتهم الكبيرة فيها يوحيان بأن مناخا جديدا بدأ يسود الساحة البلقانية. وقد يكون هذا المناخ المدخل المطلوب لوضع اتفاق سلام دايتون موضع التنفيذ الرضائي والسلمي في البوسنة.

وعلى هذا الصعيد تعتبر الاهمية الاساسية لانتخابات البوسنة في اتاحتها المجال للمجموعات «الاثنية» التي هجرت قسرا من مواطنها الاصلية في سياق حروب «التنظيف العرقي» للعودة الى بلداتها واستعادة نفوذ سياسي فيها، على المستوى المحلي، عبر صناديق الاقتراع والآلية الديمقراطية.

ويبدو هذا الهدف متاحا للمهجرين قسرا نتيجة السماح لهم بالتوجه الى بلداتهم السابقة للادلاء بأصواتهم مما يستتبع عمليا استعادة الاكثريات السابقة في هذه البلدات لزمام الامور فيها. الا ان هذه الفرضية قد تواجه صعوبات تطبيقية في عدد من البلدات والمناطق، فإذا كان من المحتمل ان تعود ادارة مدينة سربرنيتسا (مثلا) الى مجلس محلي بأكثرية اسلامية فإن بلدات اخرى - مثل برتشكو التي تشكل جسرا استراتيجيا مهما بين منطقتي النفوذ الصربية في البوسنة - قد يشكل اي انتقال محتمل لادارتها الى مجلس يسيطر عليه الكروات - اي اكثريتها السابقة - قنبلة موقوتة من شأنها ان تنفجر عند اول احتكاك على مستوى الحكم المحلي.

الا ان السؤال الكبير يبقى: هل ستتيح استعادة الاكثريات «الاثنية» لنفوذها على مستوى الحكم المحلي عودة السكان الاصليين الى هذه البلدات وتعايشهم بسلام مع القوى المسيطرة حاليا عليها؟

قد يكون من الصعوبة بمكان ان يقف الصرب مكتوفي الايدي حيال استعادة المسلمين ادارة مدينة سربرنيتسا مثلا وتكريات مذابحها - الاسوأ في سجل الحروب البوسنية - لا تزال ماثلة في الاذهان. ولا يبدو تهديد الدول الغربية بقطع المساعدات عن البلدات والمدن التي ستتجاهل نتائج الاقتراع المحلي، على اهميته، كافيا لاقناع المتشددين بتقبل قرارات صناديق الاقتراع ما لم يقترن تطبيقها بتدخل مباشر من قوات السلام، التابعة لحلف شمال الاطلسي يسهم في «اقناع» المتشددين بأن القوة العسكرية تساعد احيانا على تطبيق الديمقراطية... في مراحلها الأولية على الاقل.

«الشرق الأوسط»

زوبعة التجنيس الطائفية

لو لم تكن معارك هذه «الحرب الباردة» تجري على أعلى مستويات الحكم في لبنان، لجاز القول بأنها فصول من مسرحية لـ«كافكا» او لـ«ايونسكو». ذلك انها أقرب الى العبث او السوريالية، منها الى أزمة سياسية، مرشحة للتحول الى أزمة وطنية في لبنان وفي أي وقت؟ فرئيس الجمهورية، قبل زيارته الأخيرة للبرازيل، وخلالها، مصر على القول بأن لكل مغترب من أصل لبناني، الحق في استعادة الجنسية اللبنانية. ولما كان هناك في العالم ملايين من أحفاد اللبنانيين الذين هاجروا في نهايات القرن التاسع عشر، الى كل بلاد العالم، ومعظمهم من المسيحيين، فلقد فسر حديث الرئيس بأنه محاولة لتجنيس مئات الألوف من المسيحيين، لموازنة عدد المسلمين الذين منحوا الجنسية اللبنانية، مؤخراً، محافظة على التوازن العددي بين المسلمين والمسيحيين في لبنان. وانبرت قيادات سياسية ومرجعيات دينية اسلامية تندد او تحذر من عواقب هذا التجنيس الجماعي لأحفاد المغتربين المسيحيين، وسارعت في الرد عليها قيادات سياسية ودينية مسيحية، ترى ان من أبسط قواعد المواطنية هو استعادة الانسان لهويته الوطنية الأصلية.

وهكذا تحولت قضية قانونية وانسانية - اقتصادية - الى مشكلة طائفية جديدة، وذلك بالرغم من ان وزير الداخلية طمأن المتخوفين من نتائج هذه الدعوة للتجنيس الجماعي للمغتربين (المسيحيين) بتأكيده على امرين: ان هذا الحق في استعادة الجنسية لا يتم اوتوماتيكياً، بل يتطلب عودة المغترب الى الوطن والاقامة فيه ونية البقاء فيه، وانه رغم وجود هذا القانون، فان عدد المغتربين (او بالأحرى احفادهم) الذين أبدوا رغبة في العودة واسترجاع الجنسية، لم يتعد المئات في السنة الأخيرة.

في الحقيقة ليست هذه «المعركة» القانونية الشكل والطائفية الأساس، الا واحدة من معارك باردة أخرى، ناشبة - او يتلهى بها - بين السياسيين والقيادات الدينية، التي لا تنظر الى الشؤون العامة او الى المصير اللبناني، الا من زاوية، او بأعين طائفية - كمعركة توطين او لا توطين الاربعمائة لاجئ او مقيم فلسطيني في لبنان - (اكثريتهم الساحقة من المسلمين السنيين) - او كمشكلة اعادة المهجرين والتعويض عليهم، وكمعركة تعديل قانون الانتخابات النيابية والبلدية، انه لطبيعي، كما يقول البعض، ان ترد كل الأمور الى منطلقها او مردودها او انعكاساتها الطائفية في بلد يقوم نظامه السياسي، على اساس التوازن الطائفي بين العشرين طائفة «تاريخية»، التي يتألف منها الشعب اللبناني، ولكن اللبنانيين الذين باتوا ناقمين وثائرين على تطييف كل قضية وكل مشكل سياسية كانت أم اجتماعية ام ثقافية او انسانية، وعددهم في تزايد بين الأجيال الصاعدة، والذين يطالبون بتجاوز الطائفية السياسية، لا يدرون ما اذا كان عليهم ان يضحكوا او يبكوا أمام هذه المشاهد الطائفية السوريالية، لا سيما ان اتفاق الطائف الذي يدعو الى الغاء الطائفية (يوماً ما؟)، نص على الوحدة الوطنية كأساس لكل قرار سياسي، وعلى المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، مهما كان الفرق العددي بينهم. ترى، هل تهدأ هذه «الزوبعة» حول الجنسية والتجنيس، «في فنجان» الحاكمين؟ أم انها طليعة معارك سياسية قادمة على لبنان في السنة القادمة، ومنها معركة الرئاسة؟

باسم الجسر

برعاية خادم الحرمين الشريفين

الأمير ماجد يفتتح السبت المقبل المسابقة الدولية للقرآن الكريم

الرياض: «الشرق الأوسط»

برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يفتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة المسابقة الدولية التاسعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره مساء السبت القادم 20 سبتمبر(ايلول)، وذلك في رحاب المسجد الحرام. وتنظم هذه المسابقة التي يشارك بها(82) متسابقا من جميع انحاء العالم، وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد حيث تستمر (12) يوما.

وقد انهت الوزارة استعدادها لهذا الافتتاح وقامت الامانة العامة للمسابقة من خلال اجهزتها ولجانها المختصة وباشراف شخصي من الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية بالتجهيز الكامل لانجاح هذه المسابقة وتحقيق اهدافها. وقال الدكتور التركي ان حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء تحرص على دعم وتشجيع كل ما من شأنه الاهتمام بكتاب الله بوصفه دستورها ومنهاجها القويم. واضاف بأن هذا الدعم يتجلى في كثير من الشواهد والاعمال الجليلة، منها هدية الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود للأمة الاسلامية المتمثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة وكذلك انشاء ودعم الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم التي تنتشر في مختلف مناطق العالم، بالاضافة الى اقامة المعاهد والكليات المتخصصة في دراسة وتحفيظ القرآن الكريم وعلومه ودعم البحوث والدراسات العلمية التي تعنى بهذا المجال.

وتنوه بمسابقة القرآن الكريم الدولية التي تجد اقبالا وحظوة وتقديرا واسعا من جميع الاوساط الإسلامية في العالم لما فيها من تشجيع لأبناء الأمة الاسلامية على المستوى الدولي حيث يقبلون على كتاب الله الكريم حفظا وعناية وتدبرا.

هذا ويشارك بمسابقة هذا العام (182) متسابقا في فروع المسابقة الخمسة يمثلون (73) دولة وجمعية ومجلس ومنظمة وهيئة اسلامية في مختلف القارات، حيث سيتسابق (25) مشاركا في الفرع الاول و(41) في الفرع الثاني و(38) مشاركا في الفرع الثالث و(39) في الفرع الرابع وكذلك (39) مشاركا في الفرع الخامس.

وقد اعدت الامانة العامة للمسابقة برنامجا حافلا على هامش اعمال المسابقة يشتمل على عدد من اللقاءات والمحاضرات الدينية يلقيها عدد من كبار العلماء والمشايخ تتناول اهمية حفظ القرآن الكريم واثر حامل القرآن في مجتمعه. كما سيتم تنظيم زيارات متفرقة للمتسابقين لبعض المؤسسات الاسلامية والتعليمية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة لاطلاعهم على مدى ما يوليه ولاة الامر في السعودية بكتاب الله وبحفظته وبالنهضة التعليمية التي تعيشها هذه البلاد.

وقد اعتمدت وزارة الشؤون الاسلامية (888) الف ريال قيمة الجوائز المالية للمتسابقين الذين سيحضرون المسابقة. بالاضافة الى مكافأة مالية لكل متسابق حضر واستمعت لجنة التحكيم له مقدارها (500) ريال الى جانب الهدايا الاخرى. وقد حددت الوزارة اعضاء لجنة التحكيم في هذه المسابقة من (12) عضوا ستة منهم سعوديون وهم الدكتور عبد الله الزيد والدكتور حسن باجودة والشيخ ابراهيم القيم والشيخ محمد مكي والشيخ ابراهيم الهويمل والشيخ ابراهيم الدوسري، وستة اعضاء آخرين وهم سميح خالد عثامنة (الاردن) وعبد الله الجوهري (مصر) وحاجي ازهري (ماليزيا) ومحمد نور الدين (بنغلاديش) وعثمان الانداري (تونس) وشيرنو جوب (السنغال).

هذا وقد بلغ عدد المتسابقين في المسابقات الـ(18) السابقة (2805) متسابقين وبلغ عدد الدول والجمعيات التي جاء منها هؤلاء المتسابقون (1170) دولة وجمعية يمثلون قارات آسيا وافريقيا واوروبا واستراليا واميركا.

يعقد في جاكرتا الشهر المقبل

وزيرا الشؤون الإسلامية السعودي والإندونيسي يبحثان ترتيبات مؤتمر وزراء الأوقاف في الدول الإسلامية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقش الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد مع وزير الشؤون الدينية الاندونيسي الدكتور ترمذي طاهر في لقائهما بالرياض امس الاحد تصورات واقتراحات ومرئيات وتوجيهات نظر عن الموضوعات التي سيتم بحثها في المؤتمر السادس لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في العالم الاسلامي الذي سيعقد في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في العاصمة الاندونيسية جاكرتا.

ووصف الدكتور التركي مباحثاته مع الوزير الاندونيسي بأنها مفيدة وبناءة وستعطي دفعة قوية للتعاون بين وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية لدول العالم الاسلامي ومتابعة القرارات والتوصيات الصادرة عن المجلس التنفيذي الذي عقد في عمان بالاردن. وأكد ان حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده تحرص كل الحرص على التعاون والتنسيق بين وزارات الشؤون الاسلامية في السياسات والخطط والبرامج، وبالدعوة الاسلامية القائمة على الكتاب والسنة وما عليه السلف الصالح والعناية بالوقف الاسلامي وسبل تنميته واستثماره وتولي جل اهتمامها بكل ما من شأنه خدمة الاسلام والمسلمين في شتى انحاء العالم.

ويذكر ان السعودية تحتضن المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية وسبق ان نظمت المؤتمرات الاربعة الاول.

مشاريع صحية سعودية في البوسنة والهرسك

الرياض: «الشرق الأوسط»

تواصلاً للجهود الخيرة التي تقدمها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لصالح المسلمين في البوسنة والهرسك لتعزيز صمودهم وثباتهم على أرض وطنهم، وبتوجيهات من الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، كشفت الهيئة العليا من جهودها المتواصلة في المجال الصحي لدعم مسلمي مدينة زينتسا البوسنية التي يقطنها عدد كبير من المهجرين والمشردين واللاجئين الذين شردهم الصرب من مدنهم وقراهم إبان العدوان الصربي عليهم، حيث شمل النشاط الصحي في مدينة زينتسا مجالات متعددة منها انشاء مستوصف به عدة اقسام طبية والتكفل بمصاريفه المالية وتأمين الأدوية وتأمين جهاز فحص بالموجات فوق الصوتية للمستشفى المركزي، وسيارتي اسعاف لمستشفين في الاقليم، وتوزيع الأمصال المغذية والأدوية وبعض المعدات الطبية على مستشفيات المدينة وغيرها.

جاء ذلك في تقرير صادر عن المكتب التنفيذي للهيئة العليا حول نشاطها الثقافي في مدينة زينتسا خلال عام حيث أفاد التقرير بأن الهيئة قد قامت بانشاء مستوصف يحتوي على اكثر من خمسة أقسام طبية، وبلغ عدد المرضى الذين تم علاجهم بالمستوصف 17463 مريضاً، منهم 4141 بعيادة الأسنان، كما بلغت المصاريف الادارية 100,000 ريال شاملة رواتب الكادر الطبي وبعض المستلزمات الأخرى عدا صرف الأدوية اللازمة للمرضى، كما تم اجراء الختان لـ134 طفلاً في زينتسا بتكلفة بلغت 9000 ريال.

كذلك تم تزويد مستشفى زينتسا المركزي بجهاز فحص بالموجات الصوتية بلغت قيمته 425,000 ريال، كذلك تم تزويد مستوصف الهيئة بجهاز لفحص العين بلغت قيمته 2000 ريال.

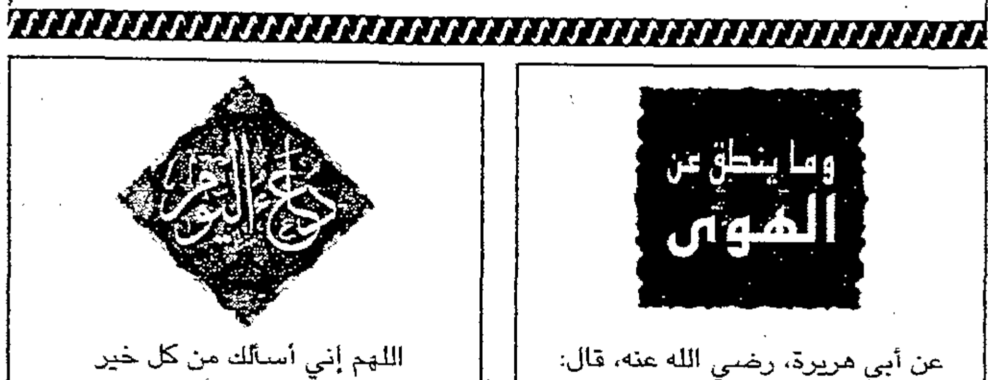
وأضاف التقرير أن الهيئة العليا قامت بتأمين الفحم الحجري وزيت اللوح أوليا والديزل وذلك لأجل التدفئة حيث بلغت تكاليف هذا المشروع 1,225,000 ريال، حيث تم صرف 3350 طن من الفحم الحجري على المؤسسات الصحية بتكلفة بلغت 582,500 ريال، كذلك تم صرف 452,500 لتر ديزل على أربع بلديات ومركزين للشرطة ومركز تموين «تيشان» بتكلفة بلغت 362,500 ريال، بالاضافة الى صرف 354,000 لتر من زيت اللوح أوليا على 13 بلدية في الاقليم وعلى مركز تموين زينتسا بتكلفة بلغت 280,000 ريال.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧١) حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ (٧٢)
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٧٣) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ (٧٤)

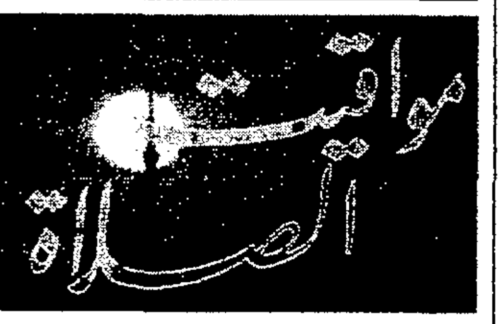
الرحمن / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم «الشهداء خمسة: المطعون والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم وأخرجه مالك والترمذي.

اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.49	6,08	12.16	3.41	6.25	7,55
المدينة المنورة	4,47	6.08	12.17	3,44	6,26	7,57
القدس الشريف	4.02	5.23	11.36	3,06	5,47	7,03
الرياض	4.18	5.39	11.48	3.16	5.58	7.28
القاهرة	5.11	6.39	12.50	5.20	7.00	8.18
الخرطوم	4.20	5.49	11.45	3,04	5.57	7.06
الرباط	4.34	6.08	12.28	3.53	6.36	8.01
تونس	4.35	6.02	12.21	3.45	6,27	7,53
الكويت	4.13	5.33	11.43	3.13	5.53	7.10
ابوظبي	4.51	6.11	12.26	3.52	6.30	8,00
المنامة	4.06	5,23	11.33	3,01	5.41	6.56
الدوحة	3.50	5.20	11.39	3.06	5.47	7.17
مسقط	4.33	5,53	12,05	3.43	6.14	7.39

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.38	5,48	12.08	3,43	6.13	7.13
عمان	4,57	6.21	12.32	4.03	6.40	8.05
بغداد	4.12	5,42	12,02	3,40	6.10	7.30
اسطنبول	6.04	7.45	2.01	5.31	8.15	9.42
نيقوسيا	4.04	5.29	11.42	3.14	5.55	7.14
اثينا	5.39	7.07	1,22	4.52	7.35	8.57
لندن	5.05	6.35	12.57	4,25	7.16	8.46
باريس	5.49	7.27	1.47	5.15	8.05	9.38
روما	5.16	6.50	1.07	4,37	7.21	8.49
بروكسل	5.40	7.18	1.39	5.05	8.58	9.30
مدريد	6.42	7.55	2.11	5,42	8.35	9.51
جينيف	5.34	7.14	1.32	5.01	7.48	9.21
فيينا	3.53	5.32	12.51	4.19	7.08	8.41
برلين	5.03	6.41	1.03	4.28	7.23	8.55
فرانكفورت	5.23	7.01	1.22	4.49	7.40	9.13
ستوكهولم	4.40	6.17	12.44	4.03	7.09	8.40
كوبنهاجن	4.05	6.42	1.06	4.29	7.28	9.00
امستردام	5.37	7.15	1.37	5.02	8.57	9.29
نيويورك	5.04	6.36	12.52	4.23	7.06	8.33
واشنطن	5.20	6.49	1.05	4.35	7.18	8.42



أرباح «البترول الكويتية» تقفز إلى 4.5 مليار دولار

الكويت: من قانية الزعبي

اعلن امس وزير النفط رئيس مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية عيسى محمد المزيدي ان المؤسسة وشركاتها التابعة حققت ارباحا قياسية بلغت 1369.5 مليون دينار كويتي (4,5 مليار دولار) عن السنة المالية 1997/1996.

وقال ان النتائج اظهرت مدى متانة المركز المالي لمؤسسة البترول الكويتية و شركاتها بعد ان حققت اعلى معدل للارباح السنوية منذ انشائها في عام 1980.

وقال ان الارباح القياسية ترجع الى تحسين ارباح التشغيل والى النتائج الطيبة لادا الشركات التابعة.

وقال ان الارباح التشغيلية للعام المالي 97/96 بلغت 789.7 مليون دينار كويتي اي بنسبة 57,7 من مجمل الارباح وبزيادة قدرها 123.3 مليون دينار عن العام المالي السابق وان معدل العائد على متوسط رأس المال المستثمر بلغ 20,6 في المائة فيما بلغ معدل العائد على متوسط حقوق المساهمين 21.5 في المائة.

الوليد بن طلال رئيساً لمجلس الإدارة الجديد

استكمال دمج «السعودي المتحد» و«القاهرة» برأسمال 2.5 مليار ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

صوتت الجمعية العامة المشتركة للبنك السعودي التجاري المتحد وبنك القاهرة السعودي على اختيار اسم «البنك السعودي المتحد» للبنك الجديد بعد دمج البنكين، وعلى اقرار عقد الاندماج بين البنكين برأسمال يبلغ 2450 مليون ريال، واختيار اعضاء مجلس لادارة البنك الجديد وهم: الامير الوليد بن طلال وماهر العوجان وحسن الصيرفي وسليمان الصالح وعبد العزيز النصر الله وصالح النعيم ومحمد العوهلي وعبد الله الطاسان والرفاعي كمال عيسى. وعقد مجلس ادارة البنك المنتخب اول اجتماع له مساء اول من امس تم خلاله اختيار الامير الوليد بن طلال رئيسا للمجلس وتعيين ماهر العوجان عضوا منتدبا وكارل سوبودا مديرا عاما وخالد النكير امينا عاما.

واقر الاجتماع تشكيل لجنة تنفيذية للبنك تضم الامير الوليد بن طلال رئيسا وعضوية ماهر العوجان وحسن الصيرفي وعبد العزيز النصر الله واحمد حازم ممثل «بنك القاهرة». وقال الامير الوليد بن طلال بان البنك الجديد سيعلن نتائجه المالية بنهاية العام الحالي وستكون شاملة لعام كامل مضيفا ان موجودات البنك المشتركة تبلغ 30 مليار ريال.

وقال ان حصة الشركاء في رأسمال البنك الجديد تشمل 9.8 في المائة لبنك القاهرة و5.2 في المائة لبنك ملي إيران.

وشدد على ان البنك الجديد سيخدم المجالات التي كان يخدمها قبل عملية الدمج. وقال ان اعمال البنك السعودي التجاري المتحد كانت قوية في مجال الشركات، واعمال بنك القاهرة السعودي كانت قوية في مجال الافراد وبالتركيز على هذين المجالين سيكون البنك قويا وسيخدم جميع الاطراف التي كان يخدمها كل بنك على حدة. ووصف احمد حازم ممثل بنك القاهرة عملية تسمية البنك بانها تمت بطريقة عادلة.

«سابك» توقع قرضا مع اليابان بـ 175 مليون دولار لـ «الرازي 4»

الرياض ـ لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت الشركة السعودية للميثانول (الرازي) التابعة لمؤسسة (سابك) امس عقدا مع بنك اليابان للصادرات والواردات تحصل بمقتضاه على قرض قيمته 175 مليون دولار لتمويل مشروع (الرازي 4) الذي يضيف لطاقتها السنوية 850 الف طن لمادة الميثانول الكيماوي ويعزز مكانتها كاكبر منتج للميثانول في العالم. وقع الاتفاق في الرياض، عن الرازي رئيس مجلس ادارتها عبد الرحمن بن صالح العبيد مدير عام الابحاث والتطوير في (سابك) وكن ساكو لوموتو المدير التنفيذ عن البنك الياباني. وقال ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة (سابك) في حفل التوقيع ان القرض «يؤكد متانة الاقتصاد السعودي والثقة الكبيرة التي يحظى بها في مختلف الاوساط العالمية والمصارف والمؤسسات التمويلية الدولية وسلامة توجهات (سابك) ونجاح خططها وبرامجها التصنيعية».

واضاف ان مشروع (الرازي 4) الذي تشيده شركة «ميتسوبيشي» اليابانية يتوقع اكتماله في مايو (ايار) 1999 مما سيرفع الطاقة السنوية للمجمع الى 3,1 مليون طن ويعزز موقع «سابك» في سوق البتروكيماويات العالمية، ويرسخ مكانة «الرازي» باعتبارها اكبر منتج للميثانول. ودخل مجمع (الرازي) مرحلة الانتاج لاول مرة عام 1983 ليدخل المملكة عصر انتاج وتصدير الميثانول وتصاعدت عملياته الانتاجية عبر السنوات مما شجع «سابك» على توسعته لتغافقا مع الطلب العالمي المتنامي ومتطلبات التنمية الصناعية الوطنية.

تراجع حاد في صادرات مصر إلى إسرائيل

القاهرة ـ رويترز: اظهرت احصاءات رسمية امس ان قيمة صادرات مصر الى اسرائيل هبطت بنحو 17,4 في المائة فيما زادت واردات مصر منها بنحو 123 في المائة في النصف الاول من العام الحالي عن نفس الفترة من العام الماضي. وقال تقرير الجهاز المركزي للاحصاء ان قيمة صادرات مصر الى اسرائيل هبطت خلال النصف الاول من العام الحالي الى 535,7 مليون جنيه من 648,5 مليون في العام الماضي. وهبطت ايضا نسبة صادرات مصر لاسرائيل الى نحو 7,8 في المائة من اجمالي الصادرات المصرية في النصف الاول من العام الحالي البالغ 6,8 مليار دولار من 10,2 في المائة في العام الماضي، فيما بلغت نسبة صادرات مصر لكل الدول العربية 12,9 في المائة في الستة الاشهر الاولى من العام الحالي.

بمشاركة عربية واسعة ولمدة أسبوعين

بدء اجتماعات البنك وصندوق النقد الدوليين اليوم في هونغ كونغ لبحث أداء الاقتصاد العالمي

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق الدولي في هونغ كونغ بمشاركة واسعة من كبار مسؤولي وزارات المالية والبنوك المركزية والمؤسسات الدولية حول العالم.

وستبحث الاجتماعات التي تستمر من صباح اليوم وحتى مساء الجمعة 26 سبتمبر (ايلول) اتجاهات الاقتصاد العالمي والسياسات المالية والنقدية في الدول الصناعية والنامية وسط توقع تعاظم دور الاخيرة في النمو الدولي المتوقع خلال الاعوام العشرة المقبلة والذي قدره البنك الدولي في تقرير سنوي اصدره في واشنطن الاسبوع الماضي بنحو 3,5 في المائة سنويا.

ويشارك في الاجتماعات وفود من معظم الدول العربية ودول منطقة الشرق الاوسط الاخرى التي قال تقرير البنك الدولي انها ستنمو بنحو 3,6 في المائة سنويا خلال السنوات العشر المقبلة حتى عام 2006 وهو اقل معدل اقليمي متوقع في العالم.

وستعرض خلال الاجتماعات تقارير سنوية لمؤسسات مالية ونقدية دولية من بينها التقرير السنوي للبنك الدولي عن العام المالي 1996 ـ 1997 وتقرير صندوق النقد الدولي.

وتشهد الاجتماعات ايضا حلقات مناقشة لتاسيس فتوى يضم كبار رجال المال حلقات مناقشة لتاسيس منتدى يضم كبار رجال المال والاعمال والمسؤولين الحكوميين من حول العالم لبحث تطورات الاسواق وفرص الاستثمار.

كما ستشهد الاجتماعات لاول مرة حلقات «وضع سياسات» بمشاركة واسعة من قبل صناع السياسة والاكاديميين والمؤسسات غير الحكومية من حول العالم. ورغم الطابع الدولي للحلقات ستتركز مناقشات اجتماعات العام الحالي على أسيا. وستعقد اجتماعات «لجنة التنمية» في يوم الاثنين المقبل بمشاركة 24 من وزراء المالية من حول العالم لبحث اتجاهات تدفق «الموارد الحقيقية» الى الدول النامية.

اما مجموعة الوزراء الـ 24 المنبثقة عن مجموعة الـ 77 للدول النامية فستجتمع يوم السبت المقبل لبحث قضايا نقدية تهم الدول النامية وتشمل عضوية المجموعة مصر والجزائر ولبنان وسورية وايران. وتجتمع «مجموعة الوزراء العشر» التي تمثل الدول الصناعية يوم الاحد المقبل لبحث اتجاهات اقراض صندوق النقد الدولي وشروط منح الائتمانات المقدمة للدول المقترضة.

وتشمل مداولات الاجتماعات السنوية جلسة للجنة التنمية برئاسة حسن جطو من المغرب يوم الاثنين المقبل ومؤتمرات صحافية يعقدها جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي وميشيل كامديسو رئيس صندوق النقد الدولي يوم الخميس المقبل.

كما سيعقد ميشيل موس[...] المستشار ومدير البحوث [...] صندوق النقد الدولي مؤتمر[ا] صحافيا في صباح يوم الاربع[اء] المقبل لعرض تقرير «مستقـ[بل] الاقتصاد العالمي» للعام الحال[ي] وسيقوم وولفنسون وكامديس[و] بعقد مؤتمر صحافي لكل منه[ما] قبيل اختتام الاجتماعات السنو[ية] في يوم الخميس 25 سبتمبـ[ر] لعرض نتائج الاجتماعـ[ات] والاقتراحات والتوصيات ا[لتي] شملتها مداولات الاسبوعين.

وستبحث «اللجنة المؤقتـ[ة]» لصندوق النقد الدولي المؤلفة [من] اعضاء مجلس المحافظ[ين] اتجاهات السياسات النقدية حو[ل] العالم وطرق التعامل مع الازمـ[ات] الطارئة التي تهدد النظام النقد[ي] الدولي.

شرطة هونغ كونغ صعّدت اجراءات الحراسة حول مداخل الطرق المؤ[دية] لقاعات اجتماعات البنك وصندوق النقد الدوليين التي تبدأ صباح الي[وم] (ا ـ ...)

تأسيس بنك الأقصى الإسلامي برأسمال 20 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن في مدينة رام الله عن ميلاد بنك الاقصى الإسلامي ومقره (رام الله) برأسمال مقداره عشرون مليون دولار لمزاولة الاعمال المصرفية والاستثمارية والتمويلية وفق احكام الشريعة الاسلامية.

جاء ذلك في اجتماع عقده مساهمو البنك في قاعة المجلس الوطني الفلسطيني بحضور مراقب الشركات ومندوب سلطة النقد في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي بداية الاجتماع اعلن مراقب الشركات في السلطة الوطنية الفلسطينية اكتمال النصاب القانوني للاجتماع ثم ترأس موسى شحادة رئيس لجنة المؤسسين الاجتماع معربا عن امله في ان يكون ميلاد بنك الاقصى الذي يحمل اسم (المسجد الاقصى) فاتحة خير وبركة على الاقتصادين الفلسطيني والاردني خاصة والاقتصاد العربي والاسلامي عامة. واستعرض في كلمته اجراءات تاسيس البنك مشيرا الى ان مجموعة خيرة قد تنادت للعمل على انشاء هذا البنك لجدواه الاقتصادية على الاقتصاد الوطني الفلسطيني معربا عن شكره والهيئة التاسيسية للاجهزة الرسمية في الاردن ممثلة بالبنك المركزي الاردني وللاجهزة الرسمية في السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بسلطة النقد ومراقبة الشركات، ولكل من ساهم في تاسيس هذا البنك الى ان اصبح حقيقة واقعة املا ان يكون ركنا من اركان العمل الاقتصادي الاسلامي الفلسطيني الواعد.

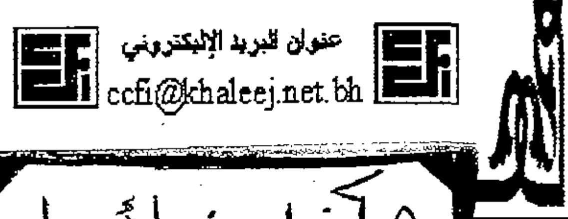
وقد وافق المساهمون بالاجماع على تقرير لجنة المؤسسين ونفقات التاسيس ثم بعدها تم انتخاب اعضاء مجلس ادارة البنك بالتزكية من السادة: شركة دلة البركة القابضة والبنك الاسلامي الاردني وشركة بيت المال الفلسطيني العربي، وموسى شحادة ومازن سنقرط وعوني شاكر وصلاح عطا الله وشفيق شاكر ومحمود عوض. وفاز بالتزكية مكتب (المحاسبون المتحدون) مدققا لحسابات البنك للفترة المالية الاولى. وفوض المساهمون مجلس الادارة بتعين اعضاء الرقابة الشرعية والحصول على موافقة الهيئة العامة على ذلك في اول اجتماع تعقده.

هذا وبعد الانتهاء من سماع التقرير وانتخاب مجلس الادارة اعلن المصرفي موسى شحادة عن تاسيس البنك لمزاولة اعماله قريبا، وقال الحمد لله على ثقة المساهمين الذين بذلوا غاية جهودهم لتاسيس هذا الصرح الاقتصادي مؤكدا ان اهداف البنك اقتصادية محضة وهو لتنمية التعاون الاقتصادي بين العالمين العربي والاسلامي. واوضح على ان المسؤولية رسالة وامانة وسنعمل بكل طاقاتنا ووفق رسالتنا الاسلامية السمحاء.

ثم القى ممثل سلطة النقد الفلسطيني كلمة اعرب فيها عن شكره وتقديره لكل من قدم الدعم لخدمة الاقتصاد الفلسطيني ثم القى مراقب الشركات في السلطة كلمة اعلن خلالها تاسيس البنك رسميا متمنيا التوفيق والنجاح للبنك ليساهم في دعم الاقتصاد الفلسطيني وليكون لبنة اساسية للتعاون العربي الاسلامي.

وقد عقد مجلس الادارة اول اجتماع له حيث انتخب المصرفي موسى شحادة رئيسا لمجلس الادارة ومازن سنقراط نائبا للرئيس.

ويساهم في بنك الاقصى عدة شركات عربية واسلامية من اهمها البنك الاسلامي للتنمية في جدة ومجموعة دلة البركة القابضة وبيت المال الفلسطيني العربي والبنك الاسلامي الاردني والسيد عوني شاكر وعدد من رجال المال الفلسطيني والاردني والعربي مما يعطي البنك قوة لتحقيق اهدافه وغاياته من خلال الاستثمارات التي ستكون متاحة له.







هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

تأسيس بنك الأقصى الإسلامي برأسمال 20 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن في مدينة رام الله عن ميلاد بنك الاقصى الإسلامي ومقره (رام الله) برأسمال مقداره عشرون مليون دولار لمزاولة الاعمال المصرفية والاستثمارية والتمويلية وفق احكام الشريعة الاسلامية.

جاء ذلك في اجتماع عقده مساهمو البنك في قاعة المجلس الوطني الفلسطيني بحضور مراقب الشركات ومندوب سلطة النقد في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي بداية الاجتماع اعلن مراقب الشركات في السلطة الوطنية الفلسطينية اكتمال النصاب القانوني للاجتماع ثم ترأس موسى شحادة رئيس لجنة المؤسسين الاجتماع معربا عن امله في ان يكون ميلاد بنك الاقصى الذي يحمل اسم (المسجد الاقصى) فاتحة خير وبركة على الاقتصادين الفلسطيني والاردني خاصة والاقتصاد العربي والاسلامي عامة، واستعرض في كلمته اجراءات تأسيس البنك مشيرا الى ان مجموعة خيرة قد تنادت للعمل على انشاء هذا البنك لجدواه الاقتصادية على الاقتصاد الوطني الفلسطيني معربا عن شكره والهيئة التاسيسية للاجهزة الرسمية في الاردن ممثلة بالبنك المركزي الاردني وللاجهزة الرسمية في السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بسلطة النقد ومراقبة الشركات، ولكل من ساهم في تاسيس هذا البنك الى ان اصبح حقيقة واقعة املا ان يكون ركنا من اركان العمل الاقتصادي الاسلامي الفلسطيني الواعد.

وقد وافق المساهمون بالاجماع على تقرير لجنة المؤسسين ونفقات التاسيس ثم بعدها تم انتخاب اعضاء مجلس ادارة البنك بالتزكية من السادة: شركة دلة البركة القابضة والبنك الاسلامي الاردني وشركة بيت المال الفلسطيني العربي، وموسى شحادة ومازن سنقرط وعوني شاكر وصلاح عطا الله وشفيق شاكر ومحمود عوض.

وفاز بالتزكية مكتب (المحاسبون المتحدون) مدققا لحسابات البنك للفترة المالية الاولى، وفوض المساهمون مجلس الادارة بتعين اعضاء الرقابة الشرعية والحصول على موافقة الهيئة العامة على ذلك في اول اجتماع تعقده.

هذا وبعد الانتهاء من سماع التقرير وانتخاب مجلس الادارة اعلن المصرفي موسى شحادة عن تأسيس البنك لمزاولة اعماله قريبا، وقال الحمد لله على ثقة المساهمين الذين بذلوا غاية جهودهم لتاسيس هذا الصرح الاقتصادي مؤكدا ان اهداف البنك اقتصادية محضة وهو لتنمية التعاون الاقتصادي بين العالمين العربي والاسلامي. واوضح على ان المسؤولية رسالة وامانة وسنعمل بكل طاقاتنا ووفق رسالتنا الاسلامية السمحاء. ثم القى ممثل سلطة النقد الفلسطيني كلمة اعرب فيها عن شكره وتقديره لكل من قدم الدعم لخدمة الاقتصاد الفلسطيني ثم القى مراقب الشركات في السلطة كلمة اعلن خلالها تاسيس البنك رسميا متمنيا التوفيق والنجاح للبنك ليساهم في دعم الاقتصاد الفلسطيني وليكون لبنة اساسية للتعاون العربي الاسلامي.

وقد عقد مجلس الادارة اول اجتماع له حيث انتخب المصرفي موسى شحادة رئيسا لمجلس الادارة ومازن سنقراط نائبا للرئيس.

ويساهم في بنك الاقصى عدة شركات عربية واسلامية من اهمها البنك الاسلامي للتنمية في جدة ومجموعة دلة البركة القابضة وبيت المال الفلسطيني العربي والبنك الاسلامي الاردني والسيد عوني شاكر وعدد من رجال المال الفلسطيني والاردني والعربي مما يعطي البنك قوة لتحقيق اهدافه وغاياته من خلال الاستثمارات التي ستكون متاحة له.

ارتفاع أسعار النفط يلقي بظلاله على اقتصاد البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

اتضحت الآثار الايجابية لارتفاع اسعار النفط خلال العام الماضي على الاقتصاد البحريني.

واوضح التقرير السنوي الذي اصدرته مؤسسة نقد البحرين امس ان الناتج المحلي الاجمالي قد سجل ارتفاعا خلال عام 96 بنسبة 6,1 في المائة، مقابل 4 في المائة للعام الماضي 95، ليرتفع من 1900,4 مليون دينار الى 2015,7 مليون دينار في 1996.

ويعزى هذا الارتفاع للارتفاع الكبير في اداء القطاع النفطي الذي تبلغ مساهمته 19,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. اذ ارتفع الناتج المحلي الاجمالي للقطاع النفطي الى 392,1 مليون في 96 بزيادة مقدارها 24 في المائة عنها في 95.

كذلك ارتفع اداء القطاع غير النفطي بنسبة 2,5 في المائة ليصل الى 1623,6 مليون دينار في مقابل 1584,3 مليون دينار لعام 95.

وقال التقرير ان العجز في الميزانية والبالغ 65,3 مليون دينار بحريني في 95 تحول الى فائض بمقدار 6 ملايين دينار، وعزا التقرير ذلك لارتفاع الايرادات من 560,8 مليون دينار في 95 الى 633,3 مليون دينار في 96، اي بنسبة 12,9 في المائة، بينما لم تزد النفقات الا بمعدل 0,2 في المائة، اذ ارتفعت من 626,1 مليون الى 627,3 مليون دينار بحريني.

كذلك انعكس نمو فائض الميزان التجاري النفطي للفترة نفسها ايجابا على الميزان التجاري، فارتفع الفائض في الميزان التجاري من 149,3 مليون دينار في 95 الى 191,7 مليون دينار في 96، اي بنسبة 28,4 في المائة. وبلغ فائض الميزان التجاري النفطي 497,3 مليون دينار مسجلا نموا بنسبة 23,6 في المائة من اصل 402,3 مليون دينار للعام 95.

وقال التقرير ان ميزان المدفوعات بدوره سجل نموا بنسبة 261,8 في المائة ليرتفع من 35,6 مليون دينار الى 128,8 مليون دينار في 96.

من جهة اخرى قال التقرير ان الميزانية الموحدة للمصارف التجارية في البحرين ارتفعت بنسبة 2,7 في المائة الى 2692,6 مليون دينار. وارتفع اجمالي موجودات ومطلوبات الوحدات المصرفية الخارجية بنسبة 4 في المائة الى 66,9 مليار دولار.

وكلاء وزارات التجارة بدول التعاون يبحثون في الرياض اليوم خطوات تعميق المواطنة الاقتصادية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يعقد في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض اليوم الاثنين اجتماع لوكلاء وزارات التجارة للتمهيد للاجتماع الذي تعقده لجنة التعاون التجاري الوزارية في الثلاثين من الشهر الحالي والتي يشارك فيها وزراء التجارة بدول المجلس.

ووفق جدول الاعمال الذي تم توزيعه على الدول الاعضاء فان اجتماع الرياض غداً سيدرس عدداً من المذكرات والتقارير التي اعدتها الامانة العامة للمجلس بشان عدد من القضايا التي تتصل بمعوقات التبادل التجاري بين الدول الاعضاء وسبل تطوير وتحرير تجارة السلع والخدمات من كافة القيود وفتح اسواق دول المجلس في ما بينها.

كما يتناول الاجتماع سبل تعميق المواطنة الاقتصادية لدول المجلس من خلال بعض الاجراءات والخطوات العملية. وفي هذا الاطار يناقش الاجتماع مذكرة حول القواعد التي اقرها المجلس الاعلى لدول المجلس في دورته الخامسة عشره بشأن تملك تداول الاسهم وتجارة الجملة. كما تتم مناقشة تقارير عن اعمال اللجان الفنية بخصوص اعداد بعض القوانين والنظم الاسترشادية الموحدة ومنها مشروع قانون موحد للشركات.

ويناقش الاجتماع ايضاً مذكرة حول تنفيذ قرار المجلس الاعلى الخاص بتسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة الوطنية بدول المجلس، بالاضافة الى تقرير حول تطورات المفاوضات بين دول المجلس مع الدول والمجموعات الاقتصادية.

وفي ما يتعلق بالمذكرة الخاصة بتعميق المواطنة الاقتصادية تقترح الامانة العامة السماح لمواطني دول المجلس الطبيعيين والاعتباريين بتملك وتداول اسهم جميع الشركات المساهمة بدون استثناء بما في ذلك شركات التامين والبنوك والصرافة وغيرها من الشركات التي توجد قيود على تداول اسهمها.

ومن اقتراحات الامانة العامة ايضاً تخفيف ضوابط ممارسة مواطني المجلس لتجارتي التجزئة والجملة، والغاء شرط ان يمارس الشخص الطبيعي النشاط التجاري بنفسه وان يكون مقيماً في الدول المعنية، كما تطالب المذكرة بالغاء شرط ممارسة مواطن المجلس لنشاط واحد وضمن محل واحد، مع اعطاء الدولة العضو حق اشتراط مشاركة مواطني الدولة بنسبة 50% اذا كان الشخص الذي يمارس النشاط التجاري شخصاً اعتبارياً يحمل جنسية دولة من الدول الاعضاء بالمجلس.

كما تقترح المذكرة استكمال المناقشات التي جرت في اطار لجنة التعاون التجاري عام 1989 بشأن السماح لمواطني المجلس بممارسة نشاط الوكالات التجارية. كما تضمنت الاقتراحات تمكين دول المجلس من الحصول على قروض من البنوك وصناديق الاقتراض ومؤسسات التنمية الوطنية المتخصصة بالدول الاعضاء كالبنوك الصناعية والزراعية وغيرها.

كما تدعو مذكرة امانة التعاون بشأن تعميق المواطنة الاقتصادية باطلاق حرية تملك العقار وعدم قصرها على عقار او عقارين وعدم تحديد المساحة بثلاثة الآف متر مربع والسماح للمواطن الخليجي سواء كان طبيعياً او اعتبارياً بالاستثمار العقاري كبناء المجمعات السكنية وبيعها وتاجيرها.

كما تضمنت المذكرة الدعوة الى اطلاق حرية ممارسة الانشطة الاقتصادية والمهنية ، وتعميم تجربة مواطني دول المجلس بالبطاقة الشخصية.

البنك التونسي القطري يرفع رأس ماله إلى 50 مليون دولار

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر مصدر في البنك التونسي القطري للاستثمار ان البنك قرر زيادة رأس ماله من 35 مليون دولار الى 50 مليون دولار، وذلك على ثلاث مراحل، كما تم اعتماد الاسهم ذات الاولوية في الربح دون حق الاقتراع «التصويت» وبذلك يصبح ثاني بنك في تونس بعد بنك تونس الامارات للاستثمار الذي يعتمد هذه الاداة المالية الجديدة ولكن بميزات وخصائص مختلفة.

واضاف المصدر ان عملية الاصدار تتمثل في احداث 150 الف سهم من الاسهم ذات الاولوية في الربح دون حق الاقتراع ذات قيمة اسمية قدرها 100 دولار للسهم الواحد يتم تحريرها على ثلاثة اقساط الاول بنسبة 50 في المائة وسيتم عند الاكتتاب والثاني بنسبة 25 في المائة بعد سنة والثالث بنسبة 25 في المائة وذلك بعد سنتين. واوضح المصدر البنكي ان هذه الاسهم تتمتع بنسبة من الارباح الدائمة اذا تم توزيعها بمبلغ لا يقل عن 7,5 في المائة كما تتمتع بحق الانتفاع ابتداء من بداية شهر يناير 1998.

وقال المصدر البنكي ان الهدف الرئيسي لعملية الرفع في راس مال البنك هو تدعيم الموارد الذاتية للبنك قصد تمكينه من مواصلة دعمه للنشاط الاقتصادي في اطار التعاون الثنائي بين تونس وقطر. يذكر ان البنك التونسي القطري للاستثمار كان قد تم انشاؤه في سنة 1982 وذلك بهدف تمويل وانجاز المشاريع الصناعية والسياحية والزراعية والعقارية، وهو يتمتع بالنظام الضريبي الممتاز الخاص ببنوك الاستثمار وتتقاسم الدولتان التونسية والقطرية راس ماله بنسبة 50 في المائة.

وزير النفط القطري يجري مباحثات في أميركا وكندا

الدوحة: من صالح الاشقر

قال عبد الله حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري، ان زيارته الى الولايات المتحدة الاميركية التي بداها امس ولمدة اربعة ايام، تهدف الى اجراء مباحثات مع عدد من المسؤولين في وزارة ا لطاقة الاميركية وكبار المسؤولين في عدد من الشركات التي تعمل في مجال النفط والغاز والصناعة ونقل التكنولوجيا.

واوضح العطية ان زيارته الى اميركا كان قد تم الاتفاق عليها اثناء زيارة امير دولة قطر الى الولايات المتحدة الاميركية الشهر الماضي.

واضاف العطية في تصريحاته لدى مغادرته، انه سيتبع زيارته الحالية الى اميركا بزيارة مماثلة الى كندا تستغرق اربعة ايام، لبحث الرغبة الكندية في الاستثمار في دولة قطر خاصة في مجال النفط والغاز.

اليمن يسعى لاستقطاب استثمارات أجنبية في مجال التنقيب عن النفط

صنعاء: حسين الجرباني

عبر نائب الرئيس اليمني اللواء عبد ربه منصور هادي عن ترحيب اليمن بالاستثمارات الاميركية والاوروبية والاستثمارات من الدول العربية والاجنبية. واكد استعداد الدولة والحكومة في تقديم كافة التسهيلات التي تمكن من انجاح هذه الاستثمارات، والتي تعتبرها القيادة اليمنية من الخطوات الاقتصادية الهامة في البلاد.

جاء ذلك لدى استقبال هادي فردريك فول كتسك نائب المدير العام لشركة «فوس بكير بوار جروب» الاميركية المتخصصة في التنقيب واستخراج النفط والغاز وصناعة الكهرباء وتوليد الطاقة.

واستمع اللواء منصور خلال هذا الاستقبال، الى شرح حول قدرات وامكانيات الشركة المالية والفنية، حيث تعمل منذ خمسين عاما في هذه المجالات في عدد من مناطق الشرق الاوسط والعالم بامكانيات فنية جيدة، وراسمال يصل الى 15 مليار دولار اميركي، وحققت الكثير من النجاحات في المهام التي اوكلت اليها. واوضح نائب الرئيس اليمني ان الحكومة ستقوم بترتيب واعداد البرامج التي تحدد المكان والزمان لتلك المشاريع، وفقا للجدوى والبحوث التي تحدد تلك الاستثمارات في مجالات النفط والغاز وصناعة الكهرباء وتوليد الطاقة. مشيرا الى عدد من الفرص المتاحة والتسهيلات الكبيرة التي يقدمها قانون الاستثمار في اليمن.

ومن جانبه اكد فردريك فول كتسك استعداد شركته للعمل والاستثمار، وتقديم كافة الخبرات الفنية بما يسهم في انجاح المهام التي ستوكل اليها في مجالات التنقيب واستخراج النفط وتوليد وصناعة الطاقة والكهرباء.

وعلى صعيد اخر، تم امس في مقر البنك الدولي في واشنطن، التوقيع على اتفاقيتي تمويل بين اليمن والبنك الدولي، حيث يقدم البنك وفقا للاتفاقية الاولى، 30 مليون دولار لتمويل الصندوق الاجتماعي للتنمية والذي يهدف الى تعزيز جهود الحكومة الى تحسين الاوضاع المعيشية للفئات ذوي الدخول المحدودة والمتدنية، ومكافحة البطالة بتقديم الخدمات الاساسية، وتوفير مشاريع ذات عوائد نافعة للفئات الاجتماعية المحتاجة، وذلك بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية، بينما يقوم البنك الدولي بموجب الاتفاقية الثانية بتمويل مشروع البذور والخدمات الزراعية بمبلغ وقدره 12,5 مليون دولار. ويهدف المشروع الى تحسين وتقوية الانتاج الزراعي في اليمن.

وتاتي هذه الاتفاقية في أعقاب المباحثات التي اجراها في صنعاء اندرسود رئيس دائرة الشرق الاوسط في البنك الدولي مع المسؤولين في الحكومة اليمنية اواخر الاسبوع الماضي.

في اجتماعات الدورة الـ 21 لمحافظي المصارف المركزية العرب في لبنان

التأكيد على ضرورة الإصلاحات وخلق أجواء المنافسة بين البنوك العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتحت اعمال الدورة الاعتيادية الحادية والعشرين لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية في لبنان، برعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني.

وحضر هذا الاجتماع السنوي محافظو وممثلو مصارف مركزية عربية من 22 دولة عربية، اضافة الى رئيس مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية، والمدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي، المدير العام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي وعدد من اعضاء في الصندوق، والامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية، ومن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، واتحاد البورصات وهيئات اسواق المال العربية ممثلا برئيس بورصة بيروت.

وفي الافتتاح، قال وزير الدولة فؤاد السنيورة ان البلاد العربية جميعا تواجه مع اطلالة القرن الواحد والعشرين، تحديات كبيرة، تفرض نفسها عليها، بحكم منطق العصر، وبفعل المتغيرات والتحولات التي تطال مختلف مجالات الحياة البشرية والفكر الانساني، بحيث بتنا نشهد تبدلات جذرية تجتاح العالم بأسره، على صعيد الفكر السياسي، وعلى الصعيد الاقتصادي وعلى صعيد العمل التكنولوجيا والاتصالات، ولا سيما على صعيد العلاقات الدولية، ووجود وصيغ التعاون المختلفة، التي تطرح على الصعد كافة. واخطر ما تنطوي عليه هذه التبدلات هو ان تفاجئنا وتضعنا في موقع التحدي والمواجهة قبل ان نكون مهيئين او قبل ان نكون قد اعددنا العدة لها بما يسهل لنا امر استيعابها وهضمها، او على الاقل، بما لا يجعلنا نقع في شراكها وقوع من لا حول له ولا قوة.

واشار الى انه لا بد من وضع سياسات مالية ونقدية، مبنية على معرفة دقيقة للمشاكل والصعوبات ومرتكزة على رؤية واضحة للاهداف التي ينبغي تحقيقها، لافتا الى دور المصارف المركزية، في انتهاج سياسات نقدية، من شأنها بعث النشاط في القطاع المصرفي والمالي بما يشجع الاستثمار في القطاعات الانتاجية واتاحة القدر الاكبر من الائتمان للقطاع الخاص واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص ولا سيما في المشاريع الانتاجية وفي خلق فرص العمل الجديدة، وغيرها من التدابير التي تسهم في اطلاق عجلة الاقتصاد ولا سيما في خلق وتعزيز عوامل جذب التدفقات المالية والتأكيد على خيار الاستثمار داخل الاقتصادات العربية بدلا من خارجها وخلق مناخات واتخاذ الاجراءات المؤاتية لاعادة بعث الثقة في اقتصاداتنا العربية وافساح المجال امام ذلك الكم الهائل من الرساميل العربية للعودة وللاستثمار داخل اقتصاداتنا العربية.

وقال: «كذلك تبرز اهمية الاجراءات الآيلة الى تعزيز المنافسة بين المصارف العربية واجتذاب المنافسة الاجنبية التي تسهم في رفع كفاءة الخدمات المصرفية. والمصارف العربية مطالبة بالتعاون في ما بينها وبالعمل، باستمرار، على تعزيز اموالها الخاصة وتوسيع قاعدة مساهميها ومواكبة اساليب العمل والتعامل مع الادوات المالية الحديثة وبذل الجهود لتطوير قدراتها الادارية وكوادرها البشرية والاستثمار في التكنولوجيا المتطورة وتطوير سياساتها واستراتيجياتها التسويقية وقدراتها الرقابية الذاتية، كما ان هناك ضرورة لمواصلة تطوير الاسواق المالية والنقدية العربية، حيث ان هذه الاسواق لا تزال بحاجة الى توسيع احجامها وتعميقها وتنويع الادوات الاستثمارية التي توفرها.

فمن شأن وجود اسواق مالية فاعلة ومنظمة ان يساعد السلطات النقدية على استخدام الادوات النقدية غير المباشر بفاعلية كبيرة لتحقيق الاستقرار والنمو. ان تنوع وتطور النشاط المصرفي والاستثماري يطرح مخاطر وتحديات جديدة، مما يستوجب تطوير طرق ووسائل تقدير المخاطر الائتمانية لدى الجهات الرقابية وتحديث التشريعات وانظمة الرقابة ليتلاءم اكثر مع الانشطة الجديدة بالاضافة الى رفع مستوى وكفاءة العاملين في اجهزة الرقابة لتكون هذه الاجهزة اكثر قدرة وفاعلية في مواجهة التحديات المستقبلية».

اما الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية عبد الرحمن السحيباني، فقد انتقد الموقف الاسرائيلي حيال عملية السلام وتطرق الى الجهودات الاخيرة التي بذلت في اطار جامعة الدول العربية، لا سيما قرار انشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ابتداء من مطلع العام المقبل، مشيرا الى انشاء لجان لمتابعة عملية التنفيذ.

واثنى السحيباني على اهمية هذا القرار ولبعاته على مسيرة العمل الاقتصادي العربي، مما يفرض على كافة مؤسسات العمل العربي اعادة النظر في برامجها واولوياتها بما يتجانس وهدف انشاء هذه المنطقة.

وقال ان السياسات النقدية التي تلعب المصارف المركزية دورا بارزا في صياغتها ومتابعة تنفيذها، تعتبر اداة هامة في تحفيز وتوجيه الاستثمار، ويهمنا هنا الاستثمار المرتبط بالتجارة والتجارة البينية العربية بصورة اساسية. وامل ان تولي المصارف المركزية في الدول العربية اهمية خاصة لتوجيه السياسات النقدية بما يساعد على تنفيذ منطقة التجارة العربية الكبرى وتنمية المبادلات التجارية في ما بين الدول العربية وذلك من خلال ما يساعد على توفير التمويل اللازم ووضع برامج لضمان والائتمان الصادرات العربية، وتنمية قطاع المعلومات وتبادليها اضافة الى المسؤوليات التي تتحملها هذه المصارف في تحقيق الاستقرار المالي والنقدي واستقرار وتوحيد اسعار صرف العملة المحلية وتحرير عمليات تحويل العملات بشكل كامل في ما يخص التجارة العربية البينية.

الأردن يدرس ثلاثة مشاريع زراعية بكلفة 82 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

تدرس وزارة الزراعة الاردنية ثلاثة مشاريع كبيرة مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) لتنمية القطاع الزراعي في عدد من المناطق الاردنية وتهدف هذه المشاريع الى تطوير وتنمية المراعي، وتقدر كلفتها بحوالي 82 مليون دولار.

ويركز المشروع الاول على تطوير المراعي في الاردن بكلفة 9 ملايين دولار، ويعتني المشروع بمنطقة تمتد مساحتها الى نصف مليون دونم.

اما المشروع الثاني فيرمي الى تطوير حوض نهر اليرموك الذي بدأ العمل به منذ عام 1995، وخاطب الاردن المموّلين الدوليين لتدبير الاموال اللازمة للمشروع البالغ حجمها 45 مليون دولار.

مدير المشاريع في وزارة الزراعة سالم العكور أكد تطوير اقليم البتراء زراعيا بزراعة الاشجار الحرجية، والاراضي المملوكة بالاقليم، وتوفير عناصر البنية التحتية اللازمة للتطوير الزراعي، مشيرا الى ان المشروع الثالث يسعى لتطوير 75 الف دونم في الاقليم، وبكلفة تقديرية تصل الى 28 مليون دولار.

مبيعات الإسمنت في المغرب تقفز 13% في 8 أسهر

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

سجلت مبيعات الاسمنت في المغرب نموا ملحوظا بلغت نسبته 13 في المائة خلال أول ثمانية اشهر من العام الحالي حيث بلغ اجمالي المبيعات 4.61 الف طن.

وقال مسؤول تجاري في مجموعة لافارج سيمون لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الانجاز فاق كثيرا توقعات المهنيين الذين كانوا ينتظرون أن تتجاوز نسبة نمو المبيعات لهذه السنة مابين 3 و5 في المائة. وارجع سبب هذا النمو الى انتعاش مشاريع السكن الاجتماعي في اطار البرنامج الوطني لانجاز 200.000 سكن وبالخصوص الى انتعاش بناء المساكن الفردية. واشار الى غياب المشاريع العمومية الكبرى خلال هذه الفترة باستثناء انجاز الجزء الأخير من سد الوحدة وانطلاق مشروع الطريق السيار.

وقال ان القطاع استفاد خلال الثلث الأول من العام من استمرار الآثار الايجابية للموسم الفلاحي الماضي الذي عرف محصولا قياسيا، وخلال شهري مايو (أيار) ويونيو (حزيران) ارتفع استهلاك الاسمنت بسبب المشاريع التي اطلقتها الجماعات المحلية على هامش الاستعداد لانتخابات 13 يونيو الجماعية، وقال ان نسبة نمو المبيعات بلغت أوجها خلال هذين الشهرين حيث ارتفعت المبيعات بنسبة 32 في المائة خلال شهر مايو و26 في المائة خلال شهر يونيو بالمقارنة مع مستوى نفس الشهرين من العام الماضي.

ومع حلول يوليو (تموز) تباطأ استهلاك الاسمنت بسبب آثار نشر لحصائيات الموسم الفلاحي التي لم تكن جيدة بالاضافة الى حلول العطلة الصيفية، كهذا نزلت نسبة نمو الاستهلاك السنوية الى 16.4 في المائة فقط خلال الثمانية اشهر الأولى من العام، وتتوقع (لافارج سيمون) أن ينتهي العام الجاري بنسبة نمو تتراوح ما بين 8 و10 في المائة وكالعادة ينتظر عودة الانتعاش للمبيعات خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الذي يعتبر عادة من اكثر الشهور استهلاكا للاسمنت.

وحسب المجموعات المنتجة فان مجموعة لافارج سيمون التي تراقبها الشركة الوطنية للاستثمار ومجموعة لافارج فرنسا ما زالت تحتفظ بالصف الأول من حيث حجم السوق اذ تبلغ حصتها من المبيعات 41,77 في المائة مقابل 41,42 في المائة خلال نفس الفترة من العام الماضي، وسجلت مبيعات المجموعات نموا بنسبة 143 في المائة خلال ثمانية اشهر الأولى من السنة في حين تسيطر المجموعات الأربع الأخرى على 58,23 في المائة من السوق، ولم يسجل اجمالي مبيعاتها سوى زيادة بنسبة 12,69 في المائة وهي اقل من نسبة نمو السوق، وتتصدر مجموعة اسمنت المغرب الشرقي (سيور) هذه المجموعة حيث تبلغ حصتها من السوق 21,66 في المائة تليها مجموعة سيمار بحصة 17,23 في المائة ثم اسمنت مراكش بحصة 10,90 في المائة واسمنت تمارة بنسبة 8,44 في المائة.

هكذا من الأصل

توقيع عقد افتتاح السواني في سوق مكة الدولي



حفل التوقيع بين شركة الخريجي ومجموعة السواني

شركات

وقعت مجموعة السواني، احدى اشهر بيوت الازياء والاكسسوارات عقدا مع شركة الخريجي للتجارة والمقاولات وذلك لافتتاح معرض السواني في سوق مكة الدولي. صرح بذلك عبد المحسن رضوان، المدير التنفيذي لشركة شريك لتطوير وتسويق العقار.

واضاف رضوان «ان معرض السواني يعد اضافة رائعة الى ارقى معارض بيوت الازياء التي يحتضنها سوق مكة الدولي».

ويقدم معرض السواني في سوق مكة الدولي، الذي تبلغ مساحته 850 مترا مربعا، اكثر من 30 ماركة من اشهر الماركات العالمية مثل «بينيتون» و«جس» و«ماكسمارا» و«ربلاي» و«بيوتو» و«سي كيه». وتنتشر فروع مجموعة السواني في مختلف مناطق السعودية ودول الخليج وبعض الدول العربية، حيث ان للسواني اكثر من 150 معرضا في السعودية بالاضافة الى 35 معرضا في كل من الكويت ودبي وبيروت.

وجدير بالذكر ان سوق مكة الدولي يعد المشروع الاول من نوعه في مكة المكرمة ويقع على مساحة تبلغ اكثر من 66 الف متر مربع منها اكثر من 40 الف متر مساحة المباني الفعلية اي بنسبة 66 في المائة، ويتكون السوق من 444 محلا تجاريا تبلغ مساحتها اكثر من 20 الف متر مربع في احجام مختلفة بالاضافة الى 3,030 متر مربع المساحة المخصصة للسوبر ماركت.

ويشتمل المشروع على عدة اسواق استهلاكية، منها سوق الذهب والمجوهرات وسوق الالكترونيات وسوق الملابس وساحات عامة ومطاعم، وبنوك وبقالة مركزية.

كما روعي في الاعتبار توفير مواقف لسيارات المتسوقين تصل الى 1500 موقف مع شبكة طرق خارجية لتيسير الوصول ... بالاضافة الى وجود عشرة ... رئيسية بالمركز تشغل ... وسلالم كهربائية لتسهيل الدخول والخروج.

وحسب خطة العـ... الموضوعة فقد تم تحديد ... رجب كموعد لتسليم المـ... ليبدأ التشغيل في شهر ر... المبارك المقبل.

شهادة تقدير لمركز تجاري بجدة

أخبار السوق

تسلم علي حسين بن حمران، صاحب جولري سنتر بشارع الأمير محمد بن عبد العزيز شهادة شكر وتقدير من امين مدينة جدة، وذلك تقديرا لقيامه بتنفيذ المركز بمستوى من الابداع المعماري المتميز.

وقال مدير المركز طارق موفق ان مساحة المركز تبلغ 11000 متر مربعا. وقد روعي في وضعه المعماري المميز ان يكون متناسبا مع انشطة نخبة من اشهر بيوت المجوهرات في المملكة، كما يضم المركز الذي سيفتتح رسميا عقب موسم الصيف، مكاتب يشغلها عدد كبير من الشركات الدولية.

غرفة الرياض تقيم حفل الاستقبال السنوي الثلاثاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

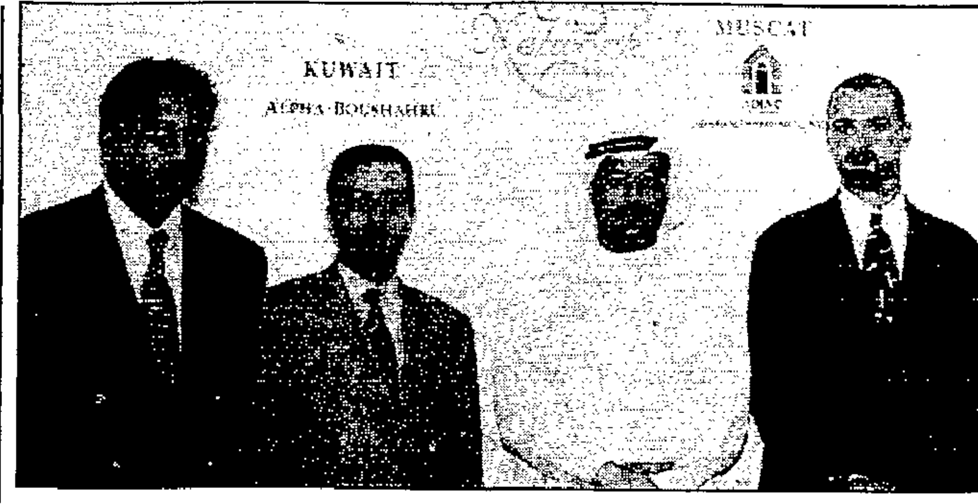
تقيم الغرفة التجارية الصناعية بالرياض مساء غد الثلاثاء حفل الاستقبال السنوي الكبير بحضور عدد من كبار مسؤولي الدولة ورجال الأعمال والاعلام.

وقد وجه عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة الدعوة لعدد من اعضاء مجلس الوزراء ورئيس واعضاء مجلس الشورى ووكلاء الوزارات ورؤساء الهيئات والمصالح الحكومية وكبار رجال الأعمال بمنطقة الرياض لحضور الاحتفال الذي سيقام بمقر الغرفة.

«الجريسي» تحتفل باليوبيل الفضي مع «كونيكا»

تقيم مؤسسة بيت الرياض الجريسي في التاسع والعشرين من الشهر الجاري حفلا بقاعة ليلتي بجدة بمناسبة اليوبيل الفضي للعلاقات التجارية الثنائية المتطورة بين المؤسسة وشركة «كونيكا».

وسيشرف على الحفل عبد الرحمن الجريسي رئيس مجموعة الجريسي وتوميشي يوماتسو رئيس الشركة اليابانية. ومن المقرر ان يسبق حفل العشاء الذي يبدأ في الثامنة والنصف عقد مؤتمر صحافي حول العلاقة التاريخية المحتفى بها.



رؤساء الوكالات الاعلانية المتحالفة عقب اجتماعهم الاخير

شبكة عبر الوطن العربي للاعلان تتوسع في لبنان ومصر

دعاية وإعلان

قررت شبكة عبر الوطن العربي للاعلان والتي تضم اربع وكالات اعلانية مستقلة التوسع اعلانيا في أسواق لبنان ومصر. وقال عبد الله ماجد الغرير رئيس المجموعة ان هذا القرار قد اتخذ بعد سلسلة من الاجتماعات والمشاورات التي راجعت استراتيجية العمل. وقد تم تكليف «عبر الخليج» بتقديم خدمات العلاقات العامة في اسواق الشبكة بالنيابة عن اعضائها الثلاثة الاخرين.

وتضم الشبكة وكالات «داينامكس للاعلان» ومقرها السعودية والفا بوشهري في «الكويت» و«اديتك» في سلطنة عمان والتي تلعب جميعها دوراً رئيسياً في أسواق المنطقة نسبة لقدرتها على تقديم خدمات ميدانية في عدة اسواق رئيسية. وفي هذا الصدد قال أحدث تقييم لمجلة «أد إيدج انترناشيونال» ان شبكة عبر الوطن العربي للاعلان تحتل المرتبة السادسة في منطقة الشرق الاوسط من حيث حجم دخلها السنوي الذي يتجاوز الثلاثين مليون دولار.

برنامج خاص لربط مكاتب «هورايزن» الإعلانية

بدأت مجموعة «هورايزن» للاعلان تنفيذ برنامج طموح يعتمد على التقنيات المتطورة والتي ستؤدي الى ربط مكاتب وفروع الشركة بمكاتب شركاتها الدوليين عبر وسائل تكنولوجية فورية التواصل، الامر الذي سيتيح تبادل المعلومات في كافة المجالات، اضافة للأعمال الابداعية والتصاميم والنصوص المتصلة بها.

وقال رفيق سعادة رئيس مجلس ادارة المجموعة: اننا نريد ان تكون مجموعتنا منفتحة على بعضها البعض، وعلى عملائها دون اية حواجز او قيود، وهذا ما يتطلبه الاداء المتقن وضرورات القرن القادم.

وكان مجلس ادارة المجموعة قد عقد اخيرا اجتماعه الدوري لمدة يومين في العاصمة اليونانية اثينا، حيث ناقش الخطط والبرامج المستقبلية التي تقدم خدمات شاملة في الاعلان والتسويق في كل من الكويت والسعودية وبيروت واثينا ودبي والقاهرة.

تكنولوجيا

«سامسونج» تعلن عن برنامج صيفي لخدمات الصيانة

أعلنت «مجموعة المتبولي المتحدة» عن نظام الخدمة الصيفية السريعة لصيانة كافة اجهزة «سامسونج» التي تصاب بالعطب، وذلك من خلال تقديم جهاز بديل للجهاز المعطل والذي سيجري نقله من والى المنزل، مع تقديم حسم 20 في المائة على الخدمة وقطع الغيار.

وقالت مجموعة المتبولي المتحدة وكيل «سامسونج» بالسعودية ان عملاء «سامسونج» ومستخدمي منتجاتها الذين اولوا هذه المنتجات ثقتهم وجعلوا منها شركة رائدة في هذا المجال المتصل بحياة الناس يستحقون مثل هذه الخدمة المميزة والتي بدأت منذ فترة، واثبتت نجاحها ووسعت الصلات الحميمة بين المنتجات والعميل.

«سوني» تطرح مسجلات ووكمان

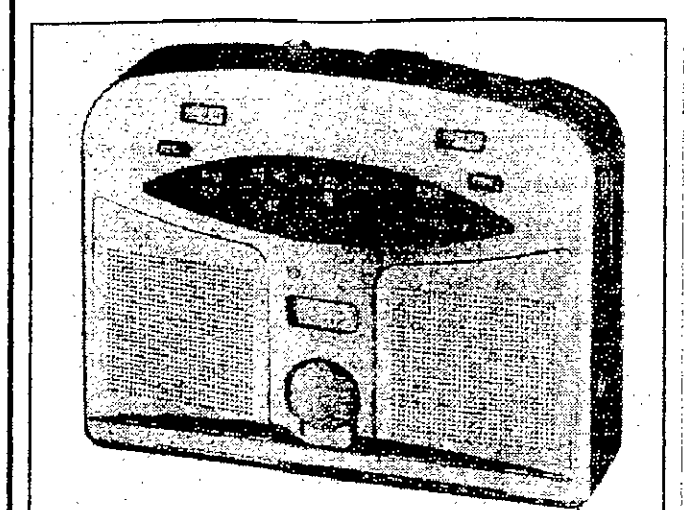
تكنولوجيا

طرحت شركة «سوني» في الاسواق اخيرا مجموعة من مسجلات ووكمان فئة «ستامينا» الجديدة. وقد صممت المسجلات الجديدة خصيصا لتعطي فترة تشغيل طويلة جدا مقارنة بالمسجلات الشخصية الاخرى.

صرح بذلك اوسامو ميورا، مدير عام المبيعات والتسويق بالمؤسسة الالكترونية الحديثة والوكيل الوحيد لمنتجات «سوني» بالمملكة العربية السعودية.

واضاف ميورا «هذه التقنية المتطورة تجعل من مسجلات «سوني ستامينا» ووكمان اكثر ملاءمة، بل حتى قابلة لحملها والتجول بها بكل سهولة، وذلك بسبب عدم احتياجك لحمل بطاريات اضافية او اي اجهزة متعلقة اخرى، وبهذا يمكنك الاستمتاع بالتجول لساعات مع انغام اجهزة ستامينا ووكمان».

وتتميز فئة ستامينا بالعديد من الخصائص الرائعة مثل نظام «ميجا باس» لاضافة ابعاد صوتية عميقة واقوى على الطبول، ونظام تحديد الصوت الاوتوماتيكي (AVLS) لحماية اذن المستمع اثناء تغيير درجات الصوت، ونظام الاغلاق الاوتوماتيكي للحفاظ على طاقة البطاريات في حالة الاستغراق في النوم او ترك جهاز الووكمان دون اغلاقه. هذا بالاضافة الى العديد من المزايا الاخرى التي توجد في الموديلات المتعددة مل نظام «جروف» المنظم للصوت وسماعات ستيريو ونظام الموسيقى AMS.


مسجلات ووكمان من سوني

منتجات جديدة

بقشان يطلق عطره النسائي الجديد من «فنتيلو»

أطلقت مؤسسة عبد الله سعيد بقشان واخوانه عطرها النسائي الجديد «فنتيلو» الذي قال مصممه انه سيشكل مع المرأة جزءا لا يتجزأ من شخصيتها في عالم مليء بالاسرار الغامضة.



ولعطر وماء تواليت «فنتيلو» نغمة باهرة في نغمة موسيقية آسرة تتكون من كوكتيل ثمار اليوسفي والجريب فروت، مع عبير الكمثرى الغنية الطازجة، وخلاصة باقة من الازهار اليانعة واعشاب البخور البرية المتبلة بالهيل والبهار، ومكونات اخرى تتناغم مع بعضها البعض لتعطيك عطر «فنتيلو».

ساعات جديدة عرضتها مجموعة معوض

منتجات جديدة

عرضت «مجموعة معوض» ثلاثة موديلات جديدة من الساعات الفاخرة من مجموعة «روبيرج» وذلك من خلال معرض الساعات الذي اقيم اخيرا بمدينة بازل، حيث اجتذب المعرض اعدادا كبيرة من جمهور المتسوقين الذين ابدوا اعجابا فائقا بموديلات ساعات معوض عامة، والساعات الثلاث الجديدة خاصة.

وعلى صعيد آخر لاقت بطاقة معوض الائتمانية نجاحا كبيرا حيث بدأ سريانها في 12 مليون مؤسسة حول العالم. هذا وتخطط مجموعة معوض لافتتاح متجرين جديدين في كل من جدة ولبنان من سلسلة متاجر شارير ايماج والتي كان احدها قد افتتح في مدينة الرياض.

وقال باسكال معوض نائب رئيس المجموعة ان سلسلة شارير ايماج تقدم لعملائها منتجات متميزة، وتشمل مجموعة متنوعة من التحف الفريدة التي تختص بها متاجر «شارير».


ثلاث ساعات من مجموعة روبيرج تعرض في بازل

«أجمل» للعطور تطلق «آنا» للنساء

اطلقت شركة «أجمل» للعطور منتجها الجديد الذي يحمل اسم «آنا» وهو عطر خفيف مع لمسات من الروائح الخضراء.

ويتم تقديم العطر في زجاجة طويلة غير شفافة مع غطاء احمر جذاب.

ويستخرج اريج عطر «آنا» المميزة من الفانيلا والخشخاش، وهو متوفر بجميع محلات شركة «أجمل» بدول مجلس التعاون الخليجي.

وطرحت شركة «اجمل» في الوقت نفسه عطرها الجديد للرجال، وقد سمي «امبيرور» وهو مستخلص من الحمضيات والبرغموت والنعناع. ويقدم في زجاجة انيقة.


ماء تواليت «آنا»

فنادق

«فورتي جراند» في دبي تغير اسمها إلى «ميريديان»

تقرر تغيير اسم فنادق ومنتجعات «فورتي جراند» الموجودة في دبي الى «ميريديان». اعلن ذلك في مؤتمر صحافي عقد في دبي اخيرا وحضره الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران الذي وقع على الاتفاق.

وعقب ذلك قال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم: ان هذه الاتفاقية ستكون نافذة مباشرة وسيبدأ تطبيقها خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الجدير بالذكر ان مجموعة «فورتي» و«مريديان» للفنادق والمنتجعات السياحية تقوم حاليا بادارة وتشغيل سبعة عشر من فنادق «فورتي جراند» و«ميريديان» في منطقة الشرق الأوسط. كما تخطط المجموعة لافتتاح فندقين في كل من جدة وشرم الشيخ خلال الفترة المقبلة.


حفل تغيير اسم فندق «فورتي جراند» بدبي

الخلافات التجارية بين طوكيو وواشنطن تهيمن على قمة السبع الصناعية الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان تشهد اجتماعات قمة السبع الصناعية التي تعقد بداية الاسبوع المقبل في هونغ كونغ تصاعدا في حدة الخلافات التجارية بين اليابان والولايات المتحدة. وقالت مصادر تجارية مطلعة ان واشنطن ستستخدم القمة لتجديد مطالبتها لطوكيو باتباع اجراءات جديدة لدعم الطلب المحلي.

وجاءت بوادر تصاعد حدة الخلافات التجارية مع ظهور مؤشرات واضحة على تباطؤ وتيرة النشاط الاقتصادي في اليابان خلال الربع الثاني من العام الحالي.

ومن غير المتوقع حدوث صدام علني حول التجارة بين البلدين، الا ان محللين يشيرون الى ان واشنطن تبدو عازمة على استخدام المحادثات التي ستجري اثناء القمة للتأكيد على اهمية اقدام اليابان على خفض فائضها التجاري المتصاعد. ونقلت صحيفة الاوبزرفر البريطانية الاسبوعية امس عن احد المحللين قوله «ليس بالضرورة ان تكون الضغوطات الاميركية جلية، الا انه من المؤكد ان يتم تطبيقها خلف الكواليس».

وكانت الولايات المتحدة قد اشتكت مرارا من شأن تصاعد فائض الحساب الجاري الياباني الذي ارتفع في يوليو (تموز) الماضي بنسبة 62,7 في المائة الى 4,8 مليار دولار، وهي الزيادة الشهرية الرابعة على التوالي هذا العام. وكان وزير التجارة الاميركية، لاري سومرز، قد ذكر في الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة تريد من اليابان ان تبذل جهودا اكبر في سبيل تحفيز الاستهلاك وان تتجنب النمو الاقتصادي الذي تقوده الصادرات والذي يلحق الاضرار بالصناعة الاميركية.

وقد تلقت الآمال بحصول انتعاش اقتصادي ذي قاعدة واسعة في اليابان، لا يعتمد على الصادرات، ضربة قاسية لها في الاسبوع الماضي عندما اظهرت ارقام الناتج المحلي الاجمالي في الربع الثاني من العام الحالي انخفاضا سنويا نسبته 11,2 في المائة، يعد الاكبر منذ الهزة النفطية التي احدثتها منظمة اوبك قبل 23 عاما. وارجع محللون هذا الانخفاض الى الهبوط الحاد في الانفاق الاستهلاكي الذي نجم عن الزيادات الضريبية في ابريل (نيسان) الماضي.

واثارت هذه الارقام شكوكا بشأن قدرة اليابان على انجاز هدفها الرسمي بتحقيق معدل نمو اقتصادي عند 1,9 في المائة خلال السنة المالية المنتهية في مارس (آذار) 1998. وهناك ادلة قليلة تشير الى امكانية عودة النشاط الاقتصادي للارتفاع خلال الربع الثالث من العام الحالي. على العكس من ذلك هناك امكانية فعلية لتعرض اليابان لنمو اقتصادي سالب للفصل الثاني على التوالي، الامر الذي يعني عودة الاقتصاد الى الانكماش. ونقلت الصحيفة البريطانية امس عن جيرارد ليونز، كبير الاقتصاديين في مؤسسة «دي كي بي انترناشونال» في لندن، قوله ان السلطات اليابانية محصورة الآن في الزاوية.

ويصف المحللون اسعار الفائدة قصيرة الاجل في اليابان، والتي بقيت عند 0,5 في المائة خلال العامين الماضيين، بانها في مستويات لا يمكن ان تنخفض دونها. كما ان ضعف عملة الين، الذي يمكن له ان يساعد في مواجهة التحديات التنافسية التي نجمت عن تخفيضات العملة في بلدان آسيوية اخرى، سيثير غضب الولايات المتحدة وذلك لانه يؤدي الى زيادة الفائض التجاري الياباني. كما بدأت اليابان من جهة اخرى تطبيق سياسة مالية متشددة على غرار ما يجري في اوروبا، ومن غير المتوقع ان تقدم على العدول عنها.

يقول ليونز «ان رئيس الوزراء الياباني هاشيموتو يبدو مترددا في العدول عن السياسة المالية التي تتبعها الحكومة. على العكس من ذلك فهو سيمضي على التأكيد على فوائد رفع السيطرة الحكومية، رغم ان الآثار الايجابية لتلك العملية على الاقتصاد ستستغرق وقتا طويلا للظهور».

من جهة اخرى سيبقى الين الياباني عرضة لمزيد من الهبوط مقابل الدولار، ليترك بذلك مصدر التوتر بين الولايات المتحدة واليابان بدون حل.

تكهنات بتباطؤ النمو الاقتصادي لإندونيسيا عامي 97 و98

جاكرتا ـ رويتر: قال خبراء اقتصاديون انه من المتوقع ان يتباطأ معدل النمو الاقتصادي لاندونيسيا هذا العام والعام المقبل في اعقاب الاضطرابات التي عصفت بأسواق المال والاجراءات التي اتخذت لمعالجة المشكلة.

واضافوا ان الاقتصاد سيمر عليه بعض الوقت قبل ان ينتعش من اسعار الفائدة المرتفعة التي فرضت الشهر الماضي في اطار مجموعة من الاجراءات التي اضطرت السلطات الى اتخاذها.

ومن المتوقع ايضا ان يرتفع معدل البطالة. ومن بين اشياء اخرى فان ضعف العملة المحلية الروبية سيؤدي الى ارتفاع اسعار السلع المستوردة وقد ترتفع اسعار الغذاء بسبب اثر الجفاف الناشئ عن ظاهرة النينو على الزراعة.

وقد رفع بنك اندونيسيا المركزي اسعار الفائدة في المتوسط 13,8 نقطة مئوية منذ حوالي شهر سعيا الى كبح هبوط الروبية التي هوت نحو 25 في المائة هذا العام.

وتوقعت شركة بيريجرين للاوراق المالية في تقرير ان يتباطأ معدل نمو اجمالي الناتج المحلي الى 7 في المائة عام 1997 من 7,8 في المائة عام 1996 والى 5,5 في المائة عام 1998.

وقالت بيريجرين «حتى اذا قدر ان تتراجع اسعار الفائدة الى مستويات ما قبل الازمة سريعا فان حالة الشك التي خلقها الارتفاع المذهل لاسعار الفائدة من المحتمل لن تستمر في تقييد سياسة الاقراض المرفي».

أوروبا تحدد أسعار صرف الوحدة النقدية في أبريل ومايو من العام المقبل

موندورف لوبان /لوكسمبورج ـ رويتر: قرر وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية للاتحاد الاوروبي في مطلع الاسبوع ان تبدأ الوحدة النقدية الاوروبية فعليا قبل الموعد المقرر بثمانية اشهر.

واتفقوا انه ينبغي ان يعلن زعماء الاتحاد الاوروبي اسعار الصرف التي ستتحدد لعملات الدول الاعضاء بعضها مقابل بعض في نفس الوقت الذي يقررون فيه اي الدول اصبحت مؤهلة للانضمام الى الوحدة النقدية في يناير (كانون الثاني) عام 1999. ومن المقرر اتخاذ ذلك القرار في ابريل (نيسان) او مايو (ايار).

وقال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) اثناء اجتماع الاتحاد الاوروبي في منتجع موندورف لوبان في لوكسمبورج «حالما يصدر هذا الاعلان تكون فعليا قد اقمنا وحدة نقدية».

وقال خبراء اقتصاديون ان ذلك القرار سيبدد الشكوك هل سيمضي الاتحاد الاوروبي قدما في تنفيذ الوحدة الاقتصادية والنقدية في الموعد المقرر ام لا.

وقال ليفين نوب الخبير الاقتصادي في كريديت بنك في بروكسل «حقيقة انهم اعلنوا عزمهم المضي قدما على هذا النحو له علامة واضحة على ان الاستعدادات تجري في مسارها وان الارادة السياسية لانجاح الوحدة النقدية الاوروبية موجودة».

توقع عدم تغيير أسعار الفائدة في ألمانيا العام الحالي

فرانكفورت ـ رويتر: قال مارتن كولهاوسن المدير التنفيذي لـ «كوميرتس بنك» امس انه لا يتوقع ان يرفع البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) اسعار الفائدة العام الحالي لانه لا يرى خطر حدوث تضخم حاد في المانيا.

واضاف كولهاوسن قوله للاذاعة الالمانية «لا يستبعد المرء ان يحدث تعديل بالزيادة في الاجل القصير في صورة ما يسمى عطاءات الريبو ذات الفائدة المتغيرة، لكن ان تستخلص من ذلك انه سيحدث تغير في دائرة اسعار الفائدة امر سابق لاوانه».

وقال «حتى الآن يمكنني القول انني لا اتصور تغيرا لاسعار الفائدة عام 1997 لعدة اسباب ولاسباب اقتصادية محلية ايضا».

وقال مدير «كوميرتس بنك» ثالث اكبر البنوك التجارية في المانيا ان ضعف المارك الالماني يزيد الصادرات في حين ان اسعار المستوردات لا تزيد من خطر التضخم بأي حال.

كوريا الجنوبية تخفض واردات النفط من الشرق الأوسط

سيول ـ رويتر: قالت صحيفة محلية امس ان وزارة الطاقة في كوريا الجنوبية تعتزم استيراد 95 في المائة فقط من احتياجاتها النفطية من الشرق الاوسط بحلول عام 2006 مقابل 74 في المائة حاليا.

ونقلت صحيفة كوريا تايمز عن مسؤولين بوزارة التجارة والصناعة والطاقة الكورية الجنوبية قولهم ان كوريا الجنوبية تعتمد اكثر من اللازم على الشرق الاوسط في تلبية احتياجاتها من الطاقة.

وتعتمد كوريا الجنوبية التي لا تنتج نفطا خاما على الواردات لتلبية احتياجاتها النفطية بشكل كامل.

وبموجب خطة قومية جديدة للطاقة تعتزم الوزارة تنويع مصادر الاستيراد وزيادة الواردات من جنوب شرق آسيا وايجاد مصادر جديدة في الولايات المتحدة وافريقيا.

وفي نفس الوقت ستقام استثمارات جديدة في مشروعات التنقيب عن النفط ومن ثم سترتفع نسبة النفط التي تدخل الى البلاد من المشروعات المتصلة بذلك الى عشرة في المائة بحلول عام 2006 مقابل 1,2 في المائة حاليا.

واضافت الوزارة انه سيتم ايضا زيادة استخدام الطاقة البديلة ومن بينها الطاقة الشمسية الى اثنين في المائة بحلول عام 2006 مقابل 0,6 في المائة حاليا.

موجز

سري لانكا تعتزم توقيع صفقات تجارية مع ماليزيا

● تبدأ رئيسة سري لانكا تشاندريكا كوماراتونجا زيارة رسمية لماليزيا هذا الاسبوع لتوقيع صفقات تجارية من المرجح ان تجتذب استثمارات ضخمة الى قطاع البنية الاساسية في سري لانكا.

وجاء في بيان حكومي صادر امس ان كوماراتونجا يرافقها مسؤولون ووفد تجاري يضم عشرين عضوا ستجتمع مع رئيس الوزراء مهاتير محمد ورجال اعمال ماليزيين. والزيارة هي الاولى لزعيم سري لانكي لماليزيا منذ ثلاثين عاما.

واضاف البيان ان مجلس الاستثمار السري لانكي الذي يشرف على الاستثمارات الاجنبية في البلاد سيوقع عدة اتفاقات مع مجموعات شركات ماليزية لمشروعات تشمل تنمية البنية التحتية واقامة مناطق صناعية وعلمية وتوسيع للمطار والتعاون التكنولوجي.

تراجع إنتاج إندونيسيا من البن

● ذكرت مصادر اندونيسية رسمية ان انتاج اندونيسيا للبن هذا العام انخفض بنسبة ستين في المائة بسبب الجفاف المرتبط بظاهرة النينيو المناخية.

ووفقا لما ذكرته وكالة الانباء الاندونيسية فان محصول البن المتوقع لهذا العام يبلغ 180 الف طن مقارنة بالانتاج الاندونيسي السنوي البالغ نصف مليون طن والاستهلاك المحلي للبن البالغ 120 الف طن سنويا.

واضافت الوكالة ان النقص في الانتاج الاندونيسي يمكن ان يسفر عن ارتفاع أسعار البن في السوق العالمي مشيرة الى ان اندونيسيا حققت العام الماضي دخلا بلغ 600 مليون دولار اميركي من صادراتها من البن.

أمطار غزيرة تتلف حقول أرز في إيران

● قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاول ان امطارا غزيرة هطلت على مدى يومين احدثت «خسائر جسيمة» بنحو 25 الف فدان مزروعة بالارز في شمال ايران.

واضافت الوكالة ان مسؤولا في البنك الزراعي باقليم جيلان قدر ان الامطار اتلفت ما بين 30 و40 في المائة من المحصول.

ويوجد نحو 575 الف فدان من حقول الارز في جيلان الاقليم الرئيسي لانتاج الارز بالبلاد والذي ينتج سنويا 600 الف طن.

وقالت ايران في وقت سابق من العام انها تأمل انتاج 1,9 مليون طن من الارز غير المقشور سنويا بحلول عام 2000.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/09/12	16.11	%4.90+
	صندوق الاسهم	أسهم	1997/09/12	24.79	%18.18+
	صندوق التجارة	بدون فوائد	1997/09/12	13.39	%4.95
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/09/12	22.14	%19.95
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/09/12	25.54	%35.29+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/09/12	1.079.94	%8.96+
	محفظة اسهم جنوب شرق اسيا	أسهم	1997/09/12	17.80	%13.14-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/09/12	21.98	%13.96+
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/09/12	16.27	%1.93-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/09/12	11.14	%2.44+
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/09/12	13.60	%1.66-
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/09/12	11.22	%7.61-
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/09/12	1.624.25	%20.90+
	صندوق الاستثمار التجاري	بدون فوائد	1997/09/12	1.207.03	%4.98+
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/09/12	1.175.38	%17.27
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/09/13	11.72	%3.47+
	صندوق الاستثمار بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/09/12	11.60	%3.33+
	صندوق الاستثمار بالعملات الاميركي	أخرى	1997/09/13	1.076.21	%2.13+
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/09/11	1.375.41	%19.01+
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1997/09/04	0.92	%10.32+
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1997/09/04	1.23	%13.23+
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1997/09/04	1.31	%14.46+
	الصندوق الياباني	اسهم	1997/09/04	0.79	%2.44+
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/09/04	0.87	%12.76-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1997/09/04	1.11	%8.81+
	صندوق السندات العالمي	اسهم	1997/09/04	1.01	%2.94-
	صندوق السندات الاميركي	اسهم	1997/09/04	1.08	%4.00+
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	اسهم	1997/09/04	1.67	%3.04+
	صندوق الاسواق المالية بالريال	اسهم	1997/09/04	15.56	%3.43+
	استثمار	اسهم	1997/09/04	911.47	%23.03+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/09/13	11.62	%5.52+
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد ـ سوق النقد	1997/09/13	11.42	%5.22+
	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1997/09/13	1.104.80	%30.82+
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/09/13	10.12	%0.13+
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1997/09/13	66.27	%372+
البنك القاهرة السعودي	مستثمر	اسهم	1997/09/06	1.003.82	%55.68+
	سنبلة	نقد ـ سوق النقد	1997/09/06	2.688.37	%5.85+
البنك العربي الوطني	العربي للإستثمارات المحلية	اخرى	1997/09/13	1.528.66	%17.62+
	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1997/09/13	1.326.89	%9.82+
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/09/13	12.23	%3.18+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/09/13	1.17	%3.24+
	صندوق المستثمر العربي	أخرى	1997/08/31	1.388.81	%13.15+
	مضمون ٩٧,٥٪ - ريال السعودي	أخرى	1997/08/30	385.57	%2.47+
	المضمون ١٠٠٪ - ريال السعودي	أخرى	1997/08/30	384.27	%2.43+
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	أخرى	1997/09/13	22.09	%3.86+
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	أخرى	1997/09/13	1.860.95	%4.32+
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	بدون فوائد	1997/09/13	6.424.69	%4.90+
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	بدون فوائد	1997/09/13	1.707.49	%4.84+
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/09/13	1.756.70	%2.52+
	صندوق سمبا للسندات الدولية	سندات	1997/09/13	1.798.86	%2.19-
	صندوق سمبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1997/09/13	1.667.92	%1.25+
	صندوق سمبا للاسهم الدولية	أسهم	1997/09/13	1.821.65	%2.14+
	صندوق المساهم	صناديق الاستثمار الحكومية	1997/09/13	1.157.01	%24.37+
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/09/13	1.656.28	%4.61+
	صندوق السيولة بالريال	نقد ـ سوق النقد	1997/09/13	1.571.59	%4.99+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1997/09/10	3.52	%3.09+
	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/08/31	1.42	%11.84+
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/08/31	0.93	%3.84+
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/09/8	1.72	%17.99+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/08/31	1.63	%14.80+
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/09/10	0.99	%21.17+
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1997/08/31	1.91	%24.13+
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1997/08/31	1.59	%7.86+
	صندوق الاسهم لجنوب شرق اسيا	أسهم	1997/09/09	1.24	%5.01-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/09/10	2.45	%2.37-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/09/10	1.44	%080+
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/08/31	1.60	%7.86+
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/08/29	1.08	%3.53+
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/09/10	1.65	%3.03+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/09/10	1.13	%3.48+
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1997/09/25	1.32	%17.31+
	صندوق الاهلي للإستثمار الوطني	نقد سوق النقد	1997/09/10	1.69	%3.41+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/09/14	1.328.74	%341+
	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1997/09/13	4.108.64	%14.81+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/09/07	116.61	%8.88+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/09/14	103.99	%3.99+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

حي مدريدي يتحول لقصبة عربية إسلامية

● الكحول ولحم الخنزير غير موجودين بشكل ملحوظ في قائمة طعام مقهى «الإيمان» في مدريد. ولا يوجد من اللحوم على قائمة الطعام سوى لحم البقر والغنم والدجاج وكلها مذبوحة حسب الشريعة الإسلامية مما يجعلها حلالا.

(عالم الشرق الأوسط)

● لا توجد أماكن كثيرة في العالم توفر للمكفوفين الوسائل للتمتع بالحياة مثل بقية المجتمع الذي يعيشون فيه، دون الشعور ببعض النقص والحرج، لكن في وسط العاصمة الإسبانية مدريد يوجد متحف من نوع خاص يوفر لهم كل ذلك ●

فريد في نوعه عالميا

متحف مدريد للمكفوفين.. شعاره «اللمس رجاء»

مدريد: من احمد رافت *

في متحف مدريد الذي صمم كي يصبح مكانا لا حدود له بالنسبة الى المعوقين غير القادرين على الرؤية، يستطيع الزوار لمس مسجد في قرطبة والتعرف باللمس ايضا على الاسرار الخفية لقصر الحمراء او تفكيك كنيسة «العائلة المقدسة» وهي الكنيسة الفاخرة للمعماري جاودي التي اصبحت افضل معلم اثري مشهور في برشلونة.

انه المتحف الاول والوحيد للمكفوفين وشبه المكفوفين في العالم، وكان قد افتتحته اخيرا في مدريد المنظمة الاسبانية الوطنية للمكفوفين والمعروفة اكثر باسم «وانس» اختصارا من الاحرف الاولى لها بالاسبانية. متاحف اخرى مثل متحف المتروبوليتان في نيويورك او متحف الرودان في باريس خصصت قاعات معينة للزوار الذين يعانون من نقص في البصر. غير ان «هذا المتحف تأسس خصيصا للناس الذين يعانون نقصا في البصر، ولكنه ثبت انه مهم للناس الذين يبصرون ايضا»، كما اوضح مدير المتحف ميجويل كورينو.

نكهة معمارية خاصة

والمتحف الذي يغطي مساحة بنحو 13500 قدم مربع يتمتع بنكهة فنية معمارية خاصة. ومن ابرز المعالم اللافتة فيه الالوان الصارخة المستخدمة في ديكور القاعات، وهي بعيدة كل البعد عن الالوان الرصينة لمعظم صالات العرض والمتاحف الاخرى، واختيار الالوان متعمد. ويوضح ميجويل «للناس تصور محدود. جدار ابيض اللون ليس مفيدا كدليل، بينما الالوان الحمراء والقرمزية او الصفراء تساعد على الاتجاهات».

ولمساعدة الزوار على التجول في المتحف تم وضع نظام لاجهزة تحسس الكترونية صورية مرتبطة بتعليمات صوتية مسجلة، وذلك كي يعلم الناس، الذين لا يستطيعون الرؤية جيدا، في اي لحظة موقعهم. ونظرا لأن جميع اليافطات مكتوبة بأحرف «بريل» للمكفوفين فهذا يعني ان الزوار يستطيعون التجول في المتحف من دون دليل.

وتكمن الفكرة وراء المتحف في ان من حق الناس ان تتوفر لهم حرية الدخول الى العروض: «ولهذا السبب نسمح للناس بلمس المعروضات في المتحف. وبهذه الطريقة وحدها يستطيعون فهمها فهما كاملا، وهدفنا تحطيم الحواجز المعمارية والنفسية»، قال ميجويل.

وخلافا للمتاحف الاخرى، فان الجدران هنا في هذا المتحف جرداء وعارية: العلامات التي تقول «رجاء عدم اللمس» غير موجودة فيه كليا. وهنا يشجع امناء المتحف الزوار على تفكيك مجسم لكاتدرائية لمعرفة كيف تم بناؤها. ويشعرون بالسعادة لالتقاط شيء وتقليبه او التعرف على تضاريس التمثال باصابعهم.

وللدخول الى المتحف الفريد، الواقع في المركز الببليوغرافي والثقافي في مدريد على الزائر ان يظهر بطاقة هوية. وبادارة صوت الكتروني يقدم معلومات ينتقل الزائر الى وجهته. والمتحف مليء دائما بالناس وخاصة الاطفال الذين يفحصون المجسمات بسعادة. «كثير من المجموعات المدرسة والثقافية تاتي الى هنا، والمكفوفون يزوروننا من جميع انحاء العالم، ففي الاشهر الاولى القليلة وحدها بلغ عدد الزوار اكثر من 11 الف زائر» قال مدير المتحف.

ويتوزع المركز على طبقتين: في الطبقة الاولى توجد قاعدة منقسمة الى اربع مناطق كبيرة، احداها تعرض مجسمات لآثار اسبانية مشهورة، والثانية تضم آثارا اجنبية، والثالثة تحتوي على اعمال فنية مثل الرسومات والتماثيل والمنسوجات التي قام بها مكفوفون وضعفاء البصر، اما الرابعة فهي مخصصة للاعمال المعاصرة مع تركيز خاص على الفنانين الصاعدين الذين يبدأون باكورة اعمالهم.

والفكرة وراء عرض المجسمات المعمارية هي اتاحة الفرصة للناس للتعرف على المباني الاثرية المشهورة بطريقة افضل، لأن المباني الاثرية في الواقع اكثر ما تكون ضخمة الى درجة ان هذه المباني الكبيرة بشكلها الرائع قد لا تكون مفهومة بالنسبة لهم. وتبنى مصغرات هذه المباني مراعية ادق التفاصيل الاصلية وبكل امانة ويتمكن الكفيف والبصير على حد سواء من تقويم حتى اكثر المعالم الخفية للمباني وتساعدهم ايضا على تنمية حاسة اللمس لديهم.

مجسم للقدس

ومن بين مجسمات النصب التذكارية الدولية المعروضة: البارثنون والكرملين وتمثال الحرية في نيويورك وبرج ايفل وتاج محل. وهناك مجسم لمدينة القدس المنحوتة من الخشب ما عدا حائط المبكى المعمول من احجار القدس الحقيقية والتي تفوح برائحة اعشاب المدينة وبهاراتها اضافة الى التأثيرات الحسية القوية.

أما الطبقة الثانية فهي مخصصة لعروض حول المكفوفين عبر التاريخ: مبرزة الانجازات التي حققوها وشتى المعدات والاجهزة التي ابتكرت لمساعدتهم. وقال مرشد في المتحف «هذا المتحف مخصص للتعليم، وفي هذه القاعة يستطيع الانسان رؤية الخطوات الاولى التي خطاها المكفوفون في عالم الثقافة والعمل، ويحفظ الادلة على تقدم هؤلاء الناس في مجال التعليم».

طريقة بريل

ويتناول احد العروض طريقة «بريل» واستخداماتها المختلفة بما في ذلك نظم بريل للحساب والتصميم والموسيقى والتاريخ. وهناك انواع عدة من الآلات الكاتبة والحاسبة للعميان اضافة الى كتب ناطقة حول الاعمال الادبية الخالدة.

ومن اهم المعروضات اللافتة في المتحف خارطة مجسمة عملاقة لإسبانيا والبرتغال واندورا واجزاء من فرنسا وشمال افريقيا وضعها الفنان فرانسيسكو جاست الاسباني الذي استخدم مادة مختلفة لكل منطقة.

برشلونة موطن جاودي.. نماذج من معماره في متحف المكفوفين (صورة من «وورلد نيوزلنك»)

* خدمة «وورلد نيوزلنك» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

"لا يشكّن أحد في أن الولايات المتحدة ستواصل عمل كل ما في وسعها لتحقيق السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين وفي كل أنحاء الشرق الأوسط . وسنفعل ذلك لأن التقدم نحو السلام يخدم مصالحنا الحيوية ، ويساعد في حماية أصدقائنا ، ويعكس قيمنا . وهو العمل الصواب ."

مقتطفات من ملاحظات السيدة مادلين ألبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية

أمام نادي الصحافة الوطني بواشنطن ، العاصمة ، يوم ٦ آب/أغسطس ١٩٩٧

إن قناعاتنا واضحة . الإرهاب شر ، لا يمكن تسويغه أبدا . إنه أداة الجبناء . وهو يفتك بالأبرياء لا بمجرد الصدفة بل بواسطة التدبير . وهو يدبر في الشرق الأوسط للاجهاز على عملية السلام بتقويض الأمن والقضاء على أمل السلام .

علينا الرد على أولئك الذين أعلنوا الحرب على السلام بشننا حربا على الإرهاب ،

مدركين أن إحلال السلام ومحاربة الإرهاب ليسا كفاحين منفصلين بل وجهين لنفس الكفاح . ولا يمكننا أن ننجح في واحد دون أن تكون لنا الغلبة في الاثنين معا . إن الطريق أمامنا عسير ، لكن الشوط الذي قطعناه حتى الآن كان كذلك أيضا .

إن الرغبة الشعبية للسلام قوية متينة وقادرة على الانطلاق من جديد . وهذا أكثر ما يخشاه المتطرفون والارهابيون . ولهذا السبب وبالرغم من انفجار هذا الاسبوع المنصرم وبالرغم من تهديدات القيام بأعمال عنف أخرى فإن عملية صنع السلام بقيت على قيد الحياة ، وستبقى .

ويدور السؤال اليوم لا حول ما إذا كان الاسرائيليون والفلسطينيون سيتوصلون إلى اتفاق مقبول لدى الطرفين ، وإنما حول موعد حصول ذلك .

إن مسألة الوقت مسألة مهمة . وبمساعدتنا ، يستطيع الاسرائيليون والفلسطينيون التحرك بثبات نحو مستقبل أفضل أو يمكن لهم أن يبقوا مكبلين بسلاسل الشكوك المتبادلة والاتهامات المتبادلة . وكلما طال تأجيل اتخاذ القرارات ، كلما زاد الصراع والمعاناة .

ولأكن واضحة . لا يوجد تكافؤ أخلاقي بين مفجري القنابل الانتحاريين والجرافات ، أو بين قتل أشخاص أبرياء وبناء منازل ، فليس من الممكن تناول قضايا سياسية على نحو جاد في مناخ من الترهيب والرعب .

ولكن مبدأ الامتناع عن الأعمال التي لا تفيد والتي يقوم بها جانب واحد ضروري للإبقاء على ثقة متبادلة ، وخاصة فيما نتطلع قدما إلى مفاوضات الوضع الدائم ، يصبح من الضروري أن يفكر الطرفان من خلال الكيفية التي ستؤثر بها أعمالهم على مناخ تلك المفاوضات .

وإذا كان شخصان في قارب يكاد يجرفه التيار إلى الهاوية ، يجب ألا يتجادلا في صدد كيف وصلا إلى ذلك المكان بل يجب أن يعملا مجذافيهما بكل قوة وعزم للابتعاد عن ذلك المكان والاتجاه إلى شاطئ الأمان .

إننا نسعى إلى سلام شامل يتم التوصل إليه عن طريق مفاوضات مباشرة تستند إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، بما في ذلك المبدأ الذي استند إليه كل اتفاق بين العرب واسرائيل حتى الآن وهو مبدأ الأرض مقابل السلام . وإننا نعتقد أن ذلك السلام يجب أن يواكبه أمن حقيقي لاسرائيل وجيرانها العرب يجعلهم كلهم في مأمن من الأخطار الخارجية ومن الإرهاب .

إننا نعتقد أن السلام يجب أن يكون عادلا دائما وشاملا ومؤديا إلى معاهدات تستند إلى علاقات طبيعية وسلام حقيقي بين الشعوب ، بما في ذلك بين اسرائيل وسورية واسرائيل ولبنان ، ونعتقد أن ذلك السلام يجب أن يعالج مسألة الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني .

ولكن المبادئ لا يمكنها التوصل إلى اتفاقات ؛ إن المفاوضات التي يكتنفها العمل الشاق هي التي تستطيع ذلك . ولقد جربت الولايات المتحدة عددا من السبل في العمل لتعزيز تلك العملية .

إلا أن الولايات المتحدة ليست طرفا في النزاع العربي الاسرائيلي . فنحن لا نتعرض إلى المخاطر التي تتعرض لها – ولا نتحمل المسؤوليات التي تتحملها – أطراف تتعامل مع قضايا الهوية السياسية والبقاء . ونتيجة لذلك فإنه لا يجوز لنا أن نفرض حلولا ، ويجب علينا ألا نفعل ذلك ، ولن نفعل ذلك .

كما أن ليس في إمكاننا إيجاد الإرادة السياسية اللازمة للعرب والاسرائيليين كي يتخذوا القرارات الصعبة في سبيل إحلال السلام . فتلك قرارات عليهم هم ، لا نحن ، اتخاذها . ولكن نظرا لدورنا الذي لا غنى عنه والثقة التي نتمتع بها ، تقع علينا مسؤولية أن نعمل مع الأطراف ، في السراء والضراء ، في سبيل إحلال السلام . وفي الواقع ان الأطراف تريد منا القيام بهذا الدور ، وسنواصل عمل ذلك .

ولاستعادة الزخم ، علينا أن نزيد الثقة لدى الجانبين حيال ما تتوخاه عملية المفاوضات وما يمكن أن يكون عليه الوضع النهائي . وإذا كان لدى الجانبين شعور واضح متبادل ومحبذ للوجهة النهائية التي تتوخاها المفاوضات ، سيكون من الأسهل عليهما التغلب على العقبات وتحاشي العراقيل التي تعترض طريقهما . ويستلزم ذلك تسريع مفاوضات الوضع النهائي .

إن إعادة تنشيط عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين لن يحصل بين ليلة وضحاها .

إنها ستستغرق وقتا . ولكننا ، الرئيس كلينتون وأنا ، ملتزمان القيام بكل ما هو ممكن لمساعدة الطرفين كي ينجحا .

وسنواصل القيام بدورنا كشريك كامل . وفي هذه الشراكة على الطرفين المعنيين وحدهما اتخاذ القرارات ، ولكن بإمكاننا مساندتهما . وفي هذه الشراكة ، على الطرفين المعنيين وحدهما إجراء المفاوضات ، ولكن بإمكاننا أن نكون بجانبهما لدى جلوسهما إلى طاولة المفاوضات . وفي هذه الشراكة ، على الطرفين وحدهما أن يقررا شكل السلام ، ولكن يمكننا العمل معهما لتسهيل تحقيق هذا السلام وحمايته وتوسيع مداه .

لم تشهد أي منطقة في العالم من المعاناة واستمرار النزاع أكثر مما شهدته منطقة الشرق الأوسط . وما من جيل لديه فرصة أفضل من الفرصة المتاحة لهذا الجيل لاستبدال النزاع الذي يتجه به إلى هاوية بفرصة تمكنه من الإرتقاء إلى مستقبل أفضل .

لذا فإن الخيار المتاح للاسرائيليين والفلسطينيين اليوم هو بين مستقبلين . فبإمكان الطرفين أن يتجنبا المخاطرة في سبيل السلام ويضمنا مستقبل يتسم بمزيد من عدم اليقين والعذاب والحرب ، أو يمكنهما الاجتماع معا لتجديد شراكتهما وتحقيق وعد السلام .

بالنسبة إلى الفلسطينيين ، إنه وعد باقتصاد مزدهر . إنه ضمان بقيام جبهة موحدة في مكافحة الإرهاب وتحقيق نمو مطرد في التعاون الإقليمي والقدرة على تربية الأجيال الجديدة في أمان وسلام . وبالنسبة إلى الفلسطينيين ، إنه وعد بإنهاء عقود من الصراع والشقاء .

إنه فرصة للطرفين ، كمشاركين كاملين في اقتصاد إقليمي متنام ، لاستخدام طاقاتهما ومهاراتهما في إيجاد مستقبل ينعمان فيه بازدهار مطرد ويشعران فيه بكرامة وأمل .

ولكل شعوب المنطقة ، إنه وعد – كما قال الرئيس كلينتون – " ببناء وطن ينعم بالخيرات والسلام كما بالقداسة ،" وعد يوفر للاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء "معجزة الحياة الطبيعية ."

ليس في وسع الولايات المتحدة أن تختار هذا المستقبل لاسرائيل أو للفلسطينيين . ذلك خيار يعود للطرفين ، وتحدي عليهما مواجهته . إننا لا نقلل من قدر الصعوبات . ونحن مدكون للأخطار . ولكن أمريكا بنيت على التفاؤل وعلى الإيمان بأن في الإمكان جعل المستقبل أفضل من الماضي ، لا داخل بلادنا وحسب بل داخل حدود كل بلدان العالم .

بهذه الروح ، وبهذا الإيمان ، ندعو أنفسنا وشركاءنا إلى بذل جهد متجدد ووطيد العزم لننقل حلم سلام الشرق الأوسط من عالم الأمل إلى عالم الواقع .

Center for Middle East Peace & Economic Cooperation
633 Pennsylvania Avenue NW • Washington, DC 20004 • 001-202-624-0850 • Fax 001-202-624-0855
مركز الشرق الأوسط للسلام والتعاون الاقتصادي
٦٣٣ بنسلفانيا آفنيو نورث ويست • واشنطن ، العاصمة ٢٠٠٠٤ • ٠٠١-٢٠٢-٦٢٤-٠٨٥٠ • فاكس ٠٠١-٢٠٢-٦٢٤-٠٨٥٥

هكذا بدات الجلسات في قضية «الشرق الأوسط» وتطورت حتى اصدار الحكم

حيثيات حكم محكمة عابدين في قضية



السجن سنة مع الشغل لناشري الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ورئيس التحرير ومسؤولين سابقين عن مجلة «الجديدة»

بسم الله الرحمن الرحيم

اسباب ومنطوق الحكم في الجنحة رقم 6271/97 جنح عابدين وبعد مطالعة الاوراق وسماع المواقف الشفوية:

حيث ان النيابة العامة اسندت للمتهمين انه خلال شهر مايو (ايار) 1997 داخل جمهورية مصر العربية وخارجها قذفوا في حق كل من علاء وجمال محمد حسني مبارك بان اسندوا اليهما امورا لو كانت صادقة لاوجبت عقابهما واحتقارهما من اهل وطنهما ووجهوا اليهما عبارات والفاظا تتضمن خدشا للشرف والاعتبار ولسمعة عائلتهما. وكان ذلك بنشر اعلان في جريدة «الشرق الأوسط» العدد رقم 6755 الصادر في يوم 1997/5/27 وتحقيقا صحافيا في مجلة «الجديدة» العدد رقم 570 الصادر يوم 1997/5/28 ونسبوا فيهما للمجني عليهما مزاعم كاذبة عن صفقات وعمولات واحتكارات وهمية لا اساس لها من الصحة وذلك على النحو المبين بالتحقيقات وطالبت عقابهم بالمواد 302 و303 و306 و305 و308 من قانون العقوبات المعدل بالقانون 93/95 لسنة 96.

وحيث ان وجيز وقائع الدعوى تخلص في ان الوكيل الخاص للسيدين/ علاء وجمال محمد حسني مبارك تقدم الى النيابة العامة بتاريخ 97/5/31 بشكوى ضد جريدة «الشرق الأوسط» الصادرة بتاريخ 1997/5/27 لنشرها اعلانا لترويج مجلة تسمى «الجديدة» وتضمن الاعلان اكاذيب ومزاعم مختلقة لا اساس لها من الصحة عن صفقات وعمولات واحتكارات وهمية نسبها اليهما بسوء قصد وارفق بالشكوى نسخة من عدد الجريدة رقم 6755 الصادرة يوم 97/5/27 والمحكمة طالعت الجريدة سالفة البيان فتبين لها ان الصفحة الاخيرة منها مخصصة بالكامل عن الاعلان عن مجلة «الجديدة» والتي ستصدر بتاريخ 1997/5/28 ويشير الاعلان الى ان المجلة ستتناول بالصور والوقائع والارقام صفقات وعمولات علاء وجمال مبارك ودون بها مليون جنيه عن كل طائرة ايرباص تشتريها مصر للطيران - الهاتف النقال تاخر دخوله الى مصر لان علاء كان يريد ان يكون الوكيل الاوحد - محافظة القاهرة تجمل شوارعها ببلاط جرانيتي من مصنع يملكه نجل الرئيس - المستورد الوحيد للسكر والتفاح هو علاء مبارك. ويتضمن الاعلان صورة غلاف مجلة «الجديدة» وعليه صورة للمدعيين بالحق المدني بجوارها عبارة «خاص.. صفقات وثروات علاء وجمال مبارك». كما تبين للمحكمة من مطالعة الصفحة الثانية من الجريدة انها تطبع في وقت واحد في عدة دول منها القاهرة وانها توزع في جميع انحاء العالم وان الناشرين هما هشام ومحمد علي حافظ وان رئيس التحرير هو عثمان العمير.

وحيث انه بسؤال المدعيين بالحق المدني بتحقيقات النيابة العامة قررا مضمون ما جاء بشكوى وكيلهما الخاص واضافا انه لا علاقة لهما بشركة مصر للطيران او بمشترياتها او بشركة اير باص ولا شأن لهما بوزارة النقل والمواصلات والشركات التي تقدمت بعطاءات عن التليفون المحمول وان ايا منهما لا يمتلك مصنع بلاط جرانيتي ولا يستوردان التفاح او السكر وان الهدف من وراء هذه الاكاذيب هو التشهير بهما وباسرتهما والايحاء الكاذب انهما يستغلان وصفهما كابني للسيد الرئيس في تحقيق مكاسب شخصية، اذ تقدم المدعيان بالحق المدني بشكوى اخرى للنيابة العامة بتاريخ 1997/6/10 عن صدور مجلة الجديدة العدد 570 بتاريخ 1997/5/28 متضمنا الموضوع المعلن عنه بجريدة «الشرق الأوسط» يوم 1997/5/27 وذلك بالرغم من ان العددين الصادرين من الجريدة المذكورة بتاريخ 28 و1997/5/30 تضمنا اقرارا منهما بكذب واختلاق كل ما جاء بالاعلان والاعتذار عن هذا الخطأ وهو ما قرره رئيس التحرير عثمان العمير، وارفق المدعيان بشكواهما عددي جريدة «الشرق الأوسط» الصادرين يومي 28 و5/30 والمحكمة طالعتهما فتبين لها انطواءه على اعتذار للمدعيين علاء وجمال مبارك عما وقع من خطأ اذ جاءت العناوين مبالغا فيها ولا تتناسب مع صلب الموضوع وان مجلة «الجديدة» للغاء العدد ———— 2. نسخة من مجلة الجديدة رقم 570 الصادر بتاريخ 1997/5/28 والمحكمة طالعتها فتبين لها ان الصفحة الرابعة منها تشمل مقدمة عن الموضوع واسفلها صورة عائلية للسيد الرئيس محمد حسني مبارك والسيدة حرمه والمدعيين بالحق المدني وكتب اسفلها صفقات وعمولات علاء وجمال مبارك.. مليون جنيه لنجلي الرئيس مبارك مقابل كل طائرة ايرباص اشترتها مصر للطيران - الهاتف النقال تاخر دخوله الى مصر لان علاء مبارك كان يريد ان يكون الوكيل الاوحد - محافظة القاهرة تجمل شوارع المدينة ببلاط جرانيتي من مصنع يملكه نجل الرئيس وكتب بالصفحة الخامسة بجوار صورة المدعيين: وجيه اباظة توفي بالسكتة القلبية لان علاء فرض عليه مشاركته في توكيل بيجو وان علاء استولى على فيلا كبيرة فخمة في مصر الجديدة وانفق في تجديدها خمسة ملايين جنيه وان المستورد الوحيد للسكر والتفاح هو علاء مبارك وهو الذي يحدث الازمات ويتحكم في الاسعار وقد تبين للمحكمة من مطالعة العدد ان المتهمين الثاني والثالث هما الناشران وان المتهم الاول هو رئيس التحرير وان المتهمة الرابعة مسؤولة التحرير وان المتهم الخامس سكرتير التحرير.

وحيث انه بسؤال محمود محمود عبده الشناوي في تحقيقات النيابة العامة قرر انه يعمل مدير مكتب الشركة السعودية للابحاث والتسويق بالقاهرة وان الشركة هي المالكة لجريدة «الشرق الأوسط» ومجلة «الجديدة» وانه لم يرسل اي اخبار عن المدعيين بالحق المدني عن طريق مكتب القاهرة وانه ورد الى مصر الفا نسخة من جريدة «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ 1997/5/27 تم توزيعها على الفنادق والمكتبات في ذات اليوم وبيع منها الف وسبعمائة واحدى عشرة نسخة ولان جريدة «الشرق الأوسط» تظهر على شبكة الانترنت في جميع انحاء العالم وانها نشرت اعتذارين يومي 28 و1997/5/30 بين بالحق المدني عن الاعلان المنشور بالجريدة المذكورة في 1997/5/27 والموضوع الذي نشرته مجلة «الجديدة» في عددها الصادر بتاريخ 1997/5/28 والتي ورد منها الى مصر في نفس اليوم خمس وعشرين نسخة رفض تسلمها، وتم تداول بعض منها. واضاف ان ما نشر بالمجلة عن المدعيين بالحق المدني يسأل عنه كل من المتهمة الرابعة فوزية سلامة والمتهم الخامس جمال اسماعيل الذي اعد الموضوع للنشر وصاغ الاعلان عنه وعثمان العمير، وسيد عبد العاطي الصحافي بجريدة «الوفد» هو الذي اعد المتهمة الرابعة فوزية سلامة مباشرة بالموضوع المنشور بالمجلة وقدم مستندات عبارة عن فاكس موجه من المتهمين الثاني والثالث وهما هشام ومحمد علي حافظ بتاريخ 97/6/2 الى العضو المنتدب للشركة جاء فيه انه بعد التحقيق تبين ان الموضوع المذكور طلبته المتهمة فوزية سلامة من المتهم سيد عبد العاطي دون معرفة مكتب القاهرة وان المتهم جمال اسماعيل هو الذي اعد الموضوع للنشر والاعلان، وان الموضوع والاعلان نشرا دون ان يطلع عليهما المتهم الاول عثمان العمير وان بشير عبد الحفيظ (جزائري الجنسية) سمح بنشر الاعلان بعد ان سأل جمال اسماعيل عن علم عثمان العمير به فاجاب بعلمه به وانه تم الاستغناء عن خدمات فوزية سلامة وجمال اسماعيل وتحويل بشير عبد الحفيظ الى وظيفة ادارية.

2. فاكس بالموضوع الذي حرره سيد عبد العاطي، مكتوبا بخط يده في ست وعشرين صفحة وقد جاء في بداية الموضوع الذي حرره عن الشائعات التي تعرض لها نجل الرئيس الاكبر ووصفه بانه الجوكر القادر المقتدر الذي لم تتم في غيبته اية لعبة ولا تعقد بعيدا عنه اية صفقة، مقررا انه الشاب علاء مبارك الذي يبلغ من العمر 37 عاما الذي اصبح في قناعة العامة داخل مصر يمتلك رغما عن انفه مال قارون خلال سنوات معدودة وانه تشارك في كل المشروعات التي اقيمت في مصر منذ اوائل الثمانينات بدءا من شركات صناعة الكاسيت والفيديو مرورا بشركات صناعة الجلود وانتهاء بشركات ضخمة تعمل في مجال صناعة الالكترونيات والنقل الجوي وحتى توكيلات السيارات. ثم اضاف ان هذه الشائعات اخذت في الانتشار بعد ازمة الخليج الثانية. وجاءت الصفحة العاشرة تحت عنوان «شائعات بالجملة» ان علاء طالته العديد من الشائعات والتي لم تتوقف حتى كتابة هذه السطور وكتب بجوار كلمة علاء مبارك «الجوكر» مقررا عن اخر الروايات المنتشرة انه لم يترك حتى ارصفة شوارع القاهرة.. كان ولا احد سواه وراء عملية اعادة تبليطها في الفترة الاخيرة دون داع لمجرد توزيع انتاجه قصرا على مصنع يملكه. الا ان محافظة القاهرة ردت على هذه الشائعة بالمستندات والاوراق الرسمية ثم بدأ يتساءل: لماذا اشاعوا تلك والسؤال الاهم لماذا توقفت محافظة القاهرة فجأة عن استخدام البلاط الاحمر الجرانيتي وعمليات تبليط الارصفة. ومنذ انتشار هذه الشائعة لماذا استبدلت هذا النوع من البلاط باخر اقل جودة من مناطق هامة بوسط القاهرة. ثم تطرق لموضوع اشاعة مشاركة علاء مبارك لوجيه اباظة وان الاخير لم يتحمل ضغط الرئيس مبارك في مكالمة تليفونية فمات على اثرها ثم بدأ يتطرق لاشاعة صفقة الطائرات مقررا ان احدى الصحف الاجنبية نشرت ان علاء مبارك وشقيقه جمال فرضا رغم انف الجميع وساطتهما في كافة ما اشترته وتشتريه شركة مصر للطيران من طائرات الايرباص، واكدت ان عمولتهما في الطائرة الواحدة لا تقل عن مليون دولار، واضاف ان رئيس شركة مصر للطيران قد نفى هذه الشائعة. ثم تطرق لموضوع احتكار علاء مبارك للتفاح والسكر مقررا بانه يقال ان علاء مبارك انتزع لنفسه ميزة ان يكون المستورد الوحيد في مصر للتفاح ومن بعده السكر.

واختتم الموضوع بانه على الرغم من ذلك لا تهدأ الشائعات التي يطلقها البعض ضد الرئيس وابنائه وكذلك ابناء كبار الوزراء.

3. فاكس من فوزية سلامة «المتهمة الرابعة» الى عثمان العمير «المتهم الاول» مؤرخ في 97/5/28 جاء فيه: اقترحتم علينا اجراء عدة موضوعات. ومنها لقاء او موضوع عن ابناء الرئيس حسني مبارك وبناء عليه اجريت عدة اتصالات بالقاهرة وكلفت سيد عبد العاطي «المتهم السادس» المحرر بجريدة «الوفد» باعداد الموضوع ووجدت ان الموضوع مكتوب بشكل جيد، ولكن بحذر شديد. ورغبة في المهاتفات وبعد وصول الموضوع قرأته واخبرت سيادتك بوصوله وارسلته الى سكرتير التحرير جمال اسماعيل لارساله «للصف» وبعد عودة الموضوع من الصف عرضته على سيادتك وقلت لك رأيي فيه وبناء على ملاحظات من سيادتك اننا نريد نشر موضوع متوازن على غرار المطبوعات الحرة المحترمة تحمس جمال اسماعيل وتطوع لاعادة صياغة الموضوع بحيث يكون اكثر تشويقا مما كانت عليه النسخة الاصلية فوافقت وقرأت الموضوع بعد اعادة صياغته ووجدته اكثر جرأة عن ذي قبل ولكن لم يكن به اهانات او اتهامات صارخة وانما اشارات لما يقال في مصر وتساؤل عن مدى صحة الشائعات او بطلانها، وانها ارسلت النسخة الاصلية من الموضوع كما جاءت من سيد عبد العاطي، ثم ارسلت للصف بعد اجراء تعديلات طفيفة لجريتها واضافت بانها ارسلت للمتهم الاول النسخة الاخرى من الموضوع بعد ان اعاد صياغته جمال اسماعيل «والفاكس ذيل بتوقيع لفوزية سلامة».

4. فاكس من جمال اسماعيل «المتهم الخامس» لعثمان العمير «المتهم الاول» مؤرخ في 97/5/28 اعترف فيه بالخطأ وانه كان يظن ان صياغة كهذه من شأنها ضمان مزيد من الترويج للمجلة.

5. صورة من كتاب الناشرين هشام ومحمد علي حافظ الى السيد وزير الاعلام المصري بتاريخ 97/6/2 وضحا فيه اعترافهما بالخطأ منذ الوهلة الاولى ومحاسبة المسؤولين عنه وتسرب اعداد من مجلة «الجديدة» الى السوق قبل الغاء توزيعها وانهما على استعداد لتقديم اعتذار شخصي للمدعين بالحق المدني.

6. نسختان من جريدة «الشرق الأوسط» الصادرة بتاريخ 97/6/12 منشور في الصفحة الثانية والعشرين اعتذار من الشركة المالكة لجريدة ومجلة «الجديدة» عن الاعلان الذي تضمن ادعاءات باطلة لم يتضمنها الموضوع الاصلي الذي اعتمد على الاقاويل والشائعات. وحيث انه تم استجواب المتهم سيد عبد العاطي بتحقيقات النيابة قرر انه يعمل صحافيا بجريدة «الوفد»، وانكر بداية اي صلة له بالموضوع محل التحقيق. ونفى ارسال اخبار عنه للمتهمة فوزية سلامة وبمواجهته بالفاكس المقدم والاوراق والذي يتضمن الموضوع المحرر اعترف بكتابته بخط يده بناء على طلب فوزية سلامة وارسله اليها بالبريد وانه استقى الشائعات من بعض الصحف وانها ادخلت عليه تعديلات في مقدمة الموضوع كما اضافت المجلة ثلاث شائعات لم تذكر اي رد عليها وهي الخاصة ببناء قرية سياحية في بور سعيد وتأخر الهاتف النقال وملاعب الجولف والمباني الملحقة بها. واضاف ان باقي الشائعات متضمنة لما حرره وعلل ما كتب من ان السيد علاء مبارك «الجوكر» المقتدر من انه كان يقصد السخرية من الشائعات، كما اضاف انه كان يقصد مما كتبه نفي الشائعات في حين ان الموضوع المنشور بالمجلة يهدف الى الاثارة وترويج الشائعات وحرفه كل من هشام ومحمد علي حافظ وعثمان العمير وفوزية سلامة وجمال اسماعيل لانهم جميعا يتدخلون في كل ما يتم نشره.

وحيث ان الجنحة جرى تداولها بالجلسات على النحو الثابت بمحاضرها وفيها مثل وكيل عن المدعين بالحق المدني ومحام قرر انه يدعي مدنيا من قبل المتهم السادس سيد عبد العاطي بمبلغ 50 جنيها على سبيل التعويض المؤقت لكل منهما بطريق التضامن معه وباقي المتهمين وذلك في مواجهته. قام بسداد الرسم المقرر، وقرر بانه يوجه دعواه المدنية في مواجهة الحاضرين عن المتهمين عن طريق التضامن فيما بينهم، كما مثل المتهمون كل بوكيل عنه. المحامي الحاضر عن المتهم السادس سيد عبد العاطي ادعى مدنيا على المتهمين الخمسة بمبلغ 501 جنيه على سبيل التعويض المؤقت وذلك عن الاضرار التي اصابته ولم يقدم ما يفيد سداد الرسم المقرر.

والمحامي الحاضر عن المتهمين الثلاثة الاول دفع بعدم قبول الدعوى المدنية كلا لعدم اعلانها. كما دفع الحاضر عن المتهم الاول بعدم اختصاص القضاء المصري القيميا بنظر الدعوى واختصاص محكمة انجليزية باعتبار ان الجريمة وقعت بالخارج، كما ترافع وكيل المدعيين بالحق المدني وشرح ظروف الدعوى وملابساتها مقررا انتفاء حسن النية لدى المتهمين جميعا وطلب توقيع اقصى العقوبة المقررة قانونا والحكم بالتعويض المطالب به، كما ترافعت النيابة العامة وشرحت ظروف الدعوى ودور كل طرف وطالبت بتوقيع اقصى العقوبة المقررة قانونا على المتهمين. وفي جلسة المرافعة الاخيرة مثل وكلاء عن المتهمين محامون والحاضرون عن المتهمين الثلاثة الاول قدموا مذكرة بدفاعهم طلبوا فيها الحكم بعدم اختصاص المحاكم المصرية بنظر الدعوى ثانيا بعدم قبول الدعويين المدنية والجنائية لرفعهما من غير ذي صفة باعتبار ان النيابة العامة حركت الدعوى الجنائية التي كان من المفروض تحريكها من قبل المدعين بالحق المدني، وانسحبوا من الدعوى وانضم لهم الحاضرون عن المتهمين الرابعة والخامس كما ترافع الحاضرون عن المتهم السادس وشرحوا ظروف الدعوى وملابساتها وقرروا ان النشر لم يكن الا لمجرد ترديد الاشاعات وطلبوا البراءة وقدم الحاضر عن نقابة الصحافيين مذكرة بدفاعه شرح فيها ظروف الدعوى وملابساتها طالبا براءة المتهم سيد عبد العاطي مما اسند اليه والقضاء بالزام المتهمين جميعا باداء مبلغ 501 جنيه على سبيل التعويض المؤقت وبتلك الجلسة قررت المحكمة النطق بالحكم بجلسة اليوم.

وحيث انه وابان فترة حجز الدعوى للحكم قدم وكيلا المتهمين الثاني والثالث والرابعة مذكرة بدفاعهم كما قدم طلب بفتح باب المرافعة والمحكمة تغاضت عنه لعدم جديته.

وحيث انه وان كان بعض السادة المحامين قد انسحبوا من الجلسة وانضم اليهم البعض الآخر دون مبرر، وكانت المحكمة لم تصرح بتقديم مذكرات بعد حجز الدعوى للحكم، الا انه ازاء تقديم دفاع المتهمين الثاني والثالث والرابعة لمذكرتي دفاعهم فان المحكمة رأت قبول هذا الدفاع استكمالا لسابق دفاع المتهمين المشار اليه وبمطابقة المذكرتين تضمنتا شرحا لظروف الدعوى وملابساتها طلبا في ختامها القضاء صليا بعدم قبول الدعويين الجنائية والمدنية واحتياطيا براءتهم مما نسب اليهم ورفض الدعوى المدنية ودفعها وبعدم اختصاص القضاء المصري بنظر الدعوى.

وحيث انه تم الدفع بعدم قبول الدعوى المدنية المقامة من المدعيين بالحقوق المدنية ضد المتهمين لعدم اعلانهم انه دفع في غير محله ذلك لان نص المادة 68 مرافعات بعد تعديلها بمقتضى القانون 23 لعام 92 جرى على ان الخصومة تعتبر منعقدة بحضور المدعي عليه بالجلسة او وكيله. وكان الثابت بالاوراق حضور وكلاء عن المتهمين وتوجيه الدعوى المدنية والطلبات لهم بالجلسة من قبل وكيل المدعيين بالحق المدني، ومن ثم فان الدفع يكون على غير سند من الواقع والقانون وبرأ بالرفض وهو ما تقضي به المحكمة اكتفاء الاشارة اليه بالاسباب دون المنطوق.

وحيث انه عن الدفع بعدم لاختصاص القضاء المصري بنظر الدعوى انه في غير محله ذلك لان نص المادة الثانية من قانون العقوبات قد جرى على انه كل من ارتكب في خارج القطر فعلا يجعله فاعلا وشريكا في جريمة وقعت كلها او بعضها في القطر المصري يحاكم طبقا للقوانين المصرية، بما مؤداه ان وقوع جزء من الجريمة داخل القطر المصري كاف لان ينعقد الاختصاص للقضاء المصري بمعنى انه يكفي ان تصل المادة الاعلامية الى مصر ويتم نشرها واعلانها بغض النظر عن جنسية المطبوعة او جنسية من قام بالجرم طالما ان النشر بمعنى التوزيع او العلانية تحقق داخل القطر ونتج عنه ضرر.

ولما كان الثابت بالاوراق ومن اقوال محمود الشناوي المدير الاداري والمالي لفرع الشركة السعودية للابحاث والتسويق بالقاهرة، ان الاعداد المتضمنة للاعلان الخاص بجريدة «الشرق الأوسط» وبعض اعداد مجلة «الجديدة» المحتوية على التحقيق الصحافي محل التداعي قد تم توزيعها في مصر، كما انها ظهرت على شبكة الانترنت التي تنشر بواسطة اجهزة التلفزيون في جميع انحاء العالم ومن بينها مصر، ومن ثم فان الجريمة تكون وقعت في مصر كما وقعت بالخارج وفي دائرة اختصاص هذه المحكمة كذلك ومن ثم تقضي المحكمة برفض الدفع والقضاء باختصاص هذه المحكمة.

وحيث انه عن الدفع بعدم قبول الدعويين الجنائية والمدنية لرفعهما من غير ذي صفة بانه دفع في غير محله اذ الثابت بالاوراق ان المدعيين بالحق المدني قدما شكوى للنيابة وسئلا في التحقيقات موقفيهما فلا ضير على النيابة ان هي باشرت التحقيق ووجهت الاتهام الى من تناوله وقامت بتحريك الدعوى الجنائية عنها بناء على شكوى كل منهما، اما عن عدم قبول الدعوى المدنية لرفعها من غير ذي صفة، فانه دفع في غير محله، اذ ان الثابت من الاوراق ان للمدعيين بالحق المدني قد اقاما دعواهما لما اصابهما من اضرار نتيجة وصول المادة الاعلامية الى مصر ونشرها للمقال التي تناولهما قذفا وتشهيرا ومن ثم يكون لهما مصلحة شخصية ومباشرة في رفع دعواهما المدنية بما يتعين معه القضاء برفض الدفع وذلك على النحو المبين بالمنطوق.

وحيث انه عن الدعوى المدنية المقامة من المتهم السادس ضد باقي المتهمين فانها غير مقبولة بحسب انها مقامة على سند من فعل آخر غير الجريمة المقامة بشأنها الدعوى الجنائية المطروحة.

وحيث ان جميع المتهمين حضروا وكلاء عنهم بمقتضى توكيلات تجيز لهم الحضور ومن ثم فان الحكم يكون حضوريا بالنسبة لهم جميعا عملا بالمادة 237 اجراءات جنائية.

وحيث انه باستقراء وقائع الدعوى وكان المقرر قانونا ان القذف هو اسناد امر للغير يوجب لعقابه واحتقاره استنادا علنيا عمديا والاسناد هو نسبة الامر الشائن الى المقذوف سواء على سبيل التأكيد او عن طريق الرواية عن الغير او ترديد القول على انه اشاعة فكل ذلك داخل في معنى الاسناد اذ هي من بعض صورها، تهدد المجني عليه بالعقوبة. وعلانية الاسناد تهبط بشرف المجني عليه لدى عدد كبير وغير محدد من الاشخاص، مما ينزل بالمجني عليه افدح الاضرار المادية والمعنوية. ويستوي ان يكون الاسناد مباشرا او غير مباشر وان يكون واردا على سبيل التصريح او التلميح او التعريض. فكل عبارة يفهم منها نسبة امر شائن الى المتضررين تعتبر قذفا. وجاء النص في القذف ان يكون الامر المسند من شأنه احداث اثر خارجي وهو العقاب او الاحتقار. والاسناد الذي يوجب احتقار المسند اليه عند اهل وطنه فهو الذي يحط من قدر المسند اليه وكرامته في نظر الغير.

ولا يتطلب القانون في جريمة القذف قصدا خاصا بل يكتفي بتوافر القصد العام. وتقوم جريمة القذف بفعلين: الافصاح عن الواقعة اي التعبير عنها ولاذاعتها وقد يرتكب الفعلين شخص واحد ولكن اذا ارتكب كلا منهما شخص على حدة فهما فاعلان للجريمة. اما السب العلني فانه يتحقق بكل ما يمس اعتبار الانسان وشرفه اذا لم يستند الى واقعة معينة. ويتحقق ذلك باسناده بفعل معين او غير معين وبكل ما ينطوي على معنى الاحتقار والتصغير وان كان من شأن فعل المتهم المساس بأحد هذه العناصر او خادشا للشرف واعتبار المجني عليه يكفل توافر القصد الجنائي العام. ولا عبرة بعد هذا بالبواعث ينطبق على جريمة السب القواعد الاخرى التي سبق ذكرها في جريمة القذف بالنسبة لخدش سمعة العائلات. فقد قصد به حماية العائلات مما يخدش سمعتها ولو كان موجها الى فرد معين وغير معين منها وسواء كان تضليلا بالعرض او بغيره من نواحي الشرف والكرامة ولا يتطلب القانون للقائمين على القذف او السب بمقتضى المادة 308 عقوبات الا ان تكون عبارته متضمنة طعنا في عرض الافراد او خدشا بسمعة العائلات.

ويراجع التعليق على قانون العقوبات في ضوء القضية والقضاء للمستشار مصطفى مجدي هرجة الطبعة الثالثة 1995 (ص 1147 وما بعدها).

وفي ذلك قضت محكمة النقض انه «يستوي ان تكون عبارات القذف او السب التي اذاعها الجاني منقولة عن الغير او من انشائه هو، ذلك ان الكتابة التي تتضمن جريمة ونشرها يعتبر في حكم القانون كالنشر الجديد سواء بسواء ولا يقبل من احد الافلات من المسؤولية الجنائية ولا يتذرع بان تلك الكتابة انما نقلت عن صحيفة اخرى» (الطعن رقم 1027 لسنة 30 ق جلسة 60/12/20 س 11 ص 949).

كما قضت بانه متى كانت عبارات القذف شائنة في ذاتها خادشة للشرف مهدرة للكرامة فان ذلك مما تتوافر به جريمتا القذف والسب المعاقب بهما قانونا خاصة اذا كانت من الصراحة والوضوح بحيث لا يخفى على احد مدلولها وبحيث لا يمكن ان يكون القصد منها سوى التشهير والتجريح» (نص 59/12/22، 10 ص 1055 الطعن رقم 1294 لسنة 29 ق نص 1949/1/11 طعن رقم 1672 السنة 18 ق مجموعة الربع قرن ص 739).

وقضت كذلك «ان القذف يتحقق بالصيغ التوكيدية ويتحقق بالصيغة التشكيكية». (نص 1944/4/3 القضية رقم 118 س 4/ق). وحيث انه ترتيبا على ما تقدم وكان الثابت للمحكمة ان المتهمين جميعا قد تصدوا في نشاط اجرامي واحد الى التشهير بالمجني عليهما واهانتهما والتعريض بسمعة عائلتهما وذلك بنشر ما نشروه عنهما من شائعات مبرزين لها باعتبارها اخبارا حال ان يقينهم بشأنها انها مجرد شائعات مختلقة من اساسها وتستخلص المحكمة هذا من الادلة والقرائن الآتية:

«اولا: الفاكس المرسل من فوزية سلامة «المتهمة الرابعة» الى عثمان العمير «المتهم الاول» والمؤرخ 1997/7/28 جاء به ما يفيد انه اقترح عليها اجراء عدة موضوعات ومنها موضوع يتعلق بابناء السيد رئيس الجمهورية وبانها اجرت عدة اتصالات بالقاهرة وكلفت سيد عبد العاطي «المتهم السادس» باعداد الموضوع وانها قامت بمراجعته فوجدته مكتوبا بشكل جيد ولكن بحذر شديد.

ثانيا: انها اخبرت عثمان العمير «المتهم الاول» بوصوله وارساله الى سكرتير التحرير جمال اسماعيل لارساله للصف.

ثالثا: انها قامت بعرض الموضوع على عثمان العمير «المتهم الاول» وسألته عن رأيه فيه فافاد بتأييد نشره.

رابعا: ان جمال اسماعيل «المتهم الخامس» اعاد صياغته بحيث يكون اكثر تشويقا مما كانت عليه النسخة الاصلية فوافق عثمان العمير «المتهم الاول» على ذلك وقرأ الموضوع بعد اعادة صياغته ووجده اكثر جرأة.

خامسا: الفاكس المرسل من جمال اسماعيل «المتهم الخامس» لعثمان العمير «المتهم الاول» بتاريخ 1997/5/28 الذي يقر فيه بالخطأ وان الهدف من الصياغة كان ترويجا للمجلة.

سادسا: اقرار المتهمين الثاني والثالث لوزير الاعلام المصري بتاريخ 1997/6/2 باعترافهما بالخطأ وبان المجلة تسربت الى السوق قبل الغاء توزيعها.

وترى المحكمة من جميع ما تقدم ان نشر التحقيق بمجلة «الجديدة» والاعلان عنها بجريدة «الشرق الأوسط» الصادرة بتاريخ 1997/5/27 كل ذلك تم بفعل المتهمين جميعا ولم يكن النشر او اعداد التحقيق الصحافي بعيدا عن موافقة كل منهم خاصة ان المدعيين بالحق المدني يشغلان مركزا اجتماعيا هاما بحكم صلتهما المباشرة بسلطة الحكم في جمهورية مصر العربية ولما للحساسية الشديدة التي تتعلق بشخصي المدعيين بالحق المدني.

وحيث ان ما نشر في العددين المشار اليهما انما ينطوي على قذف في حق المدعيين بالحق المدني ذلك انهم صوروهما في صورة من يستغل نفوذه في سبيل تحقيق مكاسب وثراء غير مشروع وتربحهما من نتيجة استغلال نفوذهما واساءة لاستعمال سلطتهما في الدولة بجني الثروات غير المشروعة والحصول على المال الحرام دون حق وهي جرائم مدنية لو صحت لاوجبت عقابهما باغلظ العقوبات المنصوص عليها في القانون واحتقارهما عند اهل وطنهما. كما انه لوحظ في النشر وضعهما العائلي وقصد المتهمون الى المساس بسمعة عائلتهما حيث كان الاعتبار الاول في تصوير المدعيين بالحق المدني، انهما يستغلان نفوذهما واستغلال هذا النفوذ الناشئ عن وضع اسرتيهما باعتبارهما اسرة السيد رئيس الجمهورية ولا محل في هذا الصدد للقول كما جاء بدفاع المتهمين ان النشر لم يكن الا لمجرد ترديد للاشاعات التي تناثرت في المجتمع حول المدعيين بالحق المدني لان مجرد ترديد تلك الاشاعات ونشرها على هذه الصورة ان هو في الواقع الا محاولة من المتهمين لترسيخ هذه الشائعات وجعلها في حكم الاخبار المؤكدة وهو ما يتحقق به الركن المادي لجريمتي القذف والسب.

كما لا ترى المحكمة محلا لاتخاذ حرية الصحافة والنقد سبيلا لدرء المسؤولية عن المتهمين لان الصحافة وان كانت تتمتع بحرية مطلقة في مصر الا ان ذلك لا يؤدي الى خلط الحدود بين النشر المباح وهو حق للصحافي بل واجب من واجباته وبين حد الجريمة. فرسالة الصحافة الهادفة ودستورها الرفيع يكفل حرية الرأي والتعبير دون بلوغ الأمر حد التعدي على حريات وحرمات الآخرين ولهذا ترى المحكمة ان دفاع المتهمين باعتبار ما وقع منهم كجرم هو مجرد ممارسة لحرية الصحافة ان هو الا دفاع غير صحيح لان الامر تجاوز حد الحرية ليلج في نطاق الجريمة. فقد تنكبوا السبيل وعمدوا الى تزييف وقائع نشر والشائعات الساقطة للتشهير والتجريح والاهانة مما ادى الى تربيهم في جريمتي القذف والسب المسندتين اليهم.

اما سوء القصد وتعمد الاهانة والتجريح لشخص المجني عليهما ولاسرتهما امر ظاهر كذلك وتستخلصه المحكمة من ذات عبارات القذف والسب.

وحيث انه تم الدفع بعدم قبول الدعوى المدنية المقامة من المدعيين بالحق المدني ضد المتهمين لعدم اعلانها انه دفع في غير محله ذلك لان نص المادة 68 مرافعات بعد تعديلها بمقتضى القانون 23 لسنة 94 جرى على ان الخصومة تعتبر منعقدة بحضور المدعي عليه بالجلسة او وكيله.. وكان الثابت بالاوراق حضور وكلاء عن المتهمين وتوجيه الدعوى المدنية والطلبات لهم بالجلسة من قبل وكيل المدعيين بالحق المدني ومن ثم فان الدفع يكون على غير سند من الواقع والقانون معبرا بالرفض وهو ما تقضي به المحكمة اكتفاء بالاشارة اليه بالأسباب دون المنطوق.

وحيث ان من الدفع عدم لاختصاص القضاء المصري بنظر الدعوى انه في غير محله ذلك لان نص المادة الثانية من قانون العقوبات جرى على ان كل من ارتكب في خارج القطر فعلا يجعله فاعلا وشريكا في جريمة وقعت كلها او بعضها في القطر المصري يحاكم طبقا للقوانين المصرية بما مؤداه ان وقوع جزء من الجريمة داخل القطر المصري كاف بما ينص معه القضاء لهما ضد المتهمين متضامنين بالتعويض المطالب به عملا بالمادة 163 مدني.

وحيث انه بالنسبة لتقدير العقوبة فان المحكمة ترى ان دور المتهم السادس في المبالغة والاثارة كان ادنى من دور باقي المتهمين، لذا فانها تنزل بعقوبة الحبس في شأنه الى الحد الادنى.

وحيث انه عن المصاريف الجنائية فالمحكمة تلزم بها المتهمين جميعا عملا بالمادة 313 اجراءات جنائية.

وحيث انه عن مصروفات الدعوى المدنية شاملة اتعاب المحاماة فالمحكمة تلزم بها المتهمين جميعا عملا بالمادة 320 اجراءات جنائية والمادة 187 من القانون 17 لسنة 83 بشأن المحاماة.

وحيث انه عن مصروفات الدعوى المدنية المقامة من المتهم السادس فالمحكمة ملزمة بمصروفاتها عملا بالمادة 350 اجراءات جنائية.

فلهذه الأسباب:

حكمت المحكمة حضوريا اولا: برفض الدفع بعدم اختصاص القضاء المصري واختصاصه بنظر الدعوى.

ثانيا: برفض الدفع بعدم قبول الدعوتين الجنائية والمدنية.

ثالثا: عدم قبول الدعوة المدنية المقدمة من المتهم السادس سيد عبد العاطي والزامه بمصروفاتها.

رابعا: معاقبة كل من المتهمين عثمان خليل العمير وهشام علي حافظ ومحمد علي حافظ وفوزية محمود سلامة وجمال الدين اسماعيل جبريل بحبس كل منهم سنة مع الشغل وكفالة الف جنيه لوقف التنفيذ وتغريم كل منهم 20 الف جنيه والزامهم بالمصاريف الجنائية وان يؤدوا الى المدعيين الحق المدني مبلغ 501 جنيه مصري على سبيل التعويض المؤقت والزامهم بمصاريف الدعوى المدنية خمسة جنيهات اتعاب محاماة.

خامسا: اما معاقبة المتهم السادس سيد عبد العاطي بالحبس ستة اشهر وكفالة الف جنيه لوقف التنفيذ وتغريمه 15 الف جنيه والزامه بالمصاريف الجنائية بمبلغ 501 جنيه على سبيل التعويض المؤقت والزامه بمصاريف الدعوة المدنية 5 جنيهات اتعاب محاماة.

ياسر الدباغ مدير عام الشركة السعودية للأبحاث:

سنرد على الحكم بالاستئناف والنقض ودعوى مخاصمة للقاضي

لندن: «الشرق الأوسط»

صرح ياسر الدباغ مدير عام الشركة السعودية للابحاث والتسويق المحدودة في بريطانيا واوروبا الناشرة لصحيفة «الشرق الأوسط» ومجلة «الجديدة» بأن الشركة سترد على الاحكام الصادرة من محكمة عابدين الجزئية امس بالاستئناف والنقض، وذلك بناء على نصيحة هيئة الدفاع المصرية والمستشارين القانونيين في بريطانيا والولايات المتحدة.

وقال ان اجراءات الاستئناف سيجري اتخاذها خلال الـ48 ساعة المقبلة وذلك لقناعة هيئة الدفاع بأن جميع الاجراءات التي تمت في محكمة عابدين باطلة. وسيجري رفع دعوى مخاصمة ضد قاضي محكمة عابدين الذي كان متحيزا لعدم سماحه برد المحكمة في الجلسة الاخيرة قبل جلسة النطق بالحكم، وعدم اعطاء الفرصة لدفاع «الشرق الأوسط» للتقدم بمذكرات الدفاع والتي من ضمنها عدم الاختصاص الاقليمي للقضاء المصري للنظر في هذه القضية لكون «الشرق الأوسط» و«الجديدة» مطبوعات انجليزية تصدر عن شركة اعتبارية بريطانية المنشأ.

واضاف ياسر الدباغ انه يرجو ان تكون الاجراءات والنظام في المرافعات والسماح لهيئة الدفاع بتقديم ما لديها في محكمة الاستئناف والنقض بصورة افضل تنظيما.

محامي نقابة الصحافيين: الحكم سيئ جدا وسنستأنف

رئيس النيابة: القضايا ليست متساوية وهذه تتعلق بابني الرئيس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شدد قاضي محكمة جنح عابدين مصطفى جاويش في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» على ان الحكم الذي صدر في القضية رقم 6271 والخاصة بقضية «الشرق الأوسط» ومجلة «الجديدة» مع علاء مبارك وجمال مبارك عادل تماما ولم تقحم فيه اية جوانب سياسية ولم يتدخل فيها احد.

واضاف ان المحكمة استندت في حكمها الى منكرات الدفاع التي تقدم بها محامو دفاع «الشرق الأوسط» و«الجديدة»، وردت المحكمة على كل ما قدموه، وكذلك استندنا الى ما قدمه دفاع علاء وجمال مبارك الموثق بالمستندات الكاملة.

وحول انسحاب دفاع «الشرق الأوسط» احتجاجا على عدم اعطائه فرصة للدفاع، قال: هم وشأنهم والحكم عادل واستند للمذكرات المقدمة منهم في جلسات سابقة.

وحول رفض المحكمة دعوى الرد قال: لم اسمع بموضوع الرد هذا ولم يصل للمحكمة الرد. اما بالنسبة لدعوى مخاصمة القاضي فلها اجراءاتها، علما بان القاضي نفسه قرر رفض تسلم رد المحكمة بحجة التوكيل. وعند ابراز التوكيل له انسحب من الجلسة واعلن وكيل النيابة ان الجلسة المقبلة هي للحكم. والجانب الآخر ان القاضي لم يتدخل لاعطاء هيئة الدفاع الوقت الكافي لشرح وتقديم الدفوعات والمذكرات والتي من اهمها عدم الاختصاص الاقليمي للقضاء المصري.

اما محامي نقابة الصحافيين المصريين سيد ابو زيد، فوصف الحكم بانه سيئ جداً. وقال للصحافيين انه سوف يقدم طعنا بالنسبة للمتهم السادس.

وافاد رئيس النيابة والمكتب الفني للنائب العام عمر مروان انه لم يتحامل على جريدة «الشرق الأوسط» وقال انه استخدم حقه القانوني وان المحكمة لم تصدر حكمها باقصى العقوبة وانما اكتفت بأدنى العقوبة وهي حبس سنة مع وقف التنفيذ في حالة التزام المتهمين الخمسة بسداد 5000 جنيه مصري.

وقال ان المحكمة اتاحت الفرصة لدفاع «الشرق الأوسط» الا انه انسحب لعدم وجود ما يقوله بعد مرافعة النيابة بموضوعية. واتهم دفاع «الشرق الأوسط» بالتقصير وعدم مرافعتهم في القضية.

واضاف: انا لم اتحيز لنجلي الرئيس مبارك علاء وجمال، والمرافعة التي قمت بها كانت مكتوبة ووزعت على وسائل الاعلام ولم اتجاوز في دفاعي.

وقال ان كل القضايا ليست متساوية وكل قضية لها اهميتها المعينة فهؤلاء ابنا الرئيس.

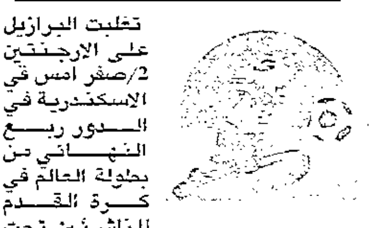
لقطات

- امتلأت القاعة عن آخرها بمراسلي وسائل الاعلام العربية والاجنبية.
- نطق القاضي بالحكم في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا بتوقيت القاهرة بعد انتهائه من النظر في عدد القضايا المدرجة والذي وصل الى 158 قضية.
- تكدست عدسات كاميرات الفيديو اكثر من اية جلسة اخرى.

البرازيل أول متأهل إلى نصف نهائي كأس العالم للناشئين

منتخب مصر يلتقي نظيره الإسباني والفريق العماني يواجه الغاني اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط» والوكالات



تغلبت البرازيل على الارجنتين 2/صفر امس في الاسكندرية في الدور ربع النهائي من بطولة العالم في كرة القدم للناشئين تحت 17 عاما وبلغت نصف النهائي.

وسجل فابيو بينتو (44 و83) الهدفين وتلعب البرازيل في نصف النهائي ضد الفائز من مباراة المانيا ومالي. واستحق الفريق البرازيلي احد المرشحين للمنافسة على اللقب الفوز بعدما سيطر على معظم احداث اللقاء ليحجز اول مقعد في دور الاربعة.

وتختتم اليوم مباريات الدور ربع النهائي بلقاءين هامين تنتظرهما الجماهير العربية لان منتخبا عربيا طرف في كل منهما حيث ستلعب مصر مع اسبانيا، وعمان مع غانا.

تلتقي عمان مع غانا في بورسعيد في الساعة الرابعة عصراً بالتوقيت المحلي. ولا تبدو المهمة سهلة للعماني الذي قدم مستوى جيدا في الدور الاول رغم خسارته 1/3 امام البرازيل. ويضم الفريق العماني لاعبين بارزين في صفوفه امثال محمد هاشم صالح ومحسن صالح وجمال بخش، لانه سيلعب امام حاملة اللقب التي تصدرت المجموعة الرابعة في الدور الاول امام الارجنتين.

ولا تختلف مهمة مصر كثيرا عن مهمة عمان، وهي ستواجه في الاسماعيلية الساعة الثامنة مساء اسبانيا بطلة اوروبا التي تصدرت المجموعة الثانية في الدور الاول وسجلت رقما قياسيا من الاهداف عندما هزت شباك نيوزيلندا 13 مرة.

ويبقى على مدربي المنتخبات الاربعة ان يقرأوا في كتاب مفتوح لوضع الخطة المناسبة بعد ان شاهد كل منهم منافسه في 3 مباريات سابقة.

المنتخب المصري يحدوه الامل في البقاء في المنافسة، وهو مساند بعاملي الارض والجمهور، وكذلك يامل مسؤولوه استمرار الاقبال الجماهيري على مباريات البطولة التي سجلت ارقاما قياسيه في الحضور مقارنة بكل البطولات السابقة.

على صعيد اخر صرح عبد المنعم عمارة رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ان مصر ستشكل لجنة عليا لبحث سبل تنظيم نهائيات كأس العالم للكبار عام 2006 كما انها ستسعى لاستضافة نهائيات كاس الامم الافريقية بعد القادمة، للاستفادة من النجاح الذي تحقق في استضافتهم بطولة كاس العالم للناشئين حاليا واشاد به رئيس الاتحاد الدولي جوا هافيلانج.

واضاف عمارة: ان الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر سيشكل اللجنة لبحث الطلبات التي يحددها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) من اجل استضافة نهائيات كاس العالم للكبار.

ومضى يقول ان اللجنة ستضع ايضا برنامجا زمنيا لتنفيذ البنية الاساسية لاستضافة المونديال، مشيرا الى ان البلاد استفادت كثيرا من خلال تطوير الملاعب والمنشآت الرياضية استعدادا لبطولة الناشئين المقامة حاليا. واوضح ان مصر ستطلب تنظيم بطولة كأس الامم الافريقية بعد القادمة لتعزيز طلبها استضافة كأس العالم عام 2006.

خالد عباس لاعب منتخب عمان (يمين) في صراع على الكرة مع البرازيلي بينتو خلال اللقاء الأخير في الدور الأول (أ ب)

في مسابقة كأس الاتحاد السعودي اليوم

مواجهة جماهيرية بين الاتحاد والأهلي والهلال والنصر يلتقيان الرياض والاتفاق

الرياض: من مساعد العصيمي

يبدو ان حسابات التأهل الى نصف نهائي مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم قد باتت قريبة من الحسم، وان الاطراف الاربعة لن تخرج من بين فرق الاتحاد عن (المجموعة الاولى) والهلال عن (المجموعة الثانية) والنصر عن (المجموعة الثالثة) والوحدة عن (المجموعة الرابعة).

وظهر ذلك جلياً قبل خوض الجولة الخامسة التي ستجري اليوم وهي ما قبل الاخيرة في المرحلة التمهيدية وفقا للتفوق النقاطي الكبير والافضلية المهارية لهذه الفرق عن معظم منافسيهم.

فريقا الهلال والنصر جمع كل منهما 9 نقاط ورصيد اهداف كبيراً، للاول (2/16) والثاني (2/11)، وهو ما يعني ان القمة محفوظة لهما في ظل ان فريقي الرياض والاتفاق المنافسين لهما يملكان 3 نقاط ورصيد اهداف متواضعاً، الرياض (3/4) والاتفاق (4/4) والوحدة كذلك، فتعادل منافسيه اليوم (الشباب والشعلة) يعني تأهله ودون النظر الى مباراتيه المقبلتين في ظل تبقي مباراة واحدة للاولين، وحتى فوز احدهما، وتعادل الوحدة في اي من مباراتيه يعني تأهله والاتحاد هو المعني بحسابات قد تبدو اقل تعقيداً فتعادله اليوم مع الاهلي يعطي الصدارة للاتحاد ولا حاجة لاي حسابات مستقبلية، اما الخسارة فتعني انتقال الحسم الى اللقاء الاخير بين النجمة والاهلي، ومتى ما فاز النجمة بفارق اهداف جيد سيتأهل.

وفي لقاءات اليوم تبرز مواجهة عملاقي جدة، الاتحاد والاهلي، ولن تقل مباراة الهلال والرياض اهمية ومعها مباراة فرسان المنافسة على المراكز الاولى دائما، الاتفاق والنصر.

الاتحاد X الاهلي: لقاء قمة واثارة سبقته شعارات التحدي لاحراز الفوز عن جدارة في المعسكرين. ورغم ان الاحوال الاتحادية في افضل حالاتها عنصراً وفناً الا ان لقاءات كهذه يسيطر عليها عادة العامل النفسي. نتيجة الدور الاول كانت 1/صفر لصالح الاتحاد.

المدير الفني للاهلي (البرازيلي) زاناتا، وضع نصب عينيه الفوز على الاتحاد بعيداً عن حسابات التأهل. وهو اطلق هذا التصريح وكرره مراراً بعد خسارة فريقه في الدور الاول، وكأنه بذلك يريد ان يستميل جماهير الاهلي التي ترى في لقاء فريقها بالاتحاد، اهم المواجهات خلال جميع المسابقات المحلية.

ويبدو ان عودة لاعب الوسط المهاجم خالد قهوجي من صفوف المنتخب للاهلي سوف تزيد من قوة فريقه الى جانب العائد من الايقاف (البرازيلي) لويس انطونيو في خط الوسط.

وفي الاتحاد يظهر (المغربي) احمد بهجا، الاسم الابرز في الفريق، وهو صاحب الهدف الوحيد لفريقه في المواجهة السابقة.

اما المدرب الاتحادي (المجري) نوفاك فما زال في بداية التعرف على اعضاء فريقه خاصة ان هذا هو اللقاء الرسمي الثاني له مع الاتحاد.

ومواجهة الاهلي مع الاتحاد ستقام ليلاً على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة.

الهلال X الرياض: تأكيدات مدرب الهلال (الروماني) ايلي بلاتشي تصب في اعطاء فرص اكبر للاسماء الجديدة، خاصة انه يرى المسابقة فرصة جيدة لذلك، وقد اثرى القائمة الهلالية ومنحها التفوق في اللقاءات الثلاثة الماضية بفضل هذه المبادرة وظهرت اسماء واعدة مثل عايل المطيري ومشعل الناصر وماجد العلي.

وفي الرياض ما زالت الانقسامات قائمة، لا سيما ان عدداً مهما من الاسماء البارزة في الفريق، وضع على لائحة الانتقالات كخالد السويلم وطلال الجبرين ومحمد السبيت الى جانب مطالبة آخرين، كالهداف فهد الحمدان، الانتقال، وهو ما اضر كثيراً بخطط وتوجهات مدرب الفريق (الفرنسي) كيجالي. وستقام المباراة على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض ليلاً.

الاتفاق X النصر: رغم الحضور الفني والمهاري الكبيرين للنصر، وتأكيد ذلك في لقاءاته السابقة، الا ان اقامة المباراة على ارض الاتفاق بمدينة الدمام تجعل اسهم الفريقين متساوية. يدرب الاتفاق (السولوفاكي) ريتشارد، ومتوسط اعمار اللاعبين الذي يصل الى الثلاثين عاماً دفع الادارة والمدرب الى اتخاذ قرارات حاسمة يبدو انها ستظهر جلياً خلال لقاء الليلة.

وفي ما يخص النصر، فان المتميزين كثر ويتقدم القائمة الهداف الماهر (الغاني) ادهيه كيندي، الذي ظهر بحالة فنية جيدة خلال اللقاءات السابقة، وهو الامر الذي دفع مدرب الفريق (البلغاري) بنيف الى رفض انتقاله وابقائه لموسم جديد في النصر.

تحديد هوية منتخبات ربع النهائي ببطولة آسيا للسلة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحددت هوية المنتخبات المتأهلة الى الدور ربع النهائي لبطولة الامم الآسيوية التاسعة عشرة لكرة السلة المقامة حاليا في مدينة الرياض بالسعودية مع انتهاء مباريات الدور الاول مساء اول من امس.

والمنتخبات المتأهلة هي السعودية والصين والامارات والاردن، واليابان، وايران، وتايوان وكوريا الجنوبية، وقد تم تقسيم هذه المنتخبات على مجموعتين: الاوائل ضمن الاولى وما تلاها في الثانية.

وكانت نتائج اليوم الثالث والاخير من الدور الاول قد اسفرت عن التالي: في المجموعة الاولى: فازت الصين على ايران 99 - 66 والبحرين على الفلبين 70 - 68 وفي المجموعة الثانية: فازت كوريا الجنوبية على الامارات 73 - 72، والهند على بنجلاديش 123 - 57.

فوز رابع لبايرن ميونيخ في المانيا وتعادل ميلان ولاتسيو بإيطاليا

يونايتد يواصل زحفه في الدوري الإنجليزي.. ورايت أفضل هداف في تاريخ آرسنال

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بات مهاجم منتخب انجلترا ايان رايت افضل هداف في تاريخ نادي ارسنال اللندني بتسجيله ثلاثية في مرمى بولتون (4 - 1) على ملعب «هايبري» في لندن امام 38 الف متفرج ضمن المرحلة السادسة من بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم التي شهدت اعتلاء مانشستر يونايتد حامل اللقب الصدارة.

ورفع رايت الذي سجل هدفين لمنتخب بلاده في منتصف الاسبوع ضد مولدافيا في تصفيات كأس العالم رصيده الى 180 هدفا منذ انتقاله الى ارسنال في سبتمبر (ايلول) 1991 قادما من كريستال بالاس، علما بان الرقم السابق (178) كان مسجلا باسم كلايف باستن في الثلاثينات.

وفاجأ بولتون العائد الى الدرجة الممتازة مضيفه ارسنال بتسجيله الهدف الاول بواسطة رأسية لالن طومسون (13) لكن رايت سرعان ما عادل النتيجة بتمريرة من الهولندي دنيس بيركامب (20). ولم تمض خمس دقائق حتى اضاف رايت هدفه الثاني بتمريرة من الفرنسي باتريك فييرا، وقبل نهاية الشوط الاول سجل راي بارلور الهدف الثالث لارسنال، واتبعه رايت بهدف رابع في الدقيقة 81 ليفرض نفسه نجم المباراة من دون منازع. وعلى ملعب اولد ترافورد، حقق مانشستر يونايتد بطل انجلترا اربع مرات في السنوات الخمس الاخيرة فوزه الخامس مقابل تعادل واحد بتغلبه على وستهام 2/1 امام 55 الف متفرج. وتقدم وستهام بهدف مبكر عن طريق مهاجمه الويلزي جون هارتسون (14) الذي رفع رصيده الى اربعة اهداف هذا الموسم. وكان ذلك اول هدف هذا الموسم في شباك الحارس الدنماركي بيتر شمايكل.

وقبل الهدف مباشرة حرمت عارضة وستهام الايرلندي روي كين قائد يونايتد من هدف، لكنه نجح في التعويض بتسجيله هدف التعادل بتسديدة من 25 متراً اصطدمت باحد المدافعين وانحرفت داخل المرمى (21). وسجل بول سكولز هدف الفوز لمانشستر برأسه بتمريرة من زميله في المنتخب ديفيد بيكهام (76).

ويذكر ان مانشستر يستهل مشواره في كأس اوروبا للاندية الابطال بعد غد بمباراة خارج ارضه ضد كوسيتشي السلوفاكي.

وللمرة الاولى منذ 1987، نجح ويمبلدون في الفوز على نيوكاسل في عقر دار الاخير 3 - 1. وتقدم ويمبلدون بواسطة الناشئ كارل كورت (2). وعادل نيوكاسل بواسطة مدافعه وارن بارتون بتمريرة من كيث جيليسبي (32). وفي الشوط الثاني اضاف كريس بيري (59) والنيجيري ايفان ايكوكو (75) هدفين لويمبلدون الذي حقق فوزه الاول هذا الموسم.

وعلى ملعبه في انفيلد وامام 41 الف متفرج، عانى ليفربول قبل ان يتخطى ضيفه شيفيلد ونزداي 2 - 1. وحقق تشيلسي فوزا كبيرا خارج ارضه على جاره كريستال بالاس 3/صفر مع ان مدربه الهولندي رود خوليت لم يشرك الايطاليين الثلاثة جانلوكا فيالي وجانفرانكو زولا وروبرتو دي ماتيو.

وسقط بارنزلي على ارضه مهزوما امام استون فيلا بثلاثة اهداف، ويذكر ان بارنزلي فشل في الفوز على استون فيلا في 11 مباراة جمعت بينهما. وحقق ليستر سيتي فوزا مستحقا على توتنهام بثلاثة اهداف جاءت جميعها في الشوط الثاني. وتغلب داربي كاونتي على ايفرتون 3/ 1 وفاز ايضا كوفنتري على ساوثهامبتون 1/صفر.

● الدوري الالماني : حقق بايرن ميونيخ فوزه الرابع على التوالي بتغلبه على هرتا برلين 3 - صفر وتصدر البطولة في المرحلة السادسة مؤقتا لحين انتهاء كايزر سلوترن ضد شتوتجارت في ختام المرحلة، فاذا فاز الاول استعاد الصدارة.

وامام 63 الف متفرج، سيطر بايرن على ضيفه الذي لم يحقق اي انتصار منذ عودته الى الدرجة الاولى وسجل له اهدافه البرازيلي جيوفاني البير (42) وكارستن يانكر (73) وتوماس شترونتس (77).

وسقط بوروسيا دورتموند بطل اوروبا في فخ التعادل الايجابي 2 - 2 امام ضيفه كارلسروه وصار سامسا في غياب نجومه الدوليين الثلاثة ماتياس زامر واندرياس مولر وستيفان رويتر. وتعادل 2 - 2 ايضا باير ليفركوزن وميونيخ 1860. وخلت مباراة فولفسبورج وشالكه حامل كاس الاتحاد الاوروبي من الاهداف. وتغلب بوروسيا مونشنجلادباخ على بوخوم 2/1، وبنفس النتيجة دويسبورج على فيردر بريمن.

● الدوري الايطالي: احرز جيسيبي سينيوري هدفا من ضربة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع لينتزع التعادل لفريقه لاتسيو امام ميلان 1/1 .

واهدر ميلان العديد من الفرص قبل ان يتقدم بهدف احرزه ابراهيم با في الدقيقة 38 ثم سيطر الفريق على الشوط الثاني وكاد ان ينتزع نقاط المباراة الثلاث الى ان عرقل باولو مالديني التشيكي بافيل نيدفيد لاعب لاتسيو داخل منطقة الجزاء ليحتسب الحكم ضربة جزاء تعادل منها لاتسيو. وفي بقية المباريات تعادل بريشيا مع سمبدوريا 3/3، وفاز اودينزي على ليتشي 2/1.

الشباب الاماراتي يصرف النظر عن التعاقد مع المصري حسام حسن

دبي - أ ف ب: صرف نادي الشباب الاماراتي النظر عن التعاقد مع مهاجم منتخب مصر والنادي الاهلي لكرة القدم حسام حسن لمدة ثلاثة اشهر بعدما اعتبر ان المطالب المالية التي فرضها الاخير مبالغ فيها.

وكان الشباب سعى الى تدعيم صفوفه لخوض دور الدور الثاني من مسابقة كاس الكؤوس الاسيوية الثامنة. فعرض على حسن اللعب معه ثلاثة اشهر، لكن الاخير طالب بمقدم عقد مقداره 50 الف جنيه مصري (نحو 17 الف دولار) بخلاف الراتب الشهري. وذكرت مصادر في النادي الاماراتي انه قد يتعاقد مع لاعب ليبيري محترف في هولندا وآخر كيني. وقرر الشباب الاستغناء عن البرازيلي ماركوس لعدم رضاه عن مستواه.

الرئيس الأميركي أشاد بإنجازاته

كارل لويس يودع مضمار ألعاب القوى رسميا

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

ودع العداء الاميركي الشهير كارل لويس الملاعب والجمهور الاميركي رسميا وانهى مسيرة ذهبية دامت 15 عاما عندما خاض سباقا استعراضيا للتتابع 4 مرات 100 متر مع ناديه سانتا مونيكا كلوب مساء اول من امس في هيوستن (ولاية تكساس).

ولويس، الذي يعتبر من افضل الرياضيين في العالم، احرز 9 ميداليات ذهبية اولمبية (100 متر و200 متر والتتابع 4 مرات 100 متر والوثب الطويل) معادلا الرقم القياسي المسجل باسم الفنلندي بافو نورمي، كما توج بطلا للعالم 8 مرات.

وخاض لويس السباق الى جانب مايك مارش وليروي باريل وفلويد هيرد دون منافسة ودون توقيت على مضمار ملعب جامعة هيوستن التي كانت انطلاقته منها، بين شوطي مباراة في كرة القدم بين فريقي هيوستن وبيتسبرج.

وبعد انتهاء السباق انتقل لويس الى وسط الملعب حيث احيط بعائلته ورؤسائه السابقين في الجامعة واقيم احتفال قصير بالمناسبة تليت خلاله رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون اشاد فيها بانجازات هذا العداء الخارق.

وقال لويس «كانت الطريق طويلة ومليئة بالصعاب لكني فخور بان اقول اني قطعتها بطريقتي الخاصة وكانت في كل حال جيدة».

واعترف بعد قليل في مؤتمر صحافي انه كان متوترا قليلا خلافا لما هي الحال عند المشاركة في الدورات الاولمبية. وقال «حاولت ان اركض بسرعة اكثر من اجل كاميرات التصوير لانهم قالوا لي اني لا ابدو كما يجب اذا عدوت بهدوء، وفكرت ببعض السباقات الاخيرة واعتقد باني كنت في هذه المشاركة اكثر عصبية من السباقات الرسمية».

واشار الى انه سيشارك، رغم اعتزاله رسميا، ببعض السباقات الاستعراضية وسيتابع العمل لصالح المؤسسات الخيرية خصوصا مؤسسته التي انشاها عام 1984 لمساعدة الشباب الفقراء.

من جانبه، بدا زميله مايك مارش متأثرا بالمشهد وقال «كاي نهاية، فانك ترى مسيرتك او مسيرة صديق لك تمر امام عينيك كلمح البصر، هناك الكثير من الذكريات والحنين وكانت فترة استثنائية بالنسبة الى لويس والينا جميعا، فاليوم هو يوم خاص جدا».

وكان لويس اشار الى انه ينوي دخول معترك السينما حيث قال «سيكون ذلك تحديا جديدا بالنسبة الي، فاذا سارت الامور على ما يرام سأستمر، واذا لم يتحقق ذلك سأتطلع الى ميادين اخرى».

● ارقام لويس الشخصية:
100 متر: 9,86 ثانية عام 1991.
200 متر: 19.75 ثانية عام 1983.
الوثب الطويل: 8,87 متر عام 1991.

العداء الأميركي كارل لويس



العمر 36 عاما
مكان الميلاد: برمنجهام (الاباما) الولايات المتحدة
الطول :88. 1سم ـ الوزن 80 كجم

المسيرة الذهبية

9 ميداليات ذهبية أولمبية

الوثب الطويل
100 متر
200 متر
4 X 100 متر تتابع

1983 3 ذهبيات في بطولة العالم (100م والوثب الطويل والتتابع 4 مرات 100م)
1984 4 ذهبيات في اولمبياد لوس انجليس (100م و200م والوثب الطويل والتتابع 4 مرات 100م)
1987 3 ذهبيات في بطولة العالم (100م والوثب الطويل والتتابع 4 مرات 100م)
1988 ذهبيتان وفضية في اولمبياد سيول (100م والوثب الطويل و200م)
1991 ذهبيتان وفضية في بطولة العالم (200م والتتابع 4 مرات 100م والوثب الطويل)
1992 ذهبيتان في اولمبياد برشلونة (الوثب الطويل والتتابع 4 مرات 100م)
1993 برونزية في بطولة العالم (200م)
1996 ذهبية في اولمبياد اتلانتا (الوثب الطويل)

3 ارقام شخصية هي:
100م: 9.86ث عام 1991.
200م: 19.75 عام 1983.
الوثب الطويل: 8.87م عام 1991.

بطل العالم 8 مرات
عام 1983: 100 متر ـ الوثب الطويل
4 X 100 متر تتابع
عام 1987: 100 متر ـ الوثب الطويل
عام 1991: 100 متر ـ 4 X 100 متر تتابع

أ.ف.ب ـ «الشرق الأوسط»

هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لـ «الشرق الأوسط»

مصر مؤهلة لاستضافة كأس العالم للكبار ومارادونا كان أسطورة ولم يعد كذلك

عمان: من محمد قدري حسن

اشاد جوا هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بالقفزة النوعية التي حققتها كرة القدم العربية في الاونة الاخيرة، مشددا على انه يجب ان يتوج مطلع القرن المقبل في اقامة نهائيات كاس العالم للرجال على ارض عربية، مشيرا الى ان بعض الدول العربية كالسعودية والمغرب ومصر تملك كل فرص تحقيق النجاح المطلوب.

كان هافيلانج الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» مساء امس في العاصمة الاردنية عمان التي وصل اليها قادما من بيروت وغادرها في طريقه الى الرياض لمتابعة مباراة السعودية والكويت على استاد الملك فهد وهي المباراة الاولى للمنتخبين ضمن تصفيات كاس العالم عن قارة آسيا.

وقال هافيلانج ان تأهل 4 منتخبات عربية خليجية هي السعودية والكويت، وقطر، والامارات الى الدور الثاني والحاسم من تصفيات كاس العالم عن قارة آسيا يعد ترجمة حقيقية لمدى التطور الكبير الذي اصاب كرة القدم في دول الخليج العربي بفضل ما قدمته هذه الدول لكرة القدم.

بطولة القارات

ولم يشأ هافيلانج ان يغادر الى الرياض قبل ان يتحدث عن بطولة القارات على كاس الملك فهد التي تستضيفها الرياض في الفترة من 11 ـ 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بمشاركة اقوى منتخبات العالم، منوها الى الدور الكبير الذي لعبته السعودية في انطلاقة هذه البطولة التي يشرف عليها الاتحاد الدولي، كاشفا النقاب عن ان البطولة المقبلة سوف تنتقل الى الولايات المتحدة الاميركية.

ونوه هافيلانج الى انه سيغادر الرياض اليوم على متن طائرة خاصة من الرياض مباشرة الى بورسعيد وسط ترتيبات خاصة، وذلك لحضور مباراة سلطنة عمان وغانا ضمن دور الثمانية لنهائيات كاس العالم للناشئين تحت 17 سنة قبل ان يتوجه برا من بورسعيد الى الاسماعيلية لحضور مباراة مصر واسبانيا في ذات الدور.

واشاد هافيلانج كثيرا بالنجاح الباهر الذي حققته مصر في تنظيم كاس العالم للناشئين، وقال انه فخور بما شاهده من ملاعب رائعة في 4 مدن، وكذلك بالاقبال الجماهيري التاريخي الذي فاق 100 الف متفرج في بعض المباريات، وهو حدث فريد في نوعه عبر تاريخ بطولات العالم للناشئين او الشباب. وتاكيد آخر على حق مؤهله لاستضافة كاس العالم للرجال عام 2006.

وحول قضية مارادونا الاخيرة تحدث هافيلانج مشيرا الى ان مارادونا كان اسطورة حينما قاد الارجنتين للفوز بكاس العالم للشباب عام 79 في طوكيو وللفوز بكاس العالم للرجال في المكسيك عام 86، ولكنه لم يعد كذلك بعد حكاية طرده من مونديال اميركا 94، كاشفا النقاب عن انه تدخل شخصيا لنقل مارادونا من نادي نابولي الايطالي الى فالنسيا حماية له، ولكنه لم يستقر في فالنسيا اكثر من شهرين فعادت اليه المشاكل.

وتمنى هافيلانج لمارادونا ان يتمكن من تخطي الصعاب التي يعاني منها حاليا. وقال انه يعتبر كابن او حفيد له، وان ما يحدث لمارادونا حاليا لا يتمناه المرء الى ابنه او حفيده.

وأكد جواو هافلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» مرة جديدة انه لن يترشح لرئاسة الاتحاد في الانتخابات التي ستتم على هامش نهائيات كاس العالم التي تنظمها فرنسا بين 10 يونيو (حزيران) و12 يوليو (تموز) 1998.

واوضح هافلانج (82 عاما) انه يعمل 300 يوم سنويا ويمضي 65 يوما مع عائلته، ورفض هافلانج التعليق على ما اذا كان سيدعم مرشحا معينا يكون منافسا جديا وقويا للينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي في انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي في حال اصر على عدم خوض التجربة لفترة سابعة.

وذكر انه كان يفضل اقامة نهائيات كاس العالم سنة 2002 في افريقيا وفي المغرب بالذات لكن الاخير يفتقر الى البنية التحتية التي يتطلبها هذا الحدث الذي كان من نصيب كوريا الجنوبية واليابان. واضاف انه ضد استخدام «الفيديو» لكشف الاخطاء التحكيمية في المباريات لان الخطأ وارد، مشيرا الى ان التعديلات التي طرأت مؤخرا على قوانين اللعبة كانت ضرورية لجعل اللعبة اكثر جاذبية لكن هذا لا يمنع من تعديلات جديدة قد تطرأ في مستقبلا.

فرق الممتاز تعيد تقييم أوضاعها خلال توقف مسابقة الدوري الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

تسعى فرق اندية الدرجة الممتازة الاردنية بكرة القدم الى استثمار فرصة توقف مسابقة الدوري للموسم الحالي 97، في اعادة تقييم اوضاعها وترتيب اوراقها الفنية قبل أن تستأنف مباريات الدوري الذي يبدأ مباريات المرحلة السادسة في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

ويذكر ان المسابقة توقفت يوم الاربعاء الماضي مع انتهاء مباريات المرحلة الخامسة لاتاحة الفرصة امام المنتخب الاردني للاستعداد ثم المشاركة في الدورة الكروية الدولية في ليبيا خلال الفترة ما بين 20 ـ 30 الجاري.

ومن الفرق المتنافسة على زعامة المسابقة لهذا الموسم وهي (الوحدات والفيصلي والرمثا والحسين اربد) فإن فريقي الوحدات (حامل اللقب) والفيصلي هما الاكثر استفادة من فترة التوقف، حيث ينتظر الوحدات عودة نجم وسطه الدولي علي جمعة الى صفوف الفريق بعد ان غاب منذ بداية المسابقة نتيجة عقوبة الايقاف 6 مباريات متتالية من قبل اتحاد الكرة. اضافة الى عودة مدربه العراقي انور حسام من بغداد بعد ان غاب عن الفريق في اهم مباراتين له بالدوري امام الفيصلي والرمثا على التوالي لكن ذلك لم يمنع الوحدات من تحقيق الفوز في المباراتين.

اما الفيصلي فإن فترة التوقف تفيده على صعيد شفاء بعض اللاعبين المصابين وفي مقدمتهم ثنائي الدفاع مهند محادين وايهاب نصر. اضافة الى انه يمنح الجهاز الفني فرصة تعزيز الانسجام بين مهاجميه الجدد محمود مطر وهيثم الشبول ومحمد التوايهة ولاعبي الوسط.

ولعل فترة التوقف ايضا مفيدة بالنسبة لفرق المؤخرة المهددة بشبح الهبوط الى مصاف الدرجة الاولى وهي فرق شباب الحسين والبقعة والكرمل. حيث سارع شباب الحسين لاجراء اتصالاته مع المدرب الوطني محمد مصطفى لقيادة الفريق في المرحلة المقبلة فيما يجري البقعة اتصالاته مع المدرب العراقي محمد ثامر لنفس الغاية.

ويذكر ان مواقف فرق الدوري الاردني مع نهاية مباريات المرحلة الخامسة هي على النحو التالي: الوحدات (13) الفيصلي (10) الرمثا (10) الحسين اربد (10) الجزيرة (7) الاهلي (7) القادسية (7) شباب الحسين (3) البقعة (3) الكرمل (1).

أكد أن الترجي الرياضي سيبقى فريق الألقاب

شكري الواعر حارس منتخب تونس ينفي وجود خلافات مع المدرب كاسبرزاك

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد حارس تونس الاول شكري الواعر ان علاقته بمدرب المنتخب التونسي البولندي هنري كاسبرزاك يسودها الاحترام والثقة التامة، ونفى ان تكون له مشاكل مع مدربه.

وقال ان كل ما يروج من شائعات حول خلافات حادة بينه وبين كاسبرزاك لا اساس له من الصحة وهو يتدرب بانتظام مع ناديه الترجي الرياضي وعودته الى المنتخب ستكون قريبة.

واضاف الواعر ان ابتعاده عن المنتخب التونسي يعود الى فترة الفراغ التي مر بها ومنها مشاكل بداية الموسم الماضي مع ناديه الترجي، ثم دخوله قبل شهر في مفاوضات رسمية للاحتراف بايطاليا.

واكد بدون غرور انه يبقى افضل حارس مرمى في تونس وانه احسن بكثير من بوبكر الزيتوني والمحترف علي بومنيجل زميليه في المنتخب التونسي لذلك يعتبر مكانه مضمونا بمونديال فرنسا 1998.

وعن موضوع احترافه اوضح شكري الواعر ان العروض بالاحتراف كانت موجودة لكن ما جدواها ما دامت هذه العقود لا تضيف شيئا له او للترجي الرياضي لهذا فضل واختار مواصلة المشوار مع ناديه في الموسم الحالي، لحين ايجاد العرض المناسب للاحتراف.

وقال ان امنية كل لاعب هي دخول اجواء الاحتراف، لكن اذا كان هذا الاحتراف بدون ابجدية، ويعني ان الاحتراف مرتبط باربع نقاط مهمة واساسية للنجاح وهي اسم الفريق الذي يرغب في انتدابك، وتاريخ هذا الفريق، وماذا سيضيف الفريق للمنتخب التونسي من ناحية كرة القدم، وقيمة العقد، وكل هذه الحوافز تجعل اللاعب يدرس العرض قبل المجازفة.

واضاف ان فريقه الترجي بخير وهو عازم هذا الموسم على التألق ليؤكد للجميع ان الترجي يبقى فريق الالقاب والتتويجات، مضيفا ان المنتخب التونسي حقق ترشحه الى مونديال فرنسا ونهائيات كاس افريقيا للامم ببوركينافاسو 1998 عن جدارة واستحقاق وليس ضربة حظ كما يقول البعض في تونس وخارجها وان لتونس حاليا ابرز مدرب على الساحة الكروية العالمية، وهو يتمنى ان يجدد المدرب هنري كاسبرزاك عقده مع اتحاد الكرة التونسي لاربع سنوات اضافية ويحقق رغبة كل الجماهير الرياضية بتونس.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 صيادون في الجو 14.30 الاخبار 15.00 الصورة تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.30 الاخبار 18.00 مراسلون 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.30 موجز الاخبار 19.40 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.50 الصورة تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 22.30 الاخبار 22.35 الشريعة والحياة (اعادة) 23.15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00.00 اخبار الرياضة 00.30 الاخبار

تلفزيون المستقبل بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: «عقبة بن نافع» 11,00 الليل المفتوح: السي فرنيني وجورج شلهوب 01,30 برامج اطفال 03,00 مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف» 04,30 الاخبار 05,00 مسلسل عربي «ما وراء النهر» 06,00 فيديو كليب 10,30 رأس هرمان 11,00 حياة حلوة 11,30 ملخص عالم الصباح

MBC بتوقيت جرينتش

07,55 برنامج وثائقي 08,20 مسلسل كوميدي/ابرياء في المصيدة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 مسلسل اجنبي/الغني والفقير 11,00 نشرة الاخبار 11,20 برامج الاطفال 12,00 مساء الخير يا عرب 13.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13.20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 كوميدي / طاش ما طاش 16,05 المسلسل العربي/الفدان الاخير 17,00 عناوين الاخبار 17.05 صحتك بالدنيا/مباشر 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج الواقع والمعقول 20,00 برنامج اخترنا لكم 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,50 المسلسل العربي / قاصد خير 22,30 كوميدي / من غير ليه 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب/اعادة 01:15 المسلسل المدبلج / اعادة 02.00 الغني والفقير/ اعادة

LBCI بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 سماع قشاع 06,00 تعرف على بلد او شخصية 07,00 رياضة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 10,30 سماع قشاع 11,30 برامج أطفال 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14.00 كاميرا وين 14.30 سهرة / راغب علامة 16,00 سينما 97، 17,00 مسلسل مصري «رياح الخوف» 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20.00 طالبين القرب 21,00 ماركر 22,00 استرالين 23,00 رياضة 23,30 مسرحية «بعيدا لمين» 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية المصرية بتوقيت القاهرة

6,45 صباح الخير يا مصر 10,15 برامج الاطفال 11,00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني» 12,00 امسيات واغاني 14,20 بطل يسبح في قلبي 15.00 فيلم عربي (صاحب الصورة) 17,15 مطار 97، 17,45 نجمين من قطرين 18,15 المسلسل العربي (بيت الازمرلي) الحلقة الاولى 19,07 برنامج رسائل 19,30 حق الرد مكفول 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 زووم 21,00 فيلم السهرة (أرض الاحلام) 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 أمسية ثقافية 24,15 مسلسل عربي (ابو حنيفة النعمان) 1,00 احداث 24 ساعة 1,10 الصالون 1,15 هذا المساء 2,45 فيلم عربي (قلبي يهواك) 4,45 فيلم تسجيلي 5,00 المسلسل الديني.

الفضائية الأردنية بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الأطفال 06,45 مجلة التلكست 09,00 استراحة + عرض البرامج 09,05 معالم اردنية 09,35 اللياقة البدنية 10,00 موجز الاخبار 10,03 نافذة 10,06 أوراق ملونة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,20 فترة برامج الأطفال 13,00 علم وعالم 13,30 حكم القانون 14,00 موجز الاخبار 14,03 نافذة 14,06 حوار الاجيال 14,30 صور من التاريخ 15,00 المسلسل البدوي 16,00 مذكرات شريط 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 انجازات طبية 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 نافذة 19,28 الشعر ديوان العرب 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 تمثيلية عربية.

راديو وتلفزيون العرب بتوقيت جرينتش

القناة العامة (1)

6,55 ابتهالات دينية 7,00 فن الطبخ 7,30 مسلسل مصري 8,30 شمس الإسلام 9,05 الموسوعة الطبية 9,25 بيني وبينك - إعادة 10,30 المناهل 10,50 مسلسل نزوة - اعادة 11,50 فش خلقك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 سباق المواهب 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 عصاميون 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 «يا هلا» 21,05 - 2 فوازير فوانيس 21,35 حديث الحب 22,15 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - إعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قران مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - إعادة 05,15 موازين القران 05,25 AEROBICS 05,55 الموسوعة الصحية - إعادة 06,10 عرض برامج اليوم

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 دعني والدموع 03,00 FIRE HEAD 04,30 انت حبيبي 05,00 ابيض واسود 07,00 صف العساكر 07,30 امراة وظل رجل 09,00 البطل 11,00 منبع في ورطة 12,30 الانس والجن 15,00 سيد درويش 15,30 الشياطين في اجازة 17,30 الزوجة الثانية 19,00 ابيض واسود 21,00 ليلى بنت الاغنياء 21,30 صراع المحترقين

قناة الرياضة

03,00 قران + برنامج ديني 03,30 تمارين رياضية 04,00 AEROBICS استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 05,00 ثقافة اكس 05,30 كرة سلة (سيدات) 06.30 بطولة العالم للناشئين من مصر - دور الربع النهائي - المباراة الاولى 06,30 اخبار ART - اعادة 09,00 استعراض الكرة الاسيوية 10,00 مباريات كرة قدم من الدوري الايطالي - اعادة 14,30 مباشر: الالعاب الهوائية العالمية الاولى من تركيا 16,00 اخر الاخبار 16,30 مباشر: الالعاب الهوائية العالمية الاولى من تركيا 18,00 بث متاخر: مباراة كرة قدم من الدوري الاسباني + اضواء 20.00 اخبار ART 20.30 من مباريات التاهل لنهائيات كاس العالم 22,30 مصارعة حرة - اعادة 23.30 استعراض برامج الغد 24.00 الالعاب الهوائية العالمية الاولى من تركيا - اعادة.

اوربت الاولى بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم ليلة الجمعة (تحية كاريوكا/ انور وجدي) 02:00 فيلم الزوجة 13 (رشدي اباظة/ شادية) 04:00 فلم نافذة على الجنة (مريم فخر الدين/ محسن سرحان) 06:00 فيلم ابن للايجار (محمد فوزي/ تحية كاريوكا) 08:00 فيلم اه يا بلد (فريد شوقي/ حسين فهمي/ ليلى علوي) 10:00 فيلم المنتقمون (فاروق الفيشاوي/ ميرفت امين) 12:00 فيلم ليلة بكى فيها القمر (صباح/ حسين فهمي) 14:00 فيلم شباب في الجحيم (ميرفت امين/ ممدوح عبد العليم) 16:00 فيلم امرأة زوجي (... / نجلاء فتحي) 18:00 فيلم عليش دخل الجيش (يونس شلبي/ سعاد نصر) 20:00 فيلم الصبر في الملاحات (نبيلة عبيد/ عزت العلايلي) 22:00 فيلم قبضة الهلالي (ليلى علوي/ جالا فهمي)

اوربت الرياضية

00:00 كرة قدم اميركية (مباشر) 03:00 المركز الرياضي (مباشر) 04:00 تسعون دقيقة: بلاكبورن ليدز يونايتد 09:00 الدوري البرازيلي 11:00 اخر اخبار كرة القدم الاميركية 12:00 كتاب NFL السنوي 13:00 كرة قدم اميركية 16:00 المركز الرياضي 17:00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18:00 نظرة الى دوري الاندية الاوروبية 19:00 الدوري الانجليزي الممتاز 21:00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 22:00 اخبار الكرة حول العالم 22:30 مجلة سباقات فورمولا 1 23:00 المركز الرياضي العالمي 23:30 اخر اخبار كرة القدم الاميركية (مباشر)

فضائيات

أنس زاهد

قلت في مقال الأمس اننا ومن منطلق حرصنا على الأغنية العربية الكلاسيكية بصيغتها المعروفة، نرفض ظاهرة الفيديو كليب.

لكن ولأن الظاهرة انتشرت وسيطرت، فقد اصبح من المستحيل رفضها بشكل قاطع، ولذلك فإننا نجد ان من أبسط حقوقنا ان نطالب بالارتقاء بمستوى هذه الظاهرة والاجادة في حدود اطرها وقوانينها الخاصة.

ولأن الفيديو كليب يهدف في الأساس الى اضفاء الصبغة الدرامية على العمل الغنائي.. او بمعنى آخر التعبير بواسطة اداة اضافية هي الصورة، فإنني اعتقد بأن الظاهرة لدينا لم ترتق حتى الآن لتحقيق هذا المفهوم.

الغريب ان ظاهرة الفيديو كليب بدأت تشهد تقليعة عجيبة تتمثل في تقليد وتكرار الافكار الجديدة والغريبة، وهي ظاهرة تدل على افلاس العقول التي تقوم على تنفيذ الفيديو كليب.. فما أن تظهر فكرة جديدة نوعا ما، حتى تجدها تتجسد امامك عبر عشرات الأعمال الغنائية.. حتى عندما فاجأنا احد المخرجين بزج الخيل الى ساحات الفيديو كليب، سارع المخرجون الآخرون الى عمل الشيء نفسه دون اي تفكير وبدون اي مبرر.

نحن نطالب بالارتقاء بالظاهرة، لا بالغائها.

تسمع اليوم

اذاعة بي بي سي

أوهام وحقائق

● يبدأ القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية اليوم سلسلة براجية تحت عنوان «أوهام وحقائق» يبحث فيها مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات في العالم العربي. وقد قام الاذاعي كارم محمود في الاشهر الثلاثة الماضية بزيارة عدد من الدول العربية من بينها المغرب ولبنان ومصر والامارات. كما حضر عددا من المؤتمرات الدولية في بريطانيا وبعض الدول العربية بهدف التعرف على ابعاد المشكلة وجمع المادة الخاصة بالبرنامج. والتقى بعدد من المختصين بالقضية من اطباء وعلماء نفس واجتماع واقتصاد ومسؤولين في اجهزة الشرطة وكذلك عدد من المدمنين لتغطية كافة جوانب المشكلة. يشمل البرنامج 15 حلقة بمعدل حلقة في الاسبوع تذاع يوم الاثنين في السادسة والربع صباحا بتوقيت جرينتش وتعاد اذاعتها مرتين: الاولى في السادسة والنصف من مساء الثلاثاء، والثانية في الرابعة والنصف من مساء الاربعاء.

تأسيس شركة جديدة للسينما في لبنان تنتج فيلم «الأرملة الطروب» بطولة ماجدة الرومي

بيروت:
من دينا رمضان طبارة

محمود ماميش يشكل تاريخاً في السينما اللبنانية. فهو صاحب شركة للانتاج السينمائي، ومؤسس سينما ومسرح «السان شارل» احد افخم دور المسرح والسينما في لبنان في منطقة الفنادق في بيروت التي تعرضت للدمار خلال الحرب، اضافة الى شبكة من المنتجعات السياحية في لبنان وخارجه.

غير أن الحرب الاهلية اللبنانية أصابت القطاع السينمائي كغيره من القطاعات، وأسهمت في اقفال دور السينما. وبعد استعادة لبنان عافيته، ها هو اليوم ينطلق من جديد مع أول فيلم سينمائي من انتاج شركته الجديدة، ومع مسرح السان شارل الذي سيفتتح مجدداً مطلع العام المقبل بعد اعادة ترميمه.

«الشرق الاوسط» التقت «ماميش» الذي تحدث عن ذكرياته حول أهم الاعمال المسرحية ودور السينما، والافلام السينمائية خلال العصر الذهبي، وعن مشاريعه وخططه المستقبلية لتطوير الانتاج المسرحي والسينمائي في لبنان.

ماميش قال: «ان فكرة تأسيس «شركة الانتاج السينمائي» التي ستطلق اول فيلم لها خلال العام المقبل، تبلورت خلال فترة دامت نحو سبعة أشهر من المفاوضات حتى وجدت الجهة التي أستطيع ان أتكاتف معها، لانتاج افلام لبنانية نفاخر بها. والشركة مكونة من المهندس انطوان دفوني زوج الفنانة ماجدة الرومي، والقانوني خير الله أبي راشد، ومحمود ماميش. وتم التوافق على إنتاج فيلمين او ثلاثة خلال العام حتى تكون على المستوى المطلوب عربياً وعالمياً».

وأشار الى أن مشاريع تأسيس شركات للانتاج السينمائي ستتوالى بعد الاطلاع على نتائج وايرادات شركته. «وهذا امر يسعدني لانه حافز للتطوير والمنافسة الشريفة. كما يسعدني اطلاق اول فيلم من انتاج الشركة الجديدة لانني كنت الاول والسباق في انشاء سينما «قصر البيكاديللي» في منطقة الحمراء في بيروت وانشاء سينما ومسرح في منطقة الفنادق السان شارل».

ويتابع ماميش: باكورة انتاجنا السينمائي فيلم «الارملة الطروب» المقتبس عن الرواية الاميركية بنفس الاسم وهو من بطولة الفنانة ماجدة الرومي. أما الوجوه الاخرى التي ستظهر في الفيلم فهي لا تزال قيد الدراسة في حين ان الايدي العاملة في الفيلم معظمها لبنانية لكننا سنستعين بمستشارين من خارج لبنان خاصة في ما يتعلق بالاخراج والتصوير حتى يتكامل العمل بصورة ممتازة.

وقصة الارملة الطروب عرضت في السينما الاميركية مرتين وهي تنطبق على واقعنا الحالي في لبنان، وستكون «ملبننة» مائة في المائة.

وعلى صعيد التقنيات اوضح ماميش ان الفيلم سيصور ويسجل بالاصوات المجسمة مضيفاً أنه ليس هناك أي فيلم عربي سجل وصور بهذه الطريقة حتى اليوم مع استخدام احدث الآلات.

وذكر ان كلفة الفيلم قد تصل الى مليوني دولار اميركي. ماميش أعلن ايضاً عن اعادة تأهيل مسرح السان شارل في الموقع نفسه السابق أي المنطقة المعروفة باسم «منطقة الفنادق» في «عين المريسة» في بيروت. ويقول في هذا الصدد: «افتتحت سينما ومسرح السان شارل في الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) عام 1974 اي في موسم الاعياد مع الفيلم الموسيقي العالمي «الفالس الكبير» الذي سجل نجاحاً وتقديراً عالياً».

ماميش أراد أن يعيد صورة «السان شارل» الى الاذهان والعين بالصورة نفسها التي كانت عليها في السابق عام 74 فقال: «ان الكرسي في الصالة كان نموذجياً والشركة الفرنسية لم تعد تنتج مثله نظراً للكلفة الباهظة. لكننا أصررنا على وضع الكرسي المخملي الاحمر الواسع والمريح بعد الاتفاق مع شركة أخرى لتصنيعه في باريس. هذا بالاضافة الى التكنولوجيا المتطورة التي ستستخدم في المسرح من صوت، وصورة، واضاءة، وانارة، والمسرح سيتسع لنحو الف مقعد ويستطيع المشاهد ان يرى المسرح من كل الامكنة والزوايا».

وأشار الى انه لن يفتتح سينما السان شارل، بل المسرح فقط، والجهود منصبة حاليا لعرض مسرحية الافتتاح من بطولة ماجدة الرومي ايضاً.

واضاف ان انطوان دفوني الخبير في المسارح يتوقع الافتتاح مطلع السنة المقبلة، غير انه اذا اعترضتنا صعوبات سيتأخر الموعد حتى نهاية شهر فبراير (شباط) 1998 وسيكون موضوع المسرحية مأخوذاً من واقعنا الاجتماعي اللبناني، على أن يطغى عليها «الطابع الغنائي» مع السمفونيات الموسيقية التي سترافق الفنانة «ماجدة الرومي».

وبالعودة للحديث حول ذكرياته عن السينما القديمة قال ماميش: كانت السينما في قلب العاصمة بيروت، ودور السينما اللبنانية كانت نموذجية نسبة لباقي الدول العربية، وهي من أحلى واجمل دور السينما. كان يرتادها النخبة من المثقفين والناس الذين احترموا السينما في ذاك الزمن، ولم يكن هناك من تسلية سوى ارتياد السينما نظراً لانعدام وسائل الترفيه الاخرى. والافلام كانت في مستوى معين ولم يكن وقتها قد دخلت عليها عناصر السينما البوليسية وغيرها، فكانت المواضيع التي يعالجها الفيلم السينمائي مهمة، ودور السينما جميعها كانت محصورة في منطقة «ساحة البرج» وسط العاصمة بيروت مثل «الأمبير»، و«ريفولي»، و«كابيتول» و«دنيا» و«روكسي». والناس كانت تتوافد الى السينما من جميع المناطق اللبنانية لمشاهدة الافلام في بيروت.

ويتابع ماميش: عاشت السينما في «عصرها الذهبي» من حيث الانتاج ودور السينما ونوعية الافلام. هناك افلام عربية قديمة سجلت ارقاماً خيالية في شبابيك التذاكر. اما اليوم فقد بات اصحاب دور السينما يسجلون عدد التذاكر المباعة لفيلم ضخم في حين كان في السابق يسجل الرقم الذي حققه الفيلم من ايرادات واذا كان هناك من مقارنة بين الامس واليوم، فإنني اعتبر أن عدد رواد السينما كانوا اكثر في الماضي.

ولو قارنا ايضاً فيلم «جوهرة» لنور الهدى، او احد افلام الموسيقار محمد عبد الوهاب او غيرها من الافلام العربية الضخمة، مع اي فيلم في عصرنا الحالي، لوجدنا ان عدد رواد السينما والتذاكر المباعة كان اكثر بكثير من اليوم. لكني ارى أن السينما عادت لتأخذ مركزها، وبانتاجات ضخمة جداً، فميزانية اي فيلم في ايامنا هذه تتراوح بين العشرين الى المائة وخمسين مليون دولار اميركي كحد وسطي. ومن الامثلة على ذلك فيلم «عالم المياه» من بطولة كيفن كوستنر الذي بلغت كلفة انتاجه مائة وثمانين مليون دولار.

والسينما حالياً تحقق ايرادات عالية جداً ليس فقط في لبنان والدول العربية بل في العالم اجمع. ونحن اليوم نسمع ان فيلماً ضخماً في الولايات المتحدة بلغت ايراداته ما يقارب السبعمائة مليون دولار.



ماجدة الرومي ستدشن ايضا افتتاح «السان شارل» بمسرحية غنائية من بطولتها (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

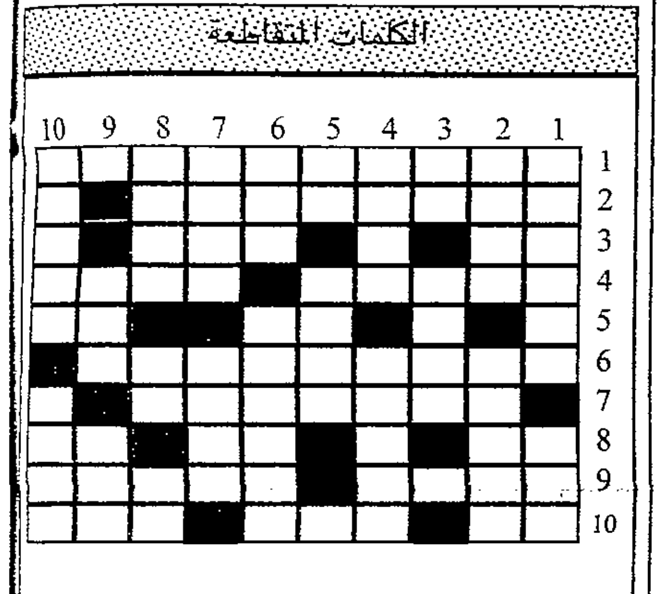
MBC

أمراض العيون في «صحتك بالدنيا»

يبدأ البرنامج اولى حلقاته المباشرة الجديدة مساء اليوم في حلقة خاصة عن امراض العيون حيث ستتم الاجابة من قبل المختصين ضيوف البرنامج على تساؤلات مرضى العيون والمشاهدين المهتمين في الموضوع. ويسعى البرنامج الى التركيز على الامراض التي تهم اولا المشاهدين في مختلف انحاء الوطن العربي، كما سيقوم بتقديم وجبات اخبارية صحية وطبية سريعة ستكون بمثابة معلومات عامة ضمن محاولته لنشر الثقافة الصحية.

البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد، ويعرض مساء كل اثنين في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش على شاشة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- رئيس للولايات المتحدة.
2- من القارات.
3- غير ناضج - نقود.
4- ضد بخيلة - نافع.
5- سقي - جواب.
6- ملكة فرعونية.
7- البر.
8- خاصته - متشابهان - للنهي.
9- طائر بحري - فاقدة للاب.
10- مقياس ارضي - ثقل - بيت.

عموديا

1- عاصمة آسيوية - خاصتنا.
2- سهل - مدينة باكستانية.
3- مكان مرتفع "معكوسة" - ينحني.
4- حقول العنب - عاصمة بولندا.
5- للنهي - تكسب. 6- يجمع - من الزهور.
7- رقود - كاملة.
8- فاسد - قرع - من الاطراف.
9- يشاهد - رجاء "معكوسة".
10- نحتار - قاطع.

الحل السابق

يابانى في الأكاديمية الملكية البريطانية وتنويعات في المتحف الوطني

شعرية الطبيعة في لوحات هيروشيجي

ومنه اخذ اسمه الأول، وبعد تخرجه بدأ خطواته الفنية تقليدياً بستلهم، شأن الفنانين الآخرين، المواضيع التقليدية المستوحاة من التاريخ والاسطورة، ولم تكن مشاهد الطبيعة تشكل إلا خلفية لهذه المواضيع. ولكنه، بعد 1830، بدأ تأثره بالفنان «هوكيوسايي» الذي اعاده الى مشاهد الطبيعة بكل غناها مشاهد الطبيعة في لوحات «هيروشيجي» الأولى مصحوبة بنصوص شعرية عادة. وفكرة «المسلسل الفني» بدأت، على ما يبدو من الصالة الأولى، مبكرة، خاصة في مسلسل «المحطات الثلاث والخمسون لشارع توكايدو» وهو شارع ساحلي يمتد حوالي 550 كيلومتراً. وما المحطات إلا أماكن استراحة فيه، قطعه الفنان مع المسافرين، وسجل، على امتداده، كل المشاهد التي استهوته: مشاهد المشاة على الطريق، والصخور الجبلية، وساحل البحيرة، ولقد حققت هذه السلسلة الأولى نجاحاً كبيراً في السوق مما دفع «هيروشيجي» لعمل سلسلة أخرى بعنوان «المحطات التسع والستون لشارع كيسوكايدو».

لم تكن كل نتاجات «هيروشيجي» استجابة لمتطلبات السوق الكبير، كان يعمل، احياناً، اعمالاً خاصة استجابة لتكليف خاص، شأن مسلسل «ثمانية مشاهد مما يحيط بمدينة ايدو»، الذي وضعه بطلب من رابطة للشعراء هناك.

مات «هيروشيجي» في خريف عام 1858، في سنواته الأخيرة كان شاهد حدث تاريخي كبير، فقد أجبر اسطول حربي اميركي وصل اليابان عام 1853 القيادة العسكرية على انهاء مرحلة العزلة التي فرضتها القيادة على اليابان طوال مائتي سنة، وعلى الانفتاح للاتصال بالعالم الخارجي.

قبل موته بفترة قصيرة كتب «هيروشيجي» القصيدة التالية:

«تاركاً فرشاتي جانباً في «ايدو»
لأبدأ رحلة جديدة هذه المرة
دعني امتع النفس
بمشاهد الفردوس الشهيرة».



رجل يجذف أمام ضفة النهر

بعض لوحات هيروشيجي في الأكاديمية الملكية البريطانية

فنون

فوزي كريم

رسام الماني من القرن السادس عشر يدعى «لوكاس كراناك» يعرض له «المتحف الوطني» في احدى قاعاته، احدى عشرة لوحة، ثلاث منها مستعارة من متحف «كوبنهاغن» لغرض المقارنة، فقد رسم «كراناك» موضوع «كيوبيدتشكي امام امه فينوس» اكثر من مرة يتشكى من لسع النحل. وامه غير مبالية، وكأنها تقول له: ان لسع النحل اهون أذى من اختراق سهامه قلوب الناس!

«المتحف الوطني» للفن التشكيلي، والمطل على ساحة «الطرف الأغر»، يتابع منهجاً تربوياً غاية في الجدية، فهو يضع قاعة لعروض جانبية متوالية هدفها تعليمي. تعتمد رساماً واحداً، مع تعليقات دراسية، او تعتمد موضوعاً واحداً مع تعليقات، كما حدث في القاعة الأخرى التي افردها «المتحف الوطني» لموضوع «النوم» ضمن سلسلة بعنوان «موضوعات وتنويعات».

موضوع «النوم» هو الرابع من هذه السلسلة، وفيه نتابع تصور الفنانين لمعاني النوم عبر العصور. رحلة فيها الكثير من المتعة ومن الغنى، فقد نرى النوم ملهماً لمشاعر دينية كما في لوحة «بيلليني»: «عذراء الحقول». أو مشاعر ضعف أو خطيئة كما في لوحة «ستين»: «مخلفات الإدمان»، حيث ينعكس مصاب المرأة النائمة على تصرف اطفالها العابثين من حولها. وقد يكون نوماً آمناً يستريح فيه الجسد من المتاعب، او نوماً مراقباً تستفزه العين المنتهكة، عين «باخوس» لـ«ادريانا» التي هجرها حبيبها نائمة في جزيرة «ناكسوس» أو نوم «مارس» المتعب أمام عيون «فينوس» المتأملة. او نوم «شمشون» في احضان «دليلة» الخادعة. ولكن النوم الخاضع لسطوة المراقبة قد تنفرد به عيون المشاهدين خارج اللوحة.

هناك النوم الذي يقرن بالموت، وهو صنوه، كما يقول الشاعر اليوناني «هسيود». وأبشع صفاته، على ان صفاته الأخرى حسنة كلها، كما يراها الروائي «ميلفل».

رحلة ممتعة وغنية، قد لا تستغرق منك اكثر من ساعة، إلا انها تمدك بغذاء يوم او أيام، يمنحها لك «المتحف الوطني» وانت عابر، كما منحها لي، وأنا عابر في طريقي باتجاه معرض آخر اكثر اتساعاً، يقتصر على فنان واحد من الشرق.

دقة التقنية

في «الأكاديمية الملكية»، التي قدمت الألماني جورج غروتس، قبل اشهر، تتوزع اعمال الياباني «يوتاغوا هيروشيجي» على ثلاث صالات كبيرة. الأعمال، في مجموعها، صغيرة الحجوم، على غير توقعي، لا تتضح داخلها الألوان براقة من بعيد.. لأن اعمال «هيروشيجي» أعمال طباعة على ألواح الخشب المحفورة، أعمال ورقية تترسب فيها الزرقة الغامقة، والخضرة الغامقة، وخطوط الأمطار السوداء وتترك اللمسات الوردية والمساحات البيضاء على الأقمار والأفق وكل التضاريس والأشياء التي تغطيها الثلوج، انها من بعيد تبدو اعمال حفر على الخشب بالأبيض والأسود، ولكن الاقتراب منها والتبصر بها يمنحك فرصة نادرة للتعرف على دقة التقنيات ومهارتها. في هذا الفن الذي يدعى في اليابانية «UKIYOE»، وتعني «صور العالم الطليق»، والمعنى مستوحى من حالة اجتماعية وفرتها طبقة التجار وقد اصطبغت بها حياة المدينة «ايدو» - والتي سميت فيما بعد «طوكيو» - في مطلع القرن التاسع عشر. كانت طبقة التجار الضخمة قد خلقت ثقافة دنيا، قياساً بالثقافة الأورستقراطية، وحتى ثقافة الفلاحين، وهذه الثقافة الدنيا لها جذورها التي تعود الى منتصف القرن السابع عشر، لازدهرت داخلها بفعالية فنون المسرح والأدب والرسم، وهي، في مقابل القيم الثابتة، قيم الارستقراطية الروحية والعقلية، تبدو ارضية وحية وواقعية وقد سميت هذه الثقافة «العالم الطليق» UKIYO ومن هذه التسمية اشتقت UKIYOE تلك.

ان تقنيات فن الطباعة الملونة على الخشب المحفور قد جاءت الى اليابان من الصين وكوريا. بدأت مع طباعة الكتاب اولاً، ثم انصرفت الى طباعة الصورة المتخيلة بالأسود. وبعد عام 1765 دخلت الأبواب التي تجاوزت الخمسة، والجديد الذي يكشفه المعرض من فن «هيروشيجي» انه كان يكمل تخطيطه على الورق، ثم يدفعه الى حرفيين يكملون مهمة توزيع الحبر والطباعة وتوزيع الألوان على هدى تعليمات الفنان.

كانت صور «هيروشيجي» تطبع بآلاف النسخ للجمهور الواسع، وتتداول كما يتداول «البوسكارت» والتذكارات اليوم.

الفنان والسوق

ولد «هيروشيجي» عام 1797، أي قبل مائتي عام ومعرض «الأكاديمية» احتفى بهذه المناسبة.

كان أبوه عضواً متواضع الدرجة من طبقة «الساموراي» المحاربة، ورث وظيفة جيدة في خدمات «الإطفاء». وكان على الابن ان يرث وظيفة أبيه إلا انه فضل مساراً مختلفاً. في عام 1810 دخل محترف مصمم طباعي معروف يدعى «يوتاغاوي تويوهيرو».

هذا اليوم في التاريخ

15 ايلول (سبتمبر)

توماس اوفربوري الشاعر الذي سممته امرأة بسبب قصيدة

في مثل هذا اليوم قبل 384 سنة، أي في 15 أيلول (سبتمبر) 1613، مات مسموماً الشاعر والكاتب الانكليزي السير توماس أوفربوري، بمؤامرة مشهورة في التاريخ الانكليزي دبرت في بلاط الملك جيمس الاول، وكانت وراء تسميمه امرأة اغضبتها قصيدة له عدد فيها الفضائل التي يجب ان يتطلبها الشاب في زوجته، فدبرت قتله بالسم وهو سجين في برج لندن، ولا تزال القضية برمتها من الأسرار الغامضة.

ولد توماس اوفربوري في سنة 1581 في مقاطعة ووريكشاير بانكلترة، ودرس في جامعة اوكسفورد، وبعد رحلة قام بها الى اوروبا اصبح سكرتيرا خاصا ومستشارا مقربا من شخص يدعى «روبرت كار» وهو من رجال الملك المقربين، وقد منح «كار» بعد ذلك لقب لورد وصار يدعى لورد سومرست، كما ان الشاعر توماس اوفربوري منح لقب «سير».

وفي سنة 1911 وقع اللورد سومرست في غرام سيدة تدعى «فرانسيس هوارد»، وهي زوجة «لورد اسيكس»، ويبدو انها بادلته الغرام، وسرعان ما استحصلت على الطلاق من زوجها، بغية الزواج من اللورد سومرست.

وكان الشاعر اوفربوري مقربا جدا الى اللورد سومرست، فخشي ان يؤثر زواجه من تلك السيدة الطموحة على نفوذه لديه، ولذلك بذل جهده لاقناعه بالعدول عن هذا الزواج، وفي جملة محاولاته في هذا السبيل كتب قصيدة بعنوان «زوجة»، سرد فيها ما يجب ان تتصف به الزوجة الصالحة من صفات وفضائل، ووزع على رجال الملك وفي بعض الأوساط الاجتماعية ذات الصلة بالبلاط، نسخاً مخطوطة من تلك القصيدة.

وفسرت القصيدة في البلاط على انها تهجم غير مباشر على الليدي اسيكس التي كان اللورد سومرست على وشك الزواج منها، وأثار اقرباؤها المتنفذون حفيظة الملك على الشاعر، ونجحوا في استصدار أمر بسجنه في برج لندن المشهور. ووافق اللورد سومرست على سجن اوفربوري لمدة محدودة، الى ان تتم اجراءات زواجه من الليدي اسيكس. ولكن المرأة كانت مصممة على الانتقام منه، فدبرت سرا من يدس له السم في السجن تدريجيا، فنجحت في ذلك، ومات الشاعر اوفربوري في برج لندن أخيرا في 15 أيلول (سبتمبر) 1613.

واستكمالا لقصة اوفربوري نذكر ان اللورد سومرست تزوج من الليدي اسيكس. ومرت سنتان قبل ان تثور الشكوك حول مصير الشاعر المغدور، وتنتشر الاشاعات عن تسميمه. وبدأت التحقيقات، وأحيل المشاركون في تسميم اوفربوري على القضاء، وتولى التحقيق والمحاكمة السير فرانسيس بيكون الأديب الكبير الذي كان في ذلك الوقت رئيسا للادعاء العام. وأدين اربعة من المشاركين في الجريمة، وأعدموا. كما ان اللورد سومرست وزوجته ادينا ايضا، وحكم عليهما بالموت، ولكن الملك اصدر امرا بالعفو عنهما.

نشرت قصيدة أوفربوري المعنونة «زوجة» في سنة 1614 وأعيد طبعها، مع اضافات، عدة مرات خلال سنة واحدة، بسبب الشهرة التي حصلت عليها وارتباطها بتسميم السير توماس اوفربوري.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1874 جون سبيك: أول أوربي وصل الى بحيرة فيكتوريا
1923 وفاة سيد درويش
1941 ميثاق الأطلسي
1949 اديناور: أول مستشار لالمانيا (الغربية)
1975 وفاة سوخوى مصمم الطائرات السوفيتي
1978 وفاة مستر شمدت مصمم الطائرات الالماني
1982 اعدام قطب زاده وزير خارجية ايران السابق.

إصدارات

ترجمة جديدة لدانتي إلى الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

انجز البريطاني روبرت بنسكي ترجمة جديدة لكوميديا دانتي الى اللغة الانجليزية. وكان هذا العمل قد ترجمه سابقا الن ماندلبورم، ونشرته دار «اقري وان». واهتمت الاوساط الادبية البريطانية بالترجمة الجديدة كونها تختلف عن سابقتها بسلاستها الايقاعية.

رسائل فلوبير في ترجمة جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

مختارات من رسائل جوستاف فلوبير صدرت مؤخرا بالانجليزية في مجلدين عن دار بنجوين بعدما نفدت الترجمة القديمة التي قامت بها فرانسيس ستيجمولر، ولم تعد طباعتها.

اشرف على المختارات وترجمها جيفري وول واغلب هذه الرسائل وجهها فلوبير الى أمه والى نساء عرفهن في حياته.

أوراق عن عصرنا

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت للروائية الاميركية لسنيانا اوزيك رواية جديدة بعنوان «اوراق بترميسر» وقد استقبلها النقاد بحفاوة بالغة. فقد قالت عنها الناقدة الانجليزية كارول شيلدز: «انها رواية رائعة، من تلك الروايات التي لا تحلم باستفزاز القارئ بعبارات ممجوجة وافكار غريبة. فانت تقرأ كل صفحة منها بمتعة واعجاب وبحسد، ايضا، الى الدرجة التي تود فيها ان تجلس الى الطاولة لتكتب رسالة اعجاب بها، ولتسألها: كيف كتبت مثل هذه الرواية؟».

تتحدث الرواية عن الطالبة روث بترميسر التي تصبح محامية معروفة في مدينة نيويورك. ولكن استقلاليتها وشخصيتها القوية تسببان قلقا بالغا لعائلتها التي تريدها ان تتصرف حسب المواصفات الاجتماعية المعروفة حتى لا تتحول الى «سلعة كاسدة في سوق الزواج».

لكن روث تواصل طريقة الحياة التي اختارتها. الحياة التي تهتم بالمتع العقلية التي توفرها القراءات المعمقة في الأدب، وعلوم اللغة، والتجارب الانسانية، التي تخوضها بوعي، وتقيمها بمنظار معرفي مختلف. انها حياة صعبة حسب مقاييس الآخرين، غير أن روث لا تراها كذلك.

اللوحة من أعمال الفنانة سعاد العطار

أنثى المطر

قصة قصيرة

فيصل خرتش

عندما وصلت المدينة العتيقة القيت كل اسلحتي خارج اسوارها ودخلت. تسلمتني الجدران العالية والقت بي فوق حجارة الطريق. رحت اقرع البلاطات الصغيرة برتابة وقلق.. فأنا فاتح صغير لمدينة من حجر. كان الوقت مع غباشة الضحى وشجيرات الياسمين بأوراقها البيضاء تزف المارين الكرام الى حدائق عرسها.. جاءني الغيم برسالة حب من انثى سألقاها بعد اشارتين وسمكة فرح.. شربت القهوة وطبعت المرأة اصبعها في قاع الفنجان فكان لنا نصف القمر.

اصبحت قاب قوسين من الاسواق المغطاة بدفء الرحمة.. جاءتني رائحة الشرق تقرع طبولها في رأسي فامتطيت ظهر العمر ورحت اقلب اوراق الجيوش التي كتبت حكاياتها عندنا... راحئة الغار والتوابل والبهارات.. الامم التي تركت رائحة يديها وانصهرت في عناقيد الدوالي ورائحة الكباد والتاريخ... في ظلال التاريخ حيث يمكنني ان استريح قليلا لاسمع صوت الانسان ينسال على الاسطحة والقباب، ويصل الى العرائش كي تلقي براعمها في احضان هذا الضحى الجميل.

رأيتها تفلت من حراس المدينة وتنوب في زحمة المكان، حاصرتها عيناي فأتاني القها كموسم من نور، اسرعت الخطا فلم أر شيئا.. يا هذه الطالعة من نور وبهجة، اين انت؟.

فما اجابتني الكلمات..

صوت وراءك الى الطريق المؤدي الى فرحة الحياة، فاجأني النور مرة اخرى وكنت هناك كالسراب الذي ذاب بين اصابعي.. ثم فاجأني المطر فاحتميت منك به وتدثرت بالصمت انتظره ان يفتح لي البوابة الاولى الى عينيك، لكن المطر تخطاني برحمته، وكان علي ان أراك فانفعت فيه، شققت اوراقه..ثم انسربت مع السكون القادم، لففت نفسي به واوغلت بعيدا الى مرمى الذاكرة. وحين دخلت بيتنا القديم وجدت بركة ماء محملة بأوراق الريحان.. ودالية البيت عرشت بعناقيدها وظلالها على سجادة الصلاة الممدودة جانب شجرة المشمش الصغيرة.. فرطت بذور الختمية بين اصابعي، قطفت ذكرياتي ومشيت.. جئتك في المكان الذي قررنا أن يكون حديقة لروحنا.. لم اتوقع ان أرى احدا سوى عيني.. كان المكان مملوءا برائحتك، انت ياسمينة قلبي.. وكنت هناك تستظلين بالانتظار تحت راية المطر، سألتك، كيف؟

قلت لي: لا تخف، انا انثى المطر.

ومشينا نقفز فوق الطريق، وضعت اصابعك البيضاء الصغيرة في كفي، كان نبضها حارقا وبالأصابع الاخرى كنا نكتب قصة هذا الغيم الجريح... قلبك في كفي وانا اعيد ترتيب الاشياء، ها هو العالم يبدو جديدا... والمطر الاول يغسل حدائق الروح ويعيد للطبيعة الوانها.. لقد عاد الاخضر المهزوم يبدو اكثر فرحا وحيوية، اكثر لمعانا، تماما كعينيك اللتين اسميهما باصابعي.

وعندما ولجنا باب القلق رأيت الجيوش المنكسرة فدخلنا منتصرين، وقفنا فوق اعلى قمة فيها لأريك جسد المدينة.. أشرت بيدك، كانت خضراء وصغيرة، عند ذلك غمرتني بخوفك واستسلمت لهرويك الوديع وكنت امرأة من زبد وياسمين.. عبرت فوق المدينة، تسلقت جدرانها وفي زاوية كسلى تمددت كي تلقي اوراقك البيضاء على حجارة الطريق.

هل يضع العلاج الجديد نهاية لمشكلة الصلع؟


زراعة الشعر وسيلة فعالة في معالجة الصلع

هل يتحقق حلم هؤلاء في قص الشعر بشكل طبيعي

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يتوقع الاطباء ان تتوج معركتهم مع ظاهرة الصلع بالانتصار في السنوات القليلة المقبلة. والابحاث لا تقتصر حاليا على زراعة الشعر في معالجة الصلع، انما هناك توجهات لحل المشكلة من الجذور سواء بالمعالجات الوراثية او بالمعالجات الدوائية المناسبة.

وقد اكتشف الباحثون اخيرا وبالصدفة، فائدة دواء يستخدم في معالجة تضخم غدة البروستات، في الوقاية من تساقط الشعر واعادة نموه مجددا.

ومن المنتظر ان يباع هذا الدواء في الاسواق ومخازن الادوية كعلاج للصلع في السنة المقبلة، وذلك بعد ان تحصل الجهات المعنية على رخصة لبيعه.

صدفة

بدأت قصة عقار Finasteride الذي يستخدم في معالجة تضخم غدة البروستات، عندما لاحظ الاطباء ان المرضى المعالجين به يعانون من زيادة كثافة الشعر في فروة الرأس (الشعرانية)، واعتبرت زيادة كثافة الشعر من الاعراض السلبية الجانبية لهذا العقار.

وسرعان ما استفاد الاطباء من هذه الظاهرة السلبية في مجالات اخرى. حيث جرب الدواء لمعالجة الصلع، ووجد انه يحرض نمو الشعر في المناطق الجرداء من الرأس بالاضافة الى انه يمنع تساقطه.

تمت تجربة الدواء سريريا على 1500 رجل، حيث اعطي الرجال الذين يعانون من تساقط شعر معتدل 1 ميلجرام من الدواء يوميا لمدة 12 شهرا. ووجد بعد تحليل النتائج ان سقوط الشعر توقف.

وحدث نمو شعر جديد حيث زاد عدد الشعر بمعدل 100 شعرة في كل بوصة مربعة من جلد الرأس.

اكتشفت فائدته في تحريض نمو الشعر بالصدفة ● يستخدم الدواء أساسا في معالجة ضخامة غدة البروستات ● يزيد عدد الشعر بمعدل 100 شعرة في كل بوصة مربعة من جلد الرأس ● يمكن استخدامه في كافة الأعمار

الصلع مرض وراثي يحدث نتيجة تحول كميات عالية من هرمون التستسرون الى مشتق هرموني يدعى دي هيدروتستسرون DHT، وازدياد كميات الـ DHT في الدم يؤدي الى شيخوخة بصلات الشعر بشكل مبكر، حيث يسقط الشعر ويحدث الصلع.

لكن الدواء الجديد Finasteride الذي سيباع تحت اسم Propecia يعمل عن طريق تثبيط الانزيم (5 ـ الفا ـ ريدكتاز) الذي يقوم بعملية تحويل هرمون التستسرون ال دي هيدروتستسرون. ويستطيع الدواء خفض هرمون DHT في الدم بنسبة 70 في المائة خلال ثماني ساعات من اعطاء الدواء.

ويقول الدكتور روبني دوبر اختصاصي الامراض الجلدية في مستشفى تشرشل في اوكسفورد، انه عندما تكون نسبة هرمون الدي هيدروتستسرون منخفضة في الدم، يؤدي ذلك الى زيادة عمل بصلات الشعر، وبالتالي تزداد قوة الشعر ويتأخر حدوث التساقط.

ويعتقد رودي دوبر ان الدواء الجديد الذي يجب ان يأخذه المصابون بالصلع يوميا طيلة الحياة سيلقى اقبالا واسعا لدى العديد من الناس. لكن البعض الآخر يعلق بقوله ان هذا الدواء مفيد للحماية من تساقط الشعر، بينما لا ينفع في اعادة نمو الشعر لدى الذين يعانون من الصلع وفقدان الشعر منذ فترة طويلة.

استخدام الدواء

يقول الباحثون ان مجالات استخدام الدواء واسعة، حيث يمكن ان يأخذه الشباب بعمر الثلاثين لمنع تساقط الشعر، فالعلاج فعال ولا يوجد له تاثيرات سلبية واضحة، وهو غير ضار، كذلك يمكن استخدامه لدى النساء اللواتي وصلن سن اليأس، لأنه في تلك السن تنخفض نسبة هرمون الاستروجين وتزداد نسبة الهرمونات الذكرية من زمرة التستسرون الذي بدوره يمكن ان يتحول الى الدي هيدروتستسرون الذي يؤدي الى شيخوخة بصلات الشعر وسقوطه.

عقاقير

العقار الوحيد المتوفر في الاسواق حاليا لمعالجة الصلع تحت رخصة رسمية هو MINOXIDIL. وهذا الدواء مرخص اساسا من اجل السيطرة على الامراض القلبية وارتفاع الضغط الشرياني.

واصبح الآن بالامكان زيادة خيارات المعالجة باصدار الدواء الجديد في العام المقبل. لكن هناك سلبية واحدة لهذا الدواء نظرا لانه يعمل على تثبيط هرمون الاندروجين وهي حدوث تراجع في الرغبة الجنسية. لكن اكدت الشركات المصنعة لهذا الدواء بان هذا التأثير منخفض جدا ولا توجد اختلاطات سلبية تذكر له.

ولقد تم اختبار سلامة هذا العقار على 3200 متطوع ووجد ان هؤلاء تحملوا هذا الدواء بشكل جيد. لكن لا ينصح الاطباء ان تتناول النساء الحوامل هذا العقار لانه قد يبدل من التوازن الهرموني لدى الاطفال بعد الولادة.

تأثيراته الجانبية قليلة ولا يؤدي إلى البرود الجنسي

دواء جديد لمعالجة ارتفاع الضغط الشرياني

لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت الاحصائيات الحديثة ان شخصا من بين خمسة اشخاص تتجاوز اعمارهم الثلاثين لديه ارتفاع في الضغط الشرياني الدموي. وهذه النسبة تزداد في الاعمار المتقدمة وتصل الى 30 او 40 في المائة.

ومن المعروف ان المعالجات التقليدية لخفض الضغط الشرياني تؤدي الى حدوث بعض الاختلاطات السلبية مثل ضخامة الاثداء والبرود الجنسي وبعض الاضطرابات الجلدية والصلع ... الخ.

ويعقد الاطباء الآمال على دواء جديد في التخلص من الاختلاطات السلبية المذكورة خاصة البرود الجنسي.

وبينت الدراسات التي تمت على العقار «Physiotensâ» المعروف باسم «Moxonidineâ» انه خال من المضاعفات التي تتضمن برودة نهاية الاطراف (اليدين، والقدمين)، وتحريض نوبات الربو والبرود الجنسي: لذلك قد يكون العلاج المثالي لخفض الضغط الشرياني.

وينتشر ارتفاع الضغط بين الرجال بنسبة اعلى من النساء. ويحدث احيانا بشكل خفي، اي دون وجود اعراض مميزة في بداية المرض.

وقد يؤدي الى تبدلات في بعض الانسجة والاعضاء قبل ان يتم اكتشافه، خاصة لدى الذين يهملون صحتهم لسنوات طويلة.

ويؤدي ارتفاع الضغط الشرياني بشكل مزمن الى نبحة قلبية، او سكتة دماغية، او قصور (فشل) قلبي. كما يمكن ان يؤدي الى انية في الكليتين وشبكية العينين.

واسباب ارتفاع الضغط الشرياني غير معروفة تماما حاليا، فهناك 90% منها مجهولة السبب والباقي يعود الى اضطراب في الكليتين، او وجود اورام من نوع الفيكروموسيتوما، او تصلب الشرايين، او تضيق في الشريان الابهر... الخ.

لكن هناك بعض القواسم المشتركة في شخصيات المرضى الذين يعانون من ارتفاع الضغط الشرياني. اذ تكثر حالات البدانة لديهم. كما يكونون سريعي الغضب لدى التعرض لأي نوع من الازمات النفسية. كما يكون لديهم ارتفاع في كوليسترول الدم. اضافة الى ان معظمهم من المدخنين، والذين لا يمارسون التمارين الرياضية، او لديهم مرض السكري غير المعتمد على الانسولين.

ويحدث ارتفاع الضغط ايضا لدى الذين لديهم فرط في نشاط الجملة العصبية الودية (Sympathetic) التي تسيطر على فعاليات الجسد مثل جهاز الدوران الدموي، والتنفس، والهضم.

ويؤدي فرط النشاط العصبي الى انقباض في الاوعية الدموية المحيطية (اي البعيدة عن القلب في الاطراف) وارتفاع في الضغط واذا استمر ارتفاع الضغط الشرياني لفترة طويلة من الزمن تحدث ضخامة في القلب. وقد ينتج عن فرط النشاط العصبي ارتفاع في الكوليسترول وزيادة قابلية التصاق الصفيحات الدموية، وزيادة مقاومة الخلايا للانسولين.

وقد يحدث تضيق في الشرايين وزيادة في عدد دقات القلب والسكري في نهاية الامر.

لذلك يمكن السيطرة على الحالة العصبية بتغيير نمط الحياة، والنظام الغذائي، والابتعاد عن الضغوطات النفسية.

الدواء الجديد له فوائد متعددة حيث يؤثر مركزيا على الجملة القلبية الوعائية فيؤدي الى خفض الضغط الشرياني، ويقلل من الاعراض الاخرى التي تحدث نتيجة لفرط نشاط الجملة العصبية الودية، ويقلل من مقاومة الخلايا للانسولين.

ولقد نوقشت النتائج السريرية لهذا الدواء في مؤتمر استوكهولم الذي نظمته الجمعية الاوروبية لامراض القلب. اذ تبين ان هذا الدواء يقلل من حدوث السكري، اضافة لفعله في خفض الضغط الشرياني.

واهمية هذا الدواء تكمن في انه لا يؤثر على الاوعية الشريانية المحيطية الموجودة في اطراف الجسم. ويعني هذا انه لا يؤثر على الحياة الجنسية، وتبقى نهاية الاطراف دافئة.

الأنماط الأساسية لالتهابات الكبد الفيروسية

يحدث التهاب الكبد نتيجة عوامل متعددة مثل الجراثيم والطفيليات والأمراض المناعية... الخ. لكن اكثرها شيوعا هو التهاب الكبد الفيروسي الذي يحدث بانواع متعددة من الفيروسات مثل A وB وC

	التهاب الكبد بالفيروس C	التهاب الكبد بالفيروس B	التهاب الكبد بالفيروس A
الانتقال	الدم، وسوائل الجسم والممارسات الجنسية المحرمة	الدم، وسوائل الجسم والممارسات الجنسية المحرمة	اطعمة ومشروبات ملوثة بالفيروس
فترة الحضانة (الكمون)	من 45 الى 80 يوما	من 45 الى 180 يوما	من 15 الى 45 يوما
الأعراض	تتراوح الأعراض من عدم ظهور علامات المرض الى ارتفاع درجة الحرارة، والقيء والألم البطني، والتعب، وهذا النوع من الفيروس يمكن ان يهدد الحياة	غثيان، وتقيؤ، وحرارة، ويرقان، ويهدد الحياة في الحالات المزمنة	الغثيان، والتقيؤ، وارتفاع درجة الحرارة، وتضخم الكبد واليرقان (الاصفرار). هذا النوع لا يهدد الحياة
العلاج	85 في المائة من المصابين يحدث لديهم التهاب كبدي مزمن حيث تستخدم المعالجة الدوائية	تستخدم المعالجة الدوائية في الحالات المزمنة اضافة الى اللقاح	تمر فترة الاصابة بسلام من دون معالجة غالبا. لكن هناك لقاحات خاصة لهذا المرض

«الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

طب وعلوم

هلام لمعالجة العقم

○ سيتم تسويق دواء جديد لمعالجة العقم في مخازن الادوية البريطانية في الشهر المقبل.

ويتألف الدواء الجديد من هلام (GEL) يحتوي على بروجيسترون طبيعي قد يساعد النساء على الحمل. والمركب يحتوي ايضا على الكربنون بنسبة 8 في المائة.

وتستطيع النساء استخدام هذا العقار الجديد في المنازل حيث يتم وضعه في المهبل ويدخل الى عنق الرحم بدافع خاص. ويعتبر هرمون البروجيسترون ـ مهما جدا لتحضير الرحم لاستقبال البيضة فيه. فاذا كانت كميته ـ اي البروجيسترون قليلة، او غير متوفر، فقد يؤدي الى العقم. ويوضع هذا الهلام مرتين يوميا. وبينت التجارب انه يساعد بعض النساء على تجاوز مشكلة العقم.

المولود ليس بحاجة إلى الماء في شهره الأول

○ بيّن باحثون اميركيون في دراسة جديدة ان المولود ليس بحاجة الى الماء في الشهر الاول من العمر. ووضح الاطباء ان حليب الأم يكفي لتزويد الطفل بالحاجة اليومية من الماء في الفترة الاولى من العمر.

واشار بعض الباحثين الى ان زيادة اعطاء الماء للمولود قد تؤدي الى الضرر اذا كان بكميات عالية.

وقد شاعت بعض التقاليد الخاطئة في مجتمعات الدول النامية التي ينبغي اعادة النظر فيها، مثل، اعطاء الماء المحلى بالسكر للمولود.

وقد تم استخدام الماء بعد الولادة قبل بدء الارضاع من الأم وذلك لكشف ما اذا كان يوجد تشوه في مجرى البلعوم والمرئي، او اتصال بين المريء والقصبة الهوائية. ولذلك حكمة. فدخول الماء الى الرئتين بحال وجود اتصال بين المريء والقصبات الهوائية افضل من دخول الحليب.

التدخين وارتفاع الكوليسترول

○ اشارت الدراسات الاخيرة التي اجراها باحثون في المنظمة الاميركية لامراض القلب، الى ان الاطفال الذين لديهم استعداد وراثي لارتفاع الكوليسترول، تكون خطورة ارتفاع الكوليسترول لديهم ثلاثة اضعاف الناس العاديين اذا تعرضوا لاستنشاق دخان السجائر.

ووضح الاطباء ان استنشاق الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ثمانين و18 عاما للسجائر يؤدي الى انخفاض الشحوم المفيدة (HDL) بنسبة 15 في المائة، او ما يدعى الشحوم البروتينية المرتفعة الكثافة.

وقام الاطباء برئاسة إيليس نيوفلد في مستشفى بوسطن للاطفال بدراسة 103 اطفال يعانون من ارتفاع الكوليسترول الوراثي ووجدوا ان 35 في المائة منهم متحدرون من اسر لديها عادات التدخين، حيث وجد ان لدى هؤلاء الاطفال انخفاضا شديدا في الشحوم البروتينية النافعة (HDL)، بينما ارتفعت نسبة الشحوم الضارة (LDL)، او الشحوم البروتينية المنخفضة الكثافة. وبالتالي يكون استعدادهم للامراض القلبية بنسبة عالية.

اكتشاف آلية عمل مرض جنون الأبقار

○ اكتشف العلماء السويديون آلية عمل مرض كرتوزفيلت جاكوب لدى الانسان، او مرض جنون الابقار الذي يقابله عند الحيوانات. وقال الخبراء انهم استطاعوا معرفة كيفية تكاثر البروتين وآلية انتقاله في الجسم، قبل ان يهاجم الدماغ ويقضي عليه.

قام بهذا الاكتشاف ادرينو اكازي في معهد الاعتلالات العصبية التابع لجامعة زوريخ.

وشرح اكازي في المجلة العلمية «نيتشر» طريقة تكاثر وانتقال البروتين الشاذ الذي يدعى (Prion). حيث يدخل جدار الامعاء ويمر عبر الدم الى الطحال والجهاز اللمفاوي ويتراكم هناك. لكن لكي تتم عملية التكاثر يجب ان يدخل الى الجهاز العصبي ويتم ذلك عن طريق مستقبلات خاصة في الجهاز العصبي. فاذا استطاع العلماء تثبيط هذه المستقبلات عندها لا يستطيع البروتين الشاذ المرور الى الجهاز العصبي، وبالتالي لا يؤدي الى اي اذى طالما انه غير فعال خارج الجملة العصبية.

استشارات طبية

ألم في الخاصرة اليمنى

● أنا فتاة ابلغ من العمر 23 عاما وأعاني من الم في الجهة اليمنى من البطن يمتد الى السرة مع الشعور بالعطش، كما ان رائحة البول شديدة ولونه غامق. كذلك يتبدل لون الغائط احيانا، كل هذا يحدث بعد الشعور بالغضب. كما انني اشعر احيانا بالم في الجهة اليسرى من الصدر يمتد الى الكتفين خصوصا بعد الجري لمسافة طويلة. وقال لي البعض قد يكون عندي هبوط في القلب. فبماذا تنصحونني؟ اسمهان توفيق ـ السعودية

ـ الأعراض التي تشكين منها لا تشير الى وجود قصور (هبوط) في القلب لأن قصور القلب نادر في عمرك هذا، اذا لم يكن هناك مرض قلبي ولادي. كذلك يترافق القصور مع تورم في القدمين وضيق تنفس ليلي، وعدم القدرة على اجراء مجهود حركي كصعود الدرج... الخ.

والأعراض التي تعانين منها قد تشير الى مرض عضوي، او الى مرض عضوي ـ نفسي، او قد لا تشير الى اي نوع من المرض. ومن اجل نفي الامراض العضوية يجب اجراء بعض التحاليل والفحوصات. فالألم في الناحية اليمنى من البطن عند المرأة قد يشير الى احد الامور التالية:

1 ـ تشنج القولون لأسباب نفسية او التهابية.
2 ـ وجود التهاب في الملحقات الجنسية.
3 ـ كيسة في المبيض الايمن.
4 ـ قد يشير الالم المترافق مع تبدل في لون البول الى وجود ترسبات كلسية بولية في الحالب او الكلية اليمنى.
5 ـ قد يكون الألم تشنجيا ولا يشير الى اي نوع من الامراض.
6 ـ وتبدل لون البراز الى اللون الفاتح جدا مع الالم البطني المنتشر الى الكتف الايمن ولون الجلد الاصفر قد يشير الى وجود حصيات مرارية او التهاب في المرارة.
7 ـ قد يشير الألم الى وجود التهاب بولي.

ما ننصحك به هو اجراء بعض الفحوصات بارشاد طبيب. ونحن نظن ان حالتك، تعود الى عوامل نفسية.

التهاب البلعوم

● انا شاب ابلغ من العمر 30 عاما واعاني من التهاب دائم في البلعوم.

وقد اخذت مجموعة من الادوية المضادة للالتهاب لكن دون تحسن يذكر. وقد نصحني الاطباء في السابق باستئصال اللوزتين بسبب ضخامتهما، وهذا ما حدث بالفعل. ورغم استئصال اللوزات ما زلت اشعر باحتقان في البلعوم وتتكرر لدي نوبات الالتهاب بشكل شديد اضطر بسببها الى ترك العمل. عادل حجاز ـ المغرب

ـ استئصال اللوزتين الحنكيتين ليس بالضرورة ان يقود الى تحسن التهاب البلعوم. فالانسان لديه ست لوزات اساسية موجودة في مدخل البلعوم وهي: اللوزتان الحنكيتان واللوزتان اللسانيتان وحلقة فالدير (الناميات) وهي مجموعة من الغدد اللمفاوية المحيطة بالجزء الخلفي من البلعوم. واستئصال اللوزتين الحنكيتين يقلل من الالتهاب لكن لا ينهيه. لكن يجب استئصالهما في حالات متعددة مثل ضخامة اللوزات الشديدة التي تؤثر على التنفس الليلي، وحدوث خراج حول احدى اللوزات، وتقيح اللوزات والتهابهما بنوع من الجراثيم يدعى العقديات من زمرة (أ). المعالجة الاساسية يجب ان تكون دوائية، حتى بعد استئصال اللوزات.

ما ننصحك به حاليا هو ما يلي:

1 ـ اجراء فحص جرثومي لمفرزات البلعوم لمعرفة نوع الاصابة، ومعالجتها بالدواء المناسب.
2 ـ أخذ الحقن البنسلينية في حال الاصابة بالجراثيم العقدية.
3 ـ اجراء غسولات دائمة للبلعوم عن طريق الغرغرة بالماء الفاتر والملح او بالمعقمات الخاصة بالبلعوم.
4 ـ غسل الاسنان يوميا واصلاح اي خلل او تسوس فيها.
5 ـ زيادة التغذية وتناول فيتامين سي من مصادره الطبيعية.

ردود خاصة

● **المراسل أحمد ـ الامارات**

مراهم RETARDEX التي تخفف سرعة القذف متوفرة في الاسواق الدوائية البريطانية. ويدهن المرهم قبل الايلاج بعشر دقائق.

واذا كانت الاثارة الجنسية شديدة يمكن دهن المرهم مرة قبل نصف ساعة من الايلاج، ثم مرة اخرى قبل عشر دقائق.

والمعالجة الاساسية لسرعة القذف هي معالجة نفسية وذلك بالتدريب الفكري للسيطرة على عملية القذف.

● **المراسلة ع. ص. ـ باريس**

لا ينصح بممارسة الجنس مع الزوج في الفترة الاخيرة من الحمل خاصة لأنك حامل بتوائم. فبعض النساء لديهن فرط استثارة رحمية قد يؤدي الايلاج لديهن الى حدوث التقلص، وبالتالي مخاض مبكر.

● **المراسل ابو هاني ـ لندن**

البرود الجنسي الذي تعاني منه سببه نفسي. وبالنسبة لعمرك الذي تجاوز الستين يكفي ممارسة الجنس مرة الى مرتين في الاسبوع. وطالما انك متعود على المعاشرة بشكل يومي في هذا العمر، فهذا يعني ان نشاطك الجنسي جيد، ومشكلتك ليست عضوية بالوقت الراهن.

اكتشاف بروتين يخفف من أذية السكتة الدماغية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

صرح الباحثون الكنديون انهم اكتشفوا بروتينا جديدا يساعد على وقف الانية العصبية بعد حدوث السكتة الدماغية والامراض العصبية التي تصيب الخلايا العصبية.

وقد استخدم العلماء طرقا متعددة في المخابر لانتاج هذا البروتين، وتمكنوا من جعل خلايا ادمغة الفئران تفرز هذا البروتين عن طريق العقاقير الدوائية والهندسة الوراثية.

وقال الباحثون في مستشفى «ايسترن انتاريو» في اوتاوا ان هذا البروتين قد يوفر علاجا جديدا للسكتات الدماغية، وبعض الامراض العصبية مثل الزهايمر وباركنسون وامراض الاعصاب المحركة.

وقد اطلق العلماء على البروتين الجديد اسم NAIP في تقرير نشر في مجلة «نيتشر ميديسن».

وبيّن الباحثون ان هذه المادة البروتينية موجودة في الخلايا العصبية وتلعب دورا مهما في برمجة الخلايا العصبية. كما تتدخل في توقيت موت الخلايا العصبية الكهلة، او المتأذية.

ووجد في التجارب ان عملية موت الخلايا العصبية قد تتحرض بشكل تلقائي بعد السكتة الدماغية. حيث تموت خلايا عصبية طبيعية بشكل عارض وغير مقصود.

وقد استطاع الاطباء تحريض خلايا ادمغة الفئران على افراز هذا البروتين NAIP بواسطة مشاركة وسيلتين علاجيتين الاولى: مادة كيميائية مستخلصة من البكتيريا، والثانية حقن فيروس يحمل مورثة لإفراز البروتين داخل الدماغ مباشرة.

ودلت التجارب ان هذا الاسلوب العلاجي يخفف من حجم الانية الدماغية وموت الخلايا العصبية بعد السكتة الدماغية.

سكانه الأصليون قبلوا تدفق الأجانب دون عداء

حي مدريدي يتحول لقصبة عربية إسلامية

مدريد (اسبانيا): من احمد رأفت

الكحول ولحم الخنزير غير موجودين بشكل ملحوظ في قائمة طعام مقهى «الايمان» في مدريد. ولا يوجد من اللحوم على قائمة الطعام سوى لحم البقر والغنم والدجاج وكلها مذبوحة حسب الشريعة الاسلامية مما يجعلها حلالا.

وخلال بضع سنين فقط تحول الحي العربي المعروف بـ «لوابيه» احد الاجزاء القديمة لمدريد الى قصبة حقيقية من شمال افريقيا. وقبل قرون قليلة كان يعرف بالحي اليهودي ثم اصبح فيما بعد موطنا للفلاحين الاسبان من المناطق الريفية المجاورة الذين اتوا الى العاصمة بحثا عن فرص للرزق فيها، واليوم رحل اليهود والفلاحون منه وحل محلهم العرب واصبح حي لوابيه يضم احد اكبر التجمعات الاسلامية في اسبانيا.

ولا احد يعرف بالضبط كم عدد العرب الذين يعيشون هنا، لان معظمهم لم يصرحوا بوصولهم للسلطات الاسبانية، والكثير منهم لا يملك اوراقا رسمية. ويمكن تقدير عددهم من خلال كون 30 في المائة من اطفالهم الذين يدرسون في مدارس الدولة في الحي ينتمون الى عائلات المهاجرين وغالبيتهم العظمى مسلمون.

ليلا ونهارا تعج شوارع الحي بالمغاربة والتوانسة والعراقيين والمصريين والجزائريين واللبنانيين وكثير منهم يملكون محلات لبيع الملابس والجلود والمجوهرات والمأكولات. وللجالية العربية امداداتها الخاصة بها من الخضروات والبقالة والمأكولات العربية التقليدية التي تباع في المطاعم هنا. وحتى محلات الحلاقة اصحابها عرب في ذلك الجزء من مدريد، وتفوح روائح البهارات والتوابل في اجواء المكان. وتم اخيرا بناء مسجد هنا.

وفي مقهى «الايمان» يروي محمد املوان صاحب المكان روايات طويلة من بلاده وهو يصب الشاي. محمد من تطوان في المغرب ودرس في جامعة فاس وأتى الى اسبانيا قبل ست سنوات. انه مسلم متدين مثل زملائه الذين يساعدونه على ادارة المقهى في الحي العربي. «كثير من المسلمين يأتون الى هذه المنطقة للشراء من بائعي الجملة. ولاحظنا انه لا توجد اماكن لتناول الطعام او الشرب لمن يؤمنون بالديانة الاسلامية ولذلك قررت قبل اكثر من عام اقامة مقهى الايمان».

وكان للعياش حميدون الذي يملك محلين لبيع اللحوم في المنطقة، افكار مماثلة، فهو ايضا من شمال المغرب ولكنه ترعرع في اسبانيا. ووالده يدير مطعما يتردد عليه المغاربة. «عندما كنت اقدم وجبات اللحم لاحظت ان كثيرا من الناس لا يأكلونها، وسألتهم عن اسباب عدم تناولهم للحوم اجابوا بأنها ليست حلالا. فقررت فتح محل جزارة للحم الحلال».

ومنذ وصول العرب الى لوابيه تغيرت امور كثيرة في الحي، واصبحت المساومة و«المفاصلة» الاسلوب الشائع للبيع، ويقول مصطفى الجزار «هنا جميع الاسعار ثابتة ولكن الزبائن وحتى الاسبان منهم يطلبون الآن خصومات على المبيعات». ويضيف ميجويل وهو اسباني مسيحي «الامر يشبه العودة الى الماضي». ويروي كيف جاء الى حي لوابيه لشراء بعض الكعك العربي لعيد ميلاده. واوضح «صاحب المحل كان يبيع الكعك بـ 125 بيزيتا (اي 85 سنتا) للقطعة ولكن في النهاية تمكنت من خفض السعر الى 75 بيزيتا (50 سنتا) بعد مساومة اثناء تناول فنجان شاي.

وبالفعل لم اكن اهتم بالتخفيض بقدر ما استمتعت بالعملية كلها التي اعادتني الى طفولتي عندما كنت اذهب الى السوق مع جدي».

وليس كل المحال في الحي العربي تبيع لحما حلالا ففي الشارع نفسه يوجد مطعم «بغداد» ويقول صاحبه علاء الدين ان مطعمه يجذب الاسبان والمسلمين معا، «كثير من المسلمين يسألونني ان كان اللحم حلالا واذا اجبت بانه ليس حلالا فلا يلمسونه ولذا اقترح عليهم اطباقا نباتية». علاء الدين عراقي درس الهندسة المعمارية وقرر ذات يوم البحث عن رزقه خارج العراق. وكان يخطط للذهاب اولا الى انجلترا ولكنه توقف في مدريد لزيارة اخيه في طريقه الى بريطانيا ووجد انه يحب المكان فقرر البقاء فيها. وكان ذلك قبل عشر سنين. بالقرب من مطعم «بغداد» مطعم صغير اسمه «الموراء» صاحب المحل عراقي ايضا وقصته تشبه قصة علاء الدين، ويقول ان عدد العراقيين في اسبانيا حوالي 5000 عراقي. وفي الشارع المقابل يعيش عدد من العراقيين يملكون مطعما اسمه «بابل». المالك اسمه اسماعيل ويديره هو وزوجته اليوروفية جيرالدين. واصبح «بابل» مطعما مشهورا لتقديمه عروضا للرقص الشرقي. وفي العراق كان اسماعيل بطل ملاكمة. وقرر البقاء في اسبانيا بعد قضاء اجازة مع والدته.

رضا بائع جملة من القاهرة يملك محلا في الجزء العلوي من الحي، ويبدو انه يخزن جميع الاقمشة الكورية الصنع في محله ويبيعها اما بالجملة او المفرق، ويعيش رضا في اسبانيا منذ 11 عاما، وبدأ حياته مثل الآخرين امثاله كبائع متجول والآن اصبح رجل اعمال محترما.

حتى محلات الحلاقة.. عربية (صورة من «وورلد نيوزلنك»)

ومن الغريب ان السكان القدامى لحي لوابيه قد قبلوا تدفق الاجانب من دون عداء رغم ان معدلات الجريمة في المنطقة ارتفعت بشكل ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية.

والواقع ان في هذا الجزء من مدريد ثقافة جديدة او حضارة قديمة تتجذر في مكان لا تزال تفوح في اجوائه رائحة الطبخ الاسباني التقليدي. ولكن في الساحات القديمة تمتزج الرائحة مع عبق السمسم والكمون. واوضح الجزار حميدون «في جميع المدن الاوروبية مثل لندن وباريس يوجد حي عربي. حي لوابيه هو قصبة مدريد».

خدمة «وورلد نيوزلنك» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

امرأتان وجنازتان (2-1)

انشغل العالم في الاسبوع الماضي بتشييع جنازتين لامرأتين استحوذتا على قلوب الملايين عبر الكرة الأرضية. الأميرة ديانا والأم تريزا امرأتان متشابهتان تماماً ومختلفتان تماماً. متشابهتان في حبهما للناس وتعلقهما بخدمة المعذبين والمرفوضين والمحرومين من الحب. تطوعت ديانا وصافحت رجلاً مصاباً بالايدز في وقت كان الناس يهربون من أي تلامس بالايدز، وجاهدت لمساعدة المصابين به، وانبرت الأم تريزا فصافحت وأخذت بيد المجذومين في وقت شعر الناس برعب من الجذام.

عانت كلتاهما من الحرمان، من الحب، فكرستا نفسيهما لحب المحرومين من الحب، عانت تريزا في طفولتها، حيث سجن والدها ثم مات مبكراً فلم تذق طعم الأبوة، وعانت ديانا مثل ذلك، ولكن بهروب امها مع عشيق لها فحرمتها من طعم الأمومة.

الى هنا ينتهي التشابه ويبدأ التباين، تحدرت تريزا من عائلة البانية متواضعة، في حين تحدرت ديانا من أسرة ارستقراطية انجليزية، عريقة ومترفة، كانت تريزا قميئة وغير جميلة فكسبت حب الملايين بجمال روحها، ديانا كانت شابة في غاية الجمال، وأسرت قلوب الملايين بنظرتها الساحرة وقوامها الرشيق وابتسامتها الحلوة. ديانا امرأة متعطشة لحب الحياة وحب الجمال، بينما تريزا ظلت متعطشة لحب الخدمة وحب المشوهين والمرفوضين.

الخدمة الانسانية عند الأميرة الفقيدة عمل بدوام جزئي وهامشي، في حين كانت عند الراهبة الخالدة عمل 24 ساعة، وبالتزام كامل تحملت اعباءه بسعادة وشغف، منذ دخولها الرهبنة وقرارها تكريس حياتها للمسيح عليه السلام، وما أوصى به، باشرت نشاطها في الهند حيث هزها مشهد المحرومين والمرضى والجياع والمرفوضين، كانت تسير يوماً في ازقة كلكتا فسمعت انيناً من برميل قمامة، نظرت فيه فرأت امرأة في أنفاسها الأخيرة، رماها زوجها في القمامة بعد ان يئس من شفائها واطعامها، اخرجتها الأم تريزا وحملتها الى دارها، لم تستطع انقاذ حياتها ولكنها اعطتها ما افتقدته طيلة حياتها: المحبة والاهتمام ولقمة عيش.

هناك في البنغال، أسست منظمتها «مبشرات الصدقة»، التي توسعت عبر السنين فانتظمت نحو 3000 راهبة و400 راهب يعملون في 81 داراً و670 عيادة، موزعة في 87 دولة، بما فيها اليمن ولبنان وفلسطين. الاهتمام الأساسي لمبشرات الصدقة هو العناية بالمرضى الذين لا شفاء لهم. تعالج المؤسسة نحو ستة ملايين مريض سنوياً من مرضى الاحياء الفقيرة الخربة.

هزت الأم تريزا العالم بكلمتها عن المحرومين من الحب خلال تسلمها جائزة نوبل، التي بادرت طبعاً الى تحويل مبلغها الى «مبشرات الصدقة»، مثلما فعلت بالرولز رويز التي اهداها لها البابا، فباعتها باليانصيب وحولت الثمن للمؤسسة.

ومثلما تبارى الرؤساء والأغنياء الى اغداقها بالالقاب والجوائز والهبات، تبارى آخرون في انتقاد عملها. اعتبر اليساريون ذلك مضيعة للوقت ومخادعة للمحرومين، لقبتها جرمين جرير بأنها «امبريالية دينية». ووصفها البعض بأنها تضمد جراح الرأسمالية بعملها، قالت لها يوماً الكاتبة دفني دي بان، ما تقوم به لا يزيد على كونه قطرة في بحر. انه النقد التقليدي ضد الصدقة، لكن الأم تريزا، ردت عليها بهذا الجواب البليغ «ولكن البحر يتكون من قطرات».

يمكنني ان انطلق من كلمات تريزا هذه فأقول، ان الأم تريزة نفسها فرد واحد من ملايين، ولكن ألا تتكون هذه الملايين من افراد؟

منافق أفندي

©97

مؤتمر أردني لحماية التراث المعماري

عمان: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية الملكة نور الحسين تعقد وزارة الشؤون البلدية والقروية الاردنية اليوم المؤتمر الاول للحفاظ على التراث المعماري ويستمر المؤتمر حتى الاربعاء المقبل. وقال وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة توفيق كريشان لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من هذا المؤتمر هو حشد جهود الجهات المعنية لبلورة استراتيجية وطنية للحفاظ على التراث المعماري وترميمه.

مليونا سوداني مرضى بعمى الأنهار

الخرطوم: من عادل السعيد

اوضحت ورشة العمل الخاصة بمكافحة مرض عمى الانهار والتي عقدت بالخرطوم اخيرا، ان اكثر من مليوني سوداني يعانون من مرض عمى الانهار المعروف بعمى الجور (نسبة الى نهر الجور بمقاطعة بحر الغزال، بجنوب السودان) الذي تنقله الذبابة السوداء التي تتوالد على ضفاف الانهار الصخرية في ولايات بحر الغزال والاستوائية جنوب والنيل الازرق وابو حمد ونهر النيل ودارفور.

واشار المشاركون في الورشة الى ان 10 بالمائة من هذا العدد من المرضى يقاسي من العمى كما اشاروا الى الجهود والابحاث التي افضت الى اكتشاف عقار فعال لمكافحة هذا المرض والذي يعطى في شكل قرص واحد سنويا ولمدة عشرة سنوات وتبلغ تكلفة القرص الذي يقدم مجانا 6 دولارات اميركية.

وجاء في مداولات الورشة ان منظمة الصحة العالمية تبنت بالتنسيق مع منظمات وهيئات دولية اخرى الدعوة لقيام مشروع مكافحة مرض عمى الانهار وبمساهمة من البنك الدولي وشاركت دول اوروبية عديدة في برنامج التمويل، وتشمل مناطق المكافحة 19 دولة افريقية منها السودان البلد المستضيف لاعمال الورشة.

ودعت الورشة الى تنفيذ برنامج عمل يمكن من معالجة 90 مليون مريض في هذه الدول على مدى العشرة اعوام المقبلة، كما دعت الى العمل على وضع استراتيجية سودانية شاملة لمكافحة المرض بالتنسيق مع المنظمات الطوعية التي تعمل في مناطق الحرب في جنوب السودان.

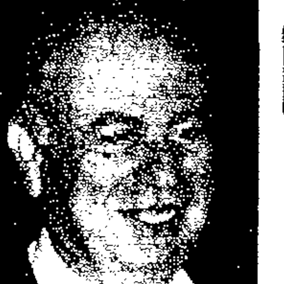
يذكر ان 12 خبيرا من منظمة الصحة العالمية والهيئات الدولية ذات العلاقة شاركوا في هذه الورشة اضافة لمئات من العاملين بالحقل الصحي من اطباء وباحثين، ودارت مداولاتها على مدى 6 ايام بأكاديمية العلوم الطبية والتكنولوجية بالخرطوم.

عرب وعجم



مروان المعشر




زهير حمدان

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي رعت امس حفل افتتاح فرع بنك عودة في زحلة (البقاع)، الذي دعا اليه رئيس مجلس الادارة والمدير العام لبنك عودة ش. م. ل جورج وديع عودة.

● الدكتور مروان المعشر السفير الاردني في واشنطن قدم اوراق اعتماده للرئيس الاميركي بيل كلينتون كسفير فوق العادة للاردن لدى الولايات المتحدة الاميركية وذلك في حفل رسمي اقيم في البيت الابيض.

● زهير حمدان السفير اللبناني في الرياض باشر عمله بعد عودته من الاجازة السنوية التي قضاها برفقة العائلة في لبنان.

● الشيخ نهيان بن مبارك ال نهيان افتتح امس في دبي معرض تكنولوجيا البيئة والخدمات الصناعية الذي يقام بمركز دبي التجاري العالمي.

● سلطان ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي يرأس وفد الامارات لاجتماعات مجلس محافظي المصارف المركزية العربية التي تعقد حاليا في بيروت.

● جوناثان راندل الكاتب والصحافي في «الواشنطن بوست» يوقع بعد ظهر يوم الخميس المقبل كتابه الجديد «امة في شقاق: دروب كردستان كما سلكتها» بدعوة من دار النهار للنشر وذلك في مقر نقابة الصحافة في بيروت.

● علي بن حمد العطية رجل الاعمال القطري عاد لتوه الى الدوحة بعد رحلة علاجية في الولايات المتحدة والمانيا تكللت بالنجاح ورافقه فيها نجله سلطان بن علي العطية.

● الدكتور هاني العناني رئيس قسم قسطرة القلب والاوعية الدموية في المستشفى الاسلامي بعمان توجه الى الولايات المتحدة الاميركية لحضور المؤتمر العالمي لقسطرة القلب الذي سيعقد في واشنطن.

● الدكتور علي راغب وكيل الادارة العامة لمكافحة المخدرات في مصر يلقي في التاسع والعشرين من الشهر الحالي بتونس محاضرة علمية عن الاتجار في المخدرات وآثارها الاقتصادية ضمن البرنامج العلمي السنوي لمركز الدراسات والبحوث بأكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية.

أخبارهم في كل مكان

مواليد

● سلطان خالد التركي وحرمه سماح رزقا بمولود اسمياه «خالد» وذلك في مستشفى بورتلاند بلندن.

● محمد عمر عبيد العفيف رزق وحرمه بمولودة سمياها «لينة».

● حامد عبد الله الغامدي من منسوبي وكالة الانباء السعودية بجدة رزق وحرمه بمولود اسماه «انس».

وفيات

● خالد البلوي مدير مكتب الخطوط الجوية السعودية في بريطانيا وشمال اوروبا يتلقى التعازي في وفاة والدة زوجته.



العلماء يحذرون من العواقب النفسية لضرب الأطفال

لندن: «الشرق الأوسط»

تناولت دراسة علمية اجراها موراي شتراوس الباحث في جامعة نيوهامشير الاميركية ومجموعة من زملائه الباحثين ظاهرة ضرب الاطفال من زاوية اجتماعية اوسع، وبينت الدراسة ان ضرب الاطفال في الصغر هو سبب ازدياد ظاهرة العنف في المجتمع الاميركي.

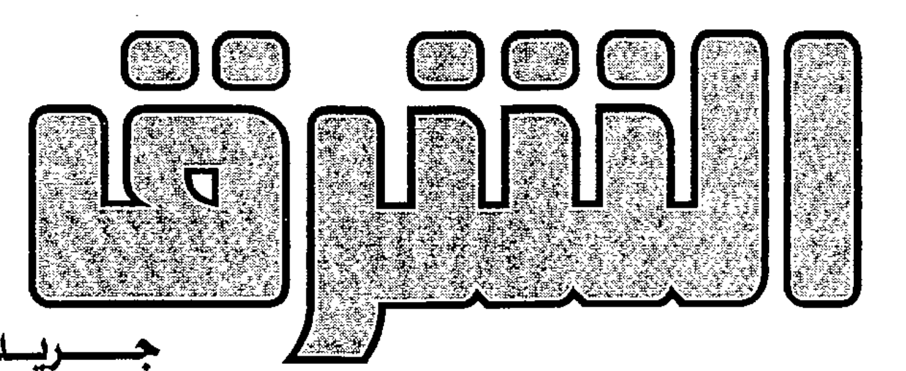
وكان ضرب الاطفال ولا يزال لدى بعض الآباء والامهات وسيلة اساسية للعقاب الا ان حقبة الستينات شهدت بداية الانتقادات الحادة لهذه الظاهرة على اساس ان ضرب الاطفال سلوك غير عاقل قد يرسخ في اذهانهم الاعتقاد بان العنف يعتبر الوسيلة الوحيدة لفض النزاعات والاختلافات بين الافراد.

ويعتقد الباحث شتراوس ان هناك مرحلة حرجة بالنسبة للنمو النفسي للاطفال، وغالبا تمتد بين سن السادسة والتاسعة من العمر. فاذا خضع الطفل للضرب في هذه المرحلة تزداد المضار السلبية التي يمكن ان تنجم عنه.

وقال اختصاصي امراض الاطفال الاميركي بن تروحبل احد ابرز المشاركين في ابحاث العقاب الجسدي للاطفال، ان الدراسات الحالية بينت ان العقوبة الجسدية قد تجري نفعا في المرحلة المبكرة من الحياة، ويجب ان تكون مقتصرة على الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 شهرا وست سنوات.

ففي هذه المرحلة يكون الاطفال اقل فهما وادراكا للنتائج المترتبة على سلوكهم. لكن اكد الباحثون الاميركيون ان عدم استخدام الضرب كعقوبة للاطفال من شأنه ان يساعد على خفض ظاهرة العنف في المجتمع الغربي.











The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الاثنين 14 جمادى الأولى 1418هـ - 15 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6866

London - Monday - 15 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6866

صباح الخير

سمير عطا الله

الجريمة و... البترول

شهد نحو عشرة آلاف شخص يوم الجمعة الماضي في مدينة العين، الاعدام رمياً بالرصاص للاماراتي ماجد فاخر حسين مجيد والايراني عبد المهدي كريم مشتاق. وليس مهماً كثيراً او قليلاً اعدام قاتل ارتكب خمس جرائم مثلثة. ولا هو مهماً، كثيراً او قليلاً، ان القاتل اماراتي أو غير اماراتي، فالقانون لم يوضع لكي يميز بين هويتي المجرم او جنسية الجريمة. والمواطنية الاماراتية تعطي لصاحبها فرصة الاثراء او العيش المرفه او الحياة في الضمانات الاجتماعية، لكنها لا تعطي المواطن الحق في السلب أو في القتل.

لم تجر العادة على دعوة السفراء الأجانب الى مثل هذه المناسبات التي يلجأ فيها القانون الى أقصى ما في مقدرته. ولو كان هناك مثل هذا التقليد غير المتوقع، لتوجبت دعوة سفير الفلبين الى الحضور. ففي عام 1995 أثارت جمهورية الفلبين ضجة عالمية واسعة بسبب الحكم بالاعدام في ابوظبي على سارة بالاباغان، التي قتلت مخدومها في ظروف يمكن تصور اسبابها. وقد أعفي عن الفتاة فيما بعد بقرار خاص.

تقوم أحياناً ضجة مماثلة حين ينفذ الاعدام في مقيمين اجانب في بلدان خليجية أخرى. وينتقي مثل هذا الضجيج عادة الدفاع عن القاتل كما يختار الصمت لدى وقوع الجريمة. كأنما الاعدام هواية مسرة، او كأنما الحكم ينزل بأبرياء، او كأن الاعدام وقف على المجرم المقيم. او كأنما الأحكام لم تكن قائمة قبل وصول العمال الأجانب.

تختار كل دولة لنفسها قوانين ونصوصاً تعيش في ظلها، والحملة من اجل سارة بالاباغان، مثل الحملة على حالة شبيهة وقعت في سنغافورة آنذاك، كانت على مفهوم القانون في ابوظبي. والنظرة الى العقاب، او مبدأ العقاب، تختلف من دولة تعتبر الاعدام غير رادع مثل بريطانيا، او من دولة تكافح المخدرات بالسماح بها مثل هولندا الى دولة تعدم أي ناقل مخدرات. والفارق بين التخلف الماليزي والحضارة الهولندية ان في هولندا وباء اجتماعياً يدعى المخدر ينعكس على حياة المدمنين والأبرياء معاً لما يسبب من مآس وخراب نفسي وانعدام في المستويات الخلقية، أما في ماليزيا فلا مكان لرجل يقتل رجلاً من أجل ثمن حقنة.

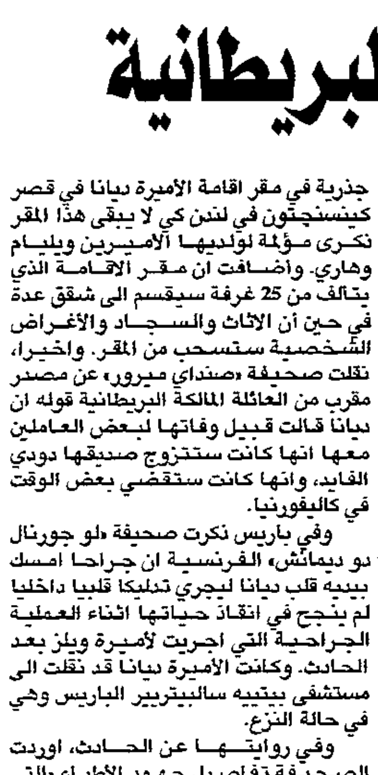
كلمة قانون تفترض حكماً وجود عقاب ما، واذا لم يكن الاعدام هو الحل فان الغاءه ليس حلاً هو ايضاً، ومنذ الغاء العقوبة الى اليوم اكتظت السجون الأوروبية. وتبحث بريطانيا الان عن سفن تحولها الى سجون، في حين تخلو مدينة سنغافورة من رجال الشرطة الظاهرين، وأيام العقاب والحرس كان مترو الانفاق في موسكو احد المعالم التي ينهب السياح لرؤيتها والتشبه بنظافتها، أما اليوم فان مترو موسكو مثل مترو نيويورك: دعوة مفتوحة لأن تتخذ أي وسيلة نقل أخرى!

لقد تزايد هاجس الأمن فقط حيث تراخى القانون، وتضاعفت الجريمة حيث أذن لها وحضر اللصوص حيث غابت الشرطة، وحيث وقعت جريمة وظلت بلا عقاب تحولت الى مناطق مغلقة على رجال الأمن فيما بعد، لا يجرأون على الدخول اليها في الليل او النهار. القانون لم يوضع لكي يهان والشرطة لم تقم لكي تغيب.

وتطبيق القانون يبدأ بالمواطن. فالمقيم هنا اليوم هناك غداً، أما المواطن الفاسد فتفاحة فاسدة. ودول الخليج ومجتمعاته لا تحتمل أي ثقب في القانون، خصوصاً في الجريمة، سياسية كما حدث في محاولة اغتيال عبد الله النيباري في الكويت، أم موصوفة كما حدث في جرائم ماجد فاخر مجيد. لان ثقوب العقاب سرعان ما تتحول الى طريق مفتوح وباب مغلق. وقرار الاعدام العلني بالرصاص في الامارات، هو قرار سياسي اولاً ويحمل توقيع رئيس الدولة، فقد أدى القضاء ما عليه لكن الدولة هي التي انتقت لاشكال التنفيذ ومظهر العبر.

لكن بماذا تحكم على رجل سلب وقتل وأخفى خمس ضحايا؟ بعطلة في جبال التيرول؟

«شمعة في مهب الريح» تنفد فور طرحها بالأسواق البريطانية



لندن: «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء

نفدت تسجيلات الاغنية التي غناها التون جون في مراسم تشييع جنازة الأميرة ديانا يوم السبت 6 سبتمبر (ايلول) الحالي، فور طرحها في الأسواق البريطانية أول من أمس. واعلنت شركة «ميركوري ريكوردز» المنتجة انه بيع من الاسطوانة في بريطانيا اول من امس 600 الف نسخة مما جعلها تحمل صفة «الاسطوانة البلاتينية». ففي بضع ساعات نفدت الاسطوانات وأشرطة الكاسيت من كبرى محلات الموسيقى بسبب تهافت المشترين على شرائها أول من أمس. ويتوقع الخبراء ان تشهد متاجر الاسطوانات اليوم تهافتا شبيها بذلك.

الى ذلك تدرس لجنة حكومية بريطانية مجموعة من الأفكار لتخليد ذكرى ديانا التي لقيت حتفها في حادث سيارة. واعلنت فرانسيس شاند كيد والدة الأميرة الراحلة ديانا في صحيفة «اسكتلند اون صنداي» ان الأميرة لم تشعر باي الم بعد اصابتها في الحادث الذي ادى إلى وفاتها. ونفت شاند كيد المعلومات التي ذكرت ان اميرة ويلز تحدثت الى الأطباء الذين عالجوها بعد الحادث. وقالت «اعلم مدى وطبيعة الجروح التي اصيبت بها، واعلم واعلن للجميع انها لم تشعر باي شيء». واضافت «صدقوني لقد تبلغت من الأشخاص الذين اهتموا بديانا في باريس بانها لم تشعر بأي ألم». واوضحت شاند كيد التي تعيش في جزيرة سيل الصغيرة في اسكتلندا انها ليست حاقدة على سائق السيارة هنري بول الذي كانت نسبة الكحول في دمه ثلاث مرات اكثر مما هو مسموح به في فرنسا، مشيرة الى انها «تشارك عائلته الألم».

وقالت صحيفة «ميل اون صنداي» انه بعد حالة الحزن الشعبي التي عمت بريطانيا اثر وفاة ديانا، قررت الملكة اليزابيث والأمير تشارلز اجراء تغييرات جذرية في مقر اقامة الأميرة ديانا في قصر كينسنجتون في لندن كي لا يبقى هذا المقر ذكرى مؤلمة لولديها الأميرين ويليام وهاري. واضافت ان مقر الاقامة الذي يتألف من 25 غرفة سيقسم الى شقق عدة في حين أن الاثاث والسجاد والأغراض الشخصية ستسحب من المقر. واخيرا، نقلت صحيفة «صنداي ميرور» عن مصدر مقرب من العائلة المالكة البريطانية قوله ان ديانا قالت قبيل وفاتها لبعض العاملين معها انها كانت ستتزوج صديقها دودي الفايد، وانها كانت ستقضي بعض الوقت في كاليفورنيا.

وفي باريس ذكرت صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» الفرنسية ان جراحا امسك بيديه قلب ديانا ليجري تدليكا قلبيا داخليا لم ينجح في انقاذ حياتها اثناء العملية الجراحية التي اجريت لأميرة ويلز بعد الحادث. وكانت الأميرة ديانا قد نقلت الى مستشفى بيتييه سالبيتريير الباريس وهي في حالة النزع.

وفي روايتها عن الحادث، اوردت الصحيفة تفاصيل جهود الأطباء «التي دامت قرابة الساعتين» لانقاذ الأميرة. وقالت «اثناء خياطة الوريد الرئوي امسك جراح بقلب ديانا بكلتي يديه وقام بالضغط عليه مرارا في تدليك قلبي داخلي، لكنه لم ينجح. وبعد اعادة الوريد الى مكانه كان القلب لا يزال بلا استجابة. فاعاد البروفسور ريو اغلاق الصدر وانتهى الأمر». وفي ما يتعلق بالتحقيق الذي اجرته الشرطة الجنائية، نقلت الصحيفة عن مصدر في الشرطة ان «فرضية وجود سيارة امام سيارة ديانا اجبرت سائقها على «الفرملة» باتت مستبعدة بنسبة 98 في المائة. والأكثر استبعادا هو فرضية حصول تصادم مع سيارة اخرى لم يشاهدها احد ايضا. ولا يزال من غير المعروف ما اذا تسبب شيء ما في فقد السيطرة على السيارة».



الحسناء الاميركية كاثرين شيندل ملكة جمال ولاية ايلينوي البالغة من العمر عشرين عاماً وهي طالبة في جامعة نورثوسترن فازت بلقب ملكة جمال اميركا لعام 1998. وعلت ابتسامة عريضة وجه شيندل وهي من مدينة ايفانستون بولاية ايلينوي حين اعلن عن فوزها باللقب امام الاف المشاهدين خلال حفل اقيم في قاعة المؤتمرات باتلانتيك سيتي. وقامت تارا هولاند ملكة جمال اميركا لعام 1997 بتتويج الفائزة بلقب عام 1998 التي ستحصل على منحة دراسية قيمتها 40 الف دولار وتشارك في ندوات تقام طوال العام لتوعية الشبان عن سبل تفادي خطر مرض الايدز القاتل في مقابل حصولها على ما يصل الى 250 الف دولار (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المرأة والعنف!

من اجل المال يحدث كل شيء. وقد اكتشفت «هوليوود» مؤخرا ان المرأة العنيفة.. وحتى القاتلة هي البطلة المفضلة عند المتفرجين.. خاصة النساء.. ووراء هذه الحقيقة تلهث «هوليوود» وراء البطلات الفاتنات الشهيرات ليقمن بأدوار العنف. وتدفع «هوليوود» اكثر للفاتنات القاسيات العنيفات لأن ايراد الشباك مضمون سواء على الشاشة الكبيرة او على شاشة التليفزيون.

لقد ظلت ادوار العنف وقفا على الرجال منذ نشأت السينما.. ولكن اوضحت دراسة مفصلة ان البطلات العنيفات هن موضة هذا العصر.. ذلك يرجع الى ان المرأة التي تحب ان تلعب دور الغالبة هي التي تسيطر على الذوق العام اليوم فهي التي تختار الافلام التي تشاهدها الاسرة سواء في السينما او التليفزيون او اشرطة الفيديو. ويقول «بيل ميكانيك» رئيس شركة «فوكس» انه من الحماقة الا نأخذ ذلك في الاعتبار ونحن نضع خطط الانتاج.

لقد ارتفعت اجور النجمات العنيفات بسرعة حتى ان «جودي فوستر» تقاضت تسعة ملايين دولار عن دورها في فيلم «اتصال». اما «ساندرا بولوك» فقد تقاضت 12.5 مليون عن دورها في فيلم «سبيد تو» وتقاضت «ديمي مور» 11 مليونا عن دورها في فيلم «جي. اي. جي» الذي سيعرض قريبا وتقوم فيه بدور ضابطة في البحرية حليقة الرأس تتهم زورا بعلاقات شاذة وتدافع عن نفسها بقوتها وعنفها.

ولعل الاميرة الفاتنة «زينا» التي قامت بدورها الممثلة الفاتنة «لوسي لوليس» خير مثال على نجاح افلام العنف التي تقوم ببطولتها المرأة وقد حقق المسلسل الذي قامت ببطولته نجاحا اسطوريا.. ثم جاء فيلم «قاتلة مصاص الدماء» ليضيف الى افلام العنف النسوي مزيدا من الاقبال والنجاح.

ان المرأة تريد ان ترى الفتاة الشقراء التي تسير وحيدة في الشارع ويهاجمها رجل او مجموعة من الرجال.. ان تراها تنتصر على هؤلاء بقوتها وليس بفضل رجال البوليس.

المرأة والمسدس.. المرأة والخنجر.. المرأة والسيف.. المرأة والساطور.. انتبهوا ايها الرجال..

أحد السبعة الذين صوروا ديانا في «سيارة الموت»:

«لو قدر لي تصويرها من جديد.. لن أتراجع»

باريس: من انعام كجه جي

قال جاك لونجقان، احد المصورين الصحافيين السبعة الذين يواجهون تهمة القتل غير العمد والامتناع عن نجدة شخص في خطر في حادث السيارة الذي اودى بحياة الاميرة ديانا، انه لو قدر له ان يعيد تصوير ديانا في تلك السيارة التي كانت نعشها، لأعاد التصوير بدفاع فهمه لممارسة مهنته.

واضاف المصور الذي امضى ثلاثة ايام قيد الاحتجاز تحت الرقابة ثم افرج عنه بكفالة مالية، ان الجهاز العدلي الفرنسي بوغت بالحادث وعمه الذعر. وكان لا بد من توجيه اصابع الادانة الى جهة ما، وفورا. وقد كانت الصحافة هي المتهم المثالي بسبب الصورة الاعلامية الواسعة الانتشار لاميرة ويلز.

وكان لونجقان قد عمل مصورا في العديد من الازمات والحروب، مثل حرب الخليج الاخيرة واحداث الطلبة في بكين ومجازر رواندا. وهو يقول انه التقط مئات الصور الحزينة والجنائزية في حياته. وان الموت صادم وفاجع دائما، فلماذا تعامل صور ديانا معاملة خاصة؟ واكد المصور ان موت ديانا كان حدثا اعلاميا لا يختلف حوله اثنان في المهنة، وانه كان الشاهد على ذلك الحادث، ووظيفته هي نقل صور حياة الناس وموتهم. وكلما كانت الصورة المنقولة من مكان الحادث صادمة وعنيفة، كلما دفعت المشاهد الى التفكير بعمق في المآسي التي تحدث في العالم، سواء أكانت حروبا او حوادث طرق.

ومهما ستؤدي اليه نتائج التحقيق في مسؤولية المصورين السبعة عن الحادث، فان لونجقان يؤكد ان حرية الصحافة قد تلقت ضربة باتهامهم، وهو امر في غير صالح الاعلام ولا الجمهور الراغب في المعرفة.

زلزال يهز جنوب غرب إيران

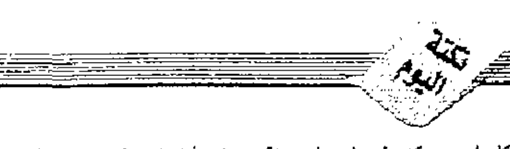
طهران - رويتر: هز زلزال بلغت قوته 4.1 درجة على مقياس ريختر منطقة خونج في جنوب غرب ايران.

ولكن لم ترد تقارير بوقوع ضحايا من جرحى او قتلى او اضرار. حسبما ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس.

وذكرت الوكالة ان الزلزال هز خونج الواقعة على بعد 885 كيلومترا جنوب [illegible] الساعة 11.09 مساء [illegible] (18.39 بتوقيت جرينتش).

واوضح مركز رصد الزلازل بالعاصمة الاقليمية شيراز ان مركز الزلزال يقع على بعد 250 كيلومترا جنوب شرق المدينة [illegible]

وتتعرض ايران كثيرا للزلازل. وفي مايو (ايار) الماضي هز زلزال بلغت شدته 7.1 [illegible] على مقياس ريختر [illegible] نحو 170 قرية بشرق البلاد مما اسفر عن مقتل 1568 شخصا وتشريد 50 الفا آخرين.



كوبنهاغن: من قصي عسكر

عثرت لجنة مشتركة من البلدية والشرطة في جزيرة كيرت مينه الدنماركية على جثة صياد متقاعد يبلغ من العمر 61 عاما يدعى فيلمتك هانسن كان قد توفي في شقته منذ ستة أشهر. وحسب الخبر الذي صدر عن البلدية والشرطة انه لم يكن احد مكترثا لغياب فيلمتك هانسن المفاجئ، حتى عاد صديقه بيتر كوكر من سفرة طويلة خارج الدنمارك فذهب الى الشقة وطرق الباب فلم يسمع جوابا. وعندما كرر المحاولة اكثر من [illegible]